أيام طويلة

سيرتي و مذكراتي و تجربتي في القيادة

الفريق الركن (مشاة)

خورشيد سليم حسن محمد الدوسكي

- اسم الكتاب: أيام طويلة-سيرتي و مذكراتي و تجربتي في القيادة
- التأليف: الفريق الركن(مشاة) خورشيد سليم حسن الدوسكي
- بمساعدة وإشراف : د شيرزاد صبري سليفاني و عقيد ريبر خورشيد دوسكي
- التصميم: مللت محمد
- الطبعة الاولى : 2026
- المطبعة: هاوار ـ دهوك
- العدد: ٥٠٠
- رقم الايداع: (D-/3142/26)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف©

بِسم الله الرحمن الرحيم

على بركة الله و رسوله باشرت يوم ٢٠٢٣/١/١ بكتابة مذكراتي و سيرتي المدنية و العسكرية و تجربتي في القيادة و على شكل كتاب لأن الكتب هي الكنوز الحية التي تصف الإنسان همومه أزماته صراعه سعادته تاريخه خيباته أمراضه واقعه خياله، إنها مخزن الذاكرة الأبدي للبشرية و الميراث الأكبر و الأعلى القادر على تعريف الإنسان بنفسه بماضيه و بما هو عليه الآن، عسى الله أن يوفقني للنهاية لكي تستفيد منها القوات المسلحة من الأجيال القادمة و الله ناصر المؤمنين و الصابرين و من الله التوفيق

الفريق الركن (مشاة)

خورشيد سليم حسن محمد الدوسكي

٢٠٢٣/١/١

الإهداء

الى والدي المرحوم الجبل الشامخ صاحب القلب الكبير تاج الزمان، صدر الحنان، لا نوفيك و لو بحق من حقوقك علينا و لا نصف و لو بجزء من جميلك طيلة حياتي، من علمني التقدير و الأحترام فأنت كنت الأمن و الأمان و القوة و الحنان، كنت قوياً فقويتنا و كنت صادقاً علمتنا الصدق و الأمان كان حبك لنا نبراساً يضيؤا دربنا و كنت لنا سنداً في الشدائد، كنت لنا مُرشداً و ناصحاً و صديقاً كنت تعطينا بدون تفكير و تضحي براحتك دون مقابل، كنت يتيماً في طفولتك و عفيفاً في شبابك و أباً و راعياً و شيخاً و حاجاً في هرمك و مخلصاً مع الله في جميع جوارحك هنيئاً لك الجنة جنات الفردوس الأعلى في العليين محموداً عند ربك.

الى المرحومة والدتي أقدس الأحياء رمز الحب والحنان والعطاء، كنت نعمة أنعمها الله على والدي و علينا. أنتِ القدوة و المدرسة الأولى كنتِ صابرة و قوية و شجاعة و سخية و متسامحة و مضحية و مخلصة و الساهرة علينا ليلاً و نهاراً. أنت كنت المثل الأعلى في كل شيء يرحمك الله و يدخلك فسيح جناته، فللجنة ثمانية أبواب. أنت تختارين من أي باب تدخلين إن شاء الله.

الى زوجتي العزيزة أم عمر: أنتِ الخريف و أنتِ المطر و أنتِ الربيع و الوجه الحسن. صاحبة أرق قلب عرفتها. فعندما كنت أختار النساء أخترت

ما فيه البهاء و الأحسان و الجمال، فأنت من النساء اللواتي و صفهن الله بصفاة منها (المسلمة، و المؤمنة، و القانعة و الصادقة، و الخاشعة، و المتصدقة، و الصائمة، و الحافظة و الذاكرة) فأنت أنجبت و ربيت و كبرت و كنت الأم و الأب و الأخ و القائد و المعلم و مدرسة الأجيال. نموت و نحيى و مع حور العين في الجنة نلتقى.

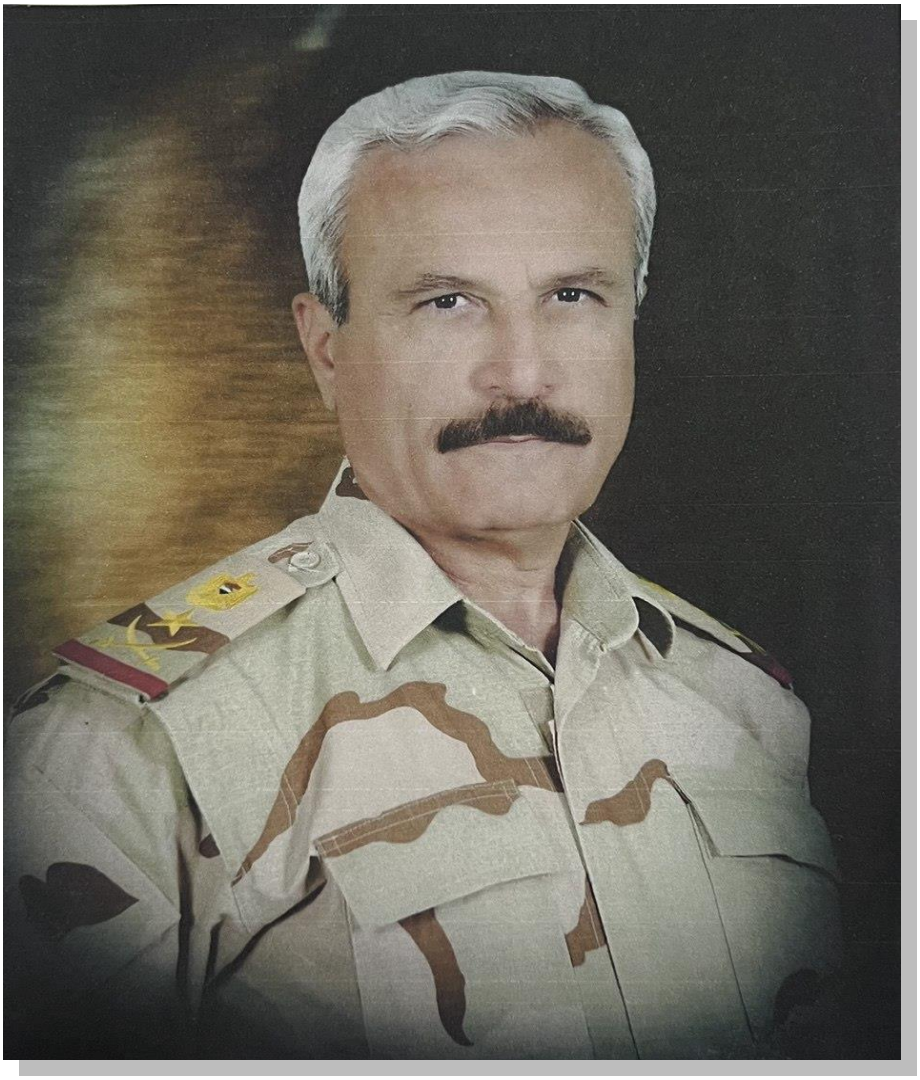

المقدمة

١. ولدت و ترعرت في احدى القرى الكوردستانية القديمة التابعة الى محافظة دهوك، عدد دورها سابقاً ٢٥٠ مائتان و خمسون دارا، من عائلة فلاحية تتكون من ستة أبناء و أخت واحدة. كان وضعنا المادي و المعاشي جيداً و كنا نعيش في دار مبني من الحجر الخالص أي ما يسمى ذلك الوقت (بالقصر).

٢. في عام ١٩٥٩ و بعد ثورة ١٩٥٨/٧/١٤ تحول الحكم في العراق من الملكية الى الجمهورية و أصبح الرئيس عبدالكريم قاسم رئيساً للعراق و افتتحت أول مدرسة إبتدائية في القرية و كنت أنا في الوجبة الأولى فيها عام ١٩٥٩ – ١٩٦٠. و أكملت دراستي الإبتدائية و المتوسطة و الإعدادية في القرية و في ناحية مانگيش ثم في دهوك و كانت الدراسة باللغة العربية و الكوردية.

٣. تم قبولي في الكلية العسكرية بتاريخ ١٩٧٣/٢/١٨ و تخرجت بتاريخ ١٩٧٤/٧/١٤ برتبة ملازم مشاة و خدمت في الجيش العراقي السابق ٢٠ عشرون سنة الى رتبة عقيد ركن.

٤. أكملتُ دورتي القيادة و الأركان بين عامي ١٩٨٣ – ١٩٨٧.

٥. خدمت مع قوات البيشمركة من عام ١٩٩٣ الى عام ٢٠٠٤.

٦. شاركت في الحرب العراقية الإيرانية (معركة القادسية الثانية) ١٩٨٠ – ١٩٨٨. و في حرب الخليج (الكويت) ١٩٩٠ – ١٩٩١ . وشاركت في مقاتلة الإرهاب(تنظيم القاعدة) مع الجيش العراقي الجديد ٢٠٠٤ – ٢٠٠٩ .

٧. شاركت في محاربة التنظيمات الارهابية(داعش) ٢٠١٤ – ٢٠١٥.

٨. تم إحالتي الى التقاعد سنة ٢٠١٦ بعد خدمة ٤٣ ثلاثة و أربعون سنة خدمة فعلية لبلوغي السن القانوني.

٩. منحت قدماً ممتازاً لعدة سنوات و عدداً من الأنواط و الأوسمة في خدمتي.

الـبـاب الأول
الـفـصل الأول
الـتـولـد و الـكـنـيـة و الأسم

١. الأسم خورشيد سليم حسن محمد مواليد ١٩٥١/٧/١ حسب إحصاء عام ١٩٥٧. تربيت و ترعرعت في قرية (ديراگـژنيك) من أب و أم كوردييين عراقيين من عشيرة الدوسكي فخذ الهمبي في ناحية مانگيش (الدوسكي) محافظة دهوك من الأكراد المهجرين من تركيا الى العراق منذ قديم الزمان بسبب المعيشة أو الحروب العالمية و المناطقية التي أجتاحت العالم بأسرها بمدى الأزمنة الماضية.

٢. قرية ديراگژنيك من القرى القديمة في المنطقة و كانت منشأها قرية مسيحية كانت تسمى قرية (الأعياد) تقع آثارها الآن خلف القرية الحالية في منتصف سفح الجبل تبعد كيلومتر واحد شمال القرية. بعد أن هجرها المسيحيون سكنها أهل القرية الموجودين فيها حالياً بعد مئات السنين.

٣. تعرضت القرية للحرق و الدمار و الخراب و التهجير لعدة مرات بسبب الإقتتال في كوردستان العراق في عهد كل من الرئيس العراقي عبدالكريم قاسم و الرئيس احمد حسن البكر و الرئيس صدام حسين حيث مسحها و جرفها بالشفلات و سواها مع الأرض الى أن أستقرت القرية في مكانها الحالي بعد إنتفاضة ١٩٩١ و منح كوردستان العراق حكم ذاتي في ١١ اذار ١٩٧٠ و من ثم

تطور الحكم الذاتي الى الحكم الفيدرالي مع الحكومة العراقية الجديدة بعد عام ٢٠٠٣.

٤. عدد سكانها حالياً أكثر من سبعة آلاف عائلة و هم موزعين في دهوك و مجمعات سكنية أخرى. و الساكنين حالياً فيها ٢٥٠ مائتان و خمسون عائلة. القرية تحدها من الشمال جبل ديراكژنيك – مانگيش و من الجنوب سهل ديراكژنيك و جبل جبانگى و من الشرق قريتا بيسفكى العليا و السفلى و من الغرب قريتا گرێ پتي و حوجافا. تشتهر القريه بزراعة كروم العنب و أنواع كثيرة من المحاصيل الزراعية و تكثر فيها أشجار البلوط و العفص و غيرها و يمنع قطعها أو حرقها نهائياً لأنها مصدر لعلف الحيوانات و زينة و جمال للطبيعة.

٥. تربيت في القرية منذ الصغر مع أطفال القرية في أوضاع بريئة و بسيطة و سهلة كنا نلعب و نمرح و لا نبالي ببرد الشتاء القارس و لا بسقوط الثلج أو المطر. و كنا نرعى الغنم في سفح الجبل المطل على القرية و أحياناً كنت أخرج مع الوالد الى مكان عمله في البستان القريب من القرية و التي يسمونها (كورێ و میّرگێ).

٦. والدي ولد يتيماً توفي والده و هو بعمر سنة واحدة و توفي جده و هو بعمر ستة سنوات تولاه إبن عمه (عمر عبدالرحمن).الى أن بلغ سن الرشد عشرون سنة تزوج من بنت القرية. و رزق منها ستة أولاد و بنت واحدة. كان والدي خبيراً في بناء الدور و من الحجر الطبيعي و يملك خبرة المهندسين الحاليين

و كان يعرف كذلك بالنجارة و كان مشهوراً في زراعة و عمل كروم العنب و جميع المحاصيل الزراعية. كان من وجهاء القرية و كانت كلمته مسموعاً لدى الجميع و كان متديناً جداً حيث زار الكعبة (الحج) ثلاث مرات و كان صادقاً في كلامه لا يخاف أبداً و لا يحلف على الشيء أبداً.

٧. القرية تتألف من خمسة عوائل رئيسية هم عائلتنا تسمى (سامێ/ سامي) و عائلة گولا و عائلة ممێ و عائلة حجي و عائلة لاڤێ و يوجد عوائل صغيرة اخرى مندمجين مع العوائل الكبيرة منها عائلة الشرمخيين و مال ملا. و جميعهم اقرباء و ينحدرون من عائلة واحدة منذ قرون من السنين. أهل القرية ناس طيبون و كرماء يكرمون الضيف كثيراً يساعدون الفقراء و المحتاجين يتصفون بصفات و تقاليد عشائرية عريقة و أصيلة لا يقبلون الظلم و الإعتداء عليهم يحبون قريتهم و يفتخرون بقوميتهم. ناس تشهد لهم الشجاعة و الرجولة و الشهامة حيث دافعوا عن قريتهم ووطنهم و أرضهم في أقسى و أحلك الظروف تشهد لهم الجبال و السهول و العدو و الصديق لهم عشرات الشهداء و المفقودين و المؤنفلين الى الآن.

٨. قرية ديراكژنيك من القرى التي توسعت كثيراً بعد سنة ١٩٩١ و نزح كثير من أهلها الى دهوك بسبب المعيشة و قلة الخدمات و هي تعتبر ثاني قرية في العشيرة من حيث عدد النفوس و فيها من المثقفين و الأطباء و المهندسين و المدرسين و المعلمين و الضباط و هناك عدد كبير منه في صفوف البيشمركة و الجيش العراقي و موظفين في الدولة.

٩. بتاريخ ١٩٧٦/٧/٢٠ رزقني الله بشريكة العمر أم عمر و رزقني منها أربعة أولاد و أربعة بنات.

١٠. في عام ٢٠٠٧ أديت فريضة الحج و زيارة الكعبة و قبر الرسول (صلى الله عليه و سلم) ثم تليتها بعمرة و الحمد لله.

قرية ديراكزنيك الحالية

الفصل الثاني
المرحلة الدراسية و القبول في الكلية العسكرية

١. كانت بداية دراستي الإبتدائية في قرية ديراكژنيك عام ١٩٥٩–١٩٦٠ و هي سنة تأسيس المدرسة فيها بعد ثورة ١٩٥٨/٧/١٤ التي قادها الرئيس العراقي عبدالكريم قاسم و أعوانه و قضى على الحكم الملكي في العراق أي أني من الوجبة الأولى التي التحقت بهذه المدرسة بعد إنشاءها و كان عدد طلابها ٥٧ سبعة و خمسون طالباً أنذاك و كانت المدرسة دار أحد الأشخاص من أهل القرية غرفة واحدة و أسمه أحمد حسن أبو قاسم و كانت المدرسة مبنية من اللبن و سقف خشبي و كنا نجلس على حصران من القصب. و كان الطلاب يجلبون الحطب في فصل الشتاء لإشعال المدفأة الخشبية (الصوبة). كان أول معلم للمدرسة أسمه أستاذ (كمال) من أخواننا المسيحين. و في الصف الثاني تم تنسيب معلم آخر الى المدرسة، أسمه (ناجي) من دهوك و رغم هذه الظروف الصعبة كنا متحمسين جداً للدراسة و الدوام حيث لا أقلام و لا دفاتر و كنا نكتب الحروف على التراب. و لكن بعد فترة قصيرة توفر كل شيء و حتى التغذية المدرسية.

٢. اكملت الصف الأول و الثاني في القرية ١٩٥٩ – ١٩٦١ و كانت الأمور تسير بشكل طبيعي. و كانت الدراسة باللغة العربية و في خريف ١٩٦١ فوجئنا

بإندلاع القتال و الحركات في كوردستان و قامت الطائرات الحربية العراقية بقصف القرى و أحدثت الخوف و الرعب في المنطقة و قصفت قريتنا بعدة قنابل و دمرت عدد من الدور بكاملها و قتلت عائلة بكاملها و بعد هذا الحادث باشرنا بالهروب من القرية و اللجوء الى الكهوف و الوديان و الجبال حيث كنا نخرج من القرية صباحاً مبكراً و نعود أثناء الغروب. و كان هناك كهف قريب من بيتنا في وادي سفح الجبل تسمى (آخسپيكێ) و كان يتسع الى أقل من عشرة عوائل. و عند العودة كانت والدتي تذهب لجلب الماء من البئر القريب من دارنا لتعمل لنا الأكل و الطعام و لوالدي و اخواني الذين كانوا يعودون من العمل في المزارع و على هذا المنوال يومياً الى أن تفاقم الوضع كثيراً حيث تعطلت المدرسة و لم نستطيع العيش في القرية و هاجرنا الى دهوك و سكنا في منطقة جرداء شمال المدينة و بنينا بيوت من الخشب على شكل سقائف من أوراق الأشجار أي ما تسمى (الكبرات) و سكنا بها لمدة ستة أشهر الى فصل الشتاء أما بالنسبة الى المدرسة و الدراسة فقد درست الصف الثالث في مدرسة دهوك الجديدة كانت موقعها السوق المربع الحالي و كانت الدراسة باللغة الكوردية.

٣. في سنة ١٩٦٤ هاجرنا مرة اخرى من دهوك الى مانگيش ناحية الدوسكي بسبب المعيشة الصعبة في دهوك و عسى أن يأتي يوم و نعود الى القرية. و في مانگيش التحقت بمدرسة مانگيش الإبتدائية و أكملت الصف الرابع و الخامس و السادس الإبتدائي فيها و كانت الدراسة باللغة العربية. رغم هذه

الظروف الصعبة كنت من المتفوقين في الدراسة و كنت دائماً من الأوائل من بين زملائي الطلاب في المدرسة.

٤. أكملت دراستي المتوسطة و الإعدادية في دهوك (إعدادية كاوه للبنين) لعدم وجود إعدادية في مانگيش أعوام ١٩٦٧ – ١٩٧٢ و في هذه الأعوام كنت ساكناً مع أخي الكبير (حسين سليم) في دهوك و كانت كوردستان تتمتع بالحكم الذاتي و كانت المنطقة آمنة و مستقرة.

مدرسة ديراكزنيك الابتدائية سنة ١٩٥٩-١٩٦٠

كـهف آ خسپـيـكـێ

أعدادية كاوه سنة ١٩٧٠

زملائي في الاعدادية من اليسار حسن عبدالكريم وفي الوسط خليل اسماعيل

الباب الثاني
الفصل الأول
القبول في الكلية العسكرية

١. كانت رغبتي منذ أن كنت في المدرسة تميل الى أن أكون ضابطاً في الجيش لأن الخدمة في الجيش تعتبر قمة العطاء و الفداء و الرجولة و القوة و ما يقدمه الضابط و العسكري من خدمات جليلة لشعبه و وطنه و لهذا عندما أكملت دراستي الإعدادية أستفسرت من زملائي كيفية التقديم و القبول في الكلية العسكرية و فعلاً تم الإتفاق مع عدد من الطلاب الراغبين و كنا ثلاثة عشر طالباً من أهالي دهوك و ذهبنا الى مكتب طلبة إتحاد كوردستان و كان رئيس الإتحاد أنذاك الأخ محمد سلمان و الأخ حسين سليفاني من قبل الحزب الديموقراطي الكوردستاني و بلغونا بأن هناك مقاعد خاصة للبارتي و الأكراد في بغداد و على شكل حصص على شرط أن تجتازون الفحوصات الطبية و اللياقة البدنية و بنجاح و فعلاً ذهبنا الى الكلية العسكرية و أكملنا معاملات التقديم و تم تحديد موعد الفحوصات الطبية و اللياقة و تم إجتيازها كلها بنجاح و تم تحديد موعد المقابلة. قبل يوم من إجراء المقابلة أبلغونا بأن الحكومة العراقية لا تقبل الطلاب الأكراد في الكلية بسبب وجود مشاكل مع القيادة الكوردية في كوردستان و هناك إنفجارات و إغتيالات في مقر

البارزاني في جومان و بعد هذا الحادث يئسنا كثيراً من هذا الوضع و هذا الإجراء لأن الوقت فاتنا و حُرِمنا من التقديم الى الكليات المدنية أيضاً و لكن حاولنا مرة ثانية و بعد جهود حثيثة و من خلال مسؤولين في بغداد و كوردستان تم رفع أسماء أربعة طلاب منا و هم كل من: خورشيد سليم حسن و حسن عبدالكريم عزيز والأخ محمد عبدالله ماسيكي و الأخ خليل نعمة گرماڤى و بعد شهر من هذه المحاولة تم قبول أثنين منا في كلية الشرطة و هما محمد و خليل و أثنين منا في الكلية العسكرية و هما خورشيد و حسن و تم إرسال أسماءنا الى الكلية بملحق خاص و التحقنا بالدورة/ ٥٣ ثلاث و خمسون. ١٩٧٣/٢/١٨

الفصل الثاني

الإلتحاق بالكلية العسكرية في بغداد

١. بتاريخ يوم ١٩٧٣/٢/١٨ أبلغتنا الجهات المسؤولة أنا و زميلي حسن عبدالكريم بالإلتحاق بالكلية العسكرية في الرستمية و على الفور ذهبنا الى الكلية و في الباب النظامي هناك لوحة مكتوب عليها (مصنع الأبطال) و دخلنا ثكنة الكلية و مباشرة الى قسم التسجيل و القبول أكملنا كافة المستمسكات الضرورية و المطلوبة. كان يوماً غريباً علينا حيث كان كل شيء داخل أروقة الكلية يميل الى العمل و النشاط بدون توقف و أن الضوضاء و أصوات الطلاب و الأناشيد تسمع من كل مكان و بعد فترة قصيرة في مكتب الكلية تم تنسيبي الى الفصيل الرابع و زميلي الى الفصيل الثاني سرية أبو عبيدة بن الجراح. و بعد أن ذهبت الى فصيلي أتاني طالب أسمه صائب طالب من المتقدمين و تبين أنه هو عريف الفصيل و تحدث معي و قال هل أنت من الطلاب الجدد و قلت له نعم ثم رحب بي كثيراً و قال تعال معي نذهب الى الحلاق فذهبت معه الى صالة الحلاقة و بعد الحلاقة نمرة صفر قال لي أركض الى القاعة و بدون توقف و كان هذا أول شيء تعلمته في الكلية. حيث لا يجوز على الطلاب المستجدين المشي داخل الكلية إلا بالهرولة. و عند دخولي الى القاعة رأيت مرآة مكتوب عليها (هل قيافتك كاملة) و نظرت من خلالها على نفسي و شكلي و منظري و قد تغير كثيراً و

ليس هو خورشيد صاحب الشعر الأشقر و كأني مجرم مرتكب جريمة و ندمت كثيراً جداً من هذه الوضعية و لكن قلت مع نفسي لا بد من الصبر و الإرادة و لا بد أن نكمل المسيرة و نجتاز هذه المرحلة لأني أنا الذي أخترتها فيجب القبول بها الى النهاية. و يجب أن أكون طالباً متميزاً فيها. ثم جاءني عريف الفصيل الأخ صائب و كذلك آمر حضيرتنا الطالب رعد من الدورة/٥٢ و قالوا لي أن آمر فصيلنا الملازم لؤي صالح التميمي. ثم جهزني بجميع ما يحتاجه الطالب من تجهيزات و مستلزمات و ملابس و تم ترتيبها و تصفيطها داخل الدولاب و قد ساعدني بها الأخ الطالب عبدالرحمن المفتي من أهل السليمانية و كان في حضيرتي حيث تقاعد برتبة فريق ركن في الجيش العراقي الجديد.

٢. و في صباح اليوم التالي و بعد أن لبست الملابس العسكرية حيث علمني طلاب من حضيرتي كيفية لبس الحذاء (البصطال) و البيرية ثم توجهنا الى ساحة العرضات و إذا أنا من بين عشرة طلاب أكثرهم من الأكراد. و شكلنا رهطاً واحداً من المتأخرين. و قد نسب علينا معلماً برتبة رئيس عرفاء أسمه حميد من أهل السليمانية و كان شديداً جداً معنا و بعد شهرين على تدريباتنا في ساحة العرضات على التدريب الأساسي و الأسلحة الخفيفة التحقنا بزملاءنا في الفصائل و بدأنا نشاركهم في جميع النشاطات و الفعاليات داخل الكلية. و هكذا و بعد مرور الأيام و الأشهر في الكلية حيث تحول كل شيء في أذهاننا من طابع مدني الى طابع عسكري صرف و تعلمنا

صفات و تقاليد جديدة مبنية على الضبط و الإحترام و تنفيذ الأوامر و بدون نقاش.

٣. و خلال وجودنا في الكلية عام ١٩٧٤ فوجئنا يوم من الأيام و كان يوم الخميس و نحن في ساحة ركوب الباصات للنزول الى بغداد جاءنا ضابط الخفر و نادى بأسماءنا قسم من الطلاب الأكراد أن يترجلوا من الباصات و يتوجهوا الى القاعات و ممنوع عليهم النزول الى أشعار آخر و بعد الاستفسار عن السبب قالوا لنا. أن الحركات و القتال بدأت في شمال العراق و ممنوع عليكم النزول لكي لا تهربوا و تلتحقوا بالمخربين و العصاة. و لكن بعد ثلاث ساعات قرروا السماح لنا بالنزول الى داخل بغداد فقط و عدم السفر الى المحافظات الشمالية و بعكسها سوف تحاسبون حسب القانون العسكري. و لهذا بقينا في الكلية سنة كاملة و لم نسافر الى أهالينا الى يوم التخرج في ١٩٧٤/٨/٢٤.

التدريب الأجمالي في البسماية

العصيل الرابع سريه ابو عبيده بن الجراح

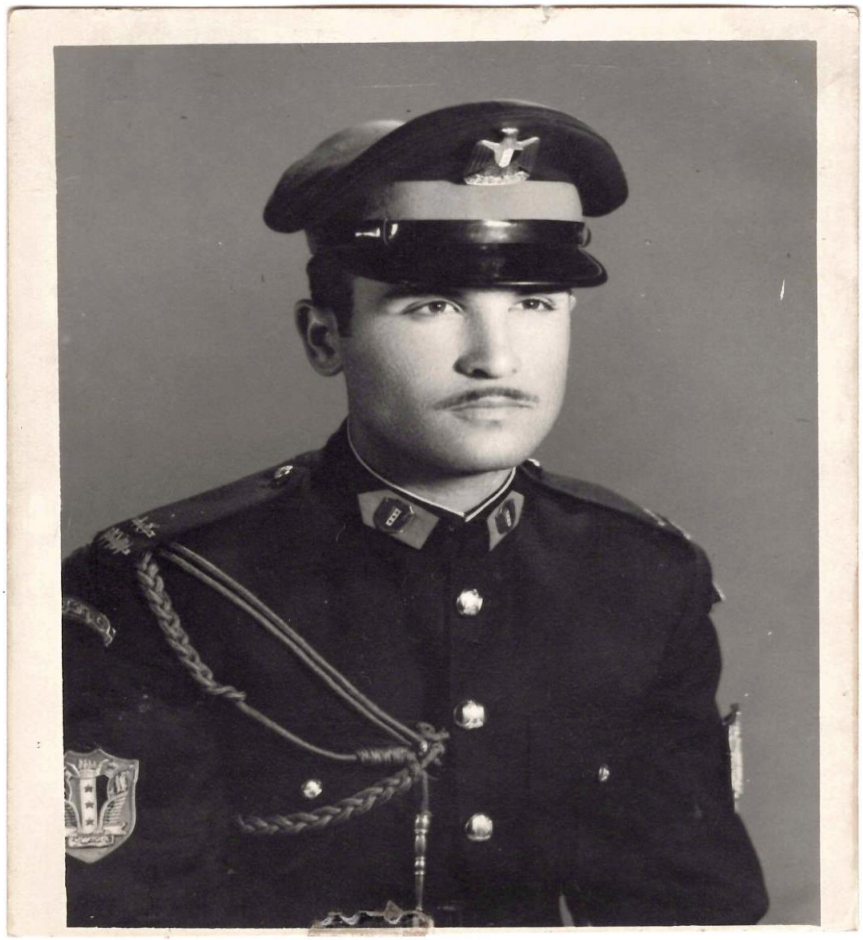

الكلية العسكرية

شهادة

أن خورشيد سليم حسين

الرقم المسلسل
السنة والصف
مجموع الصفحات

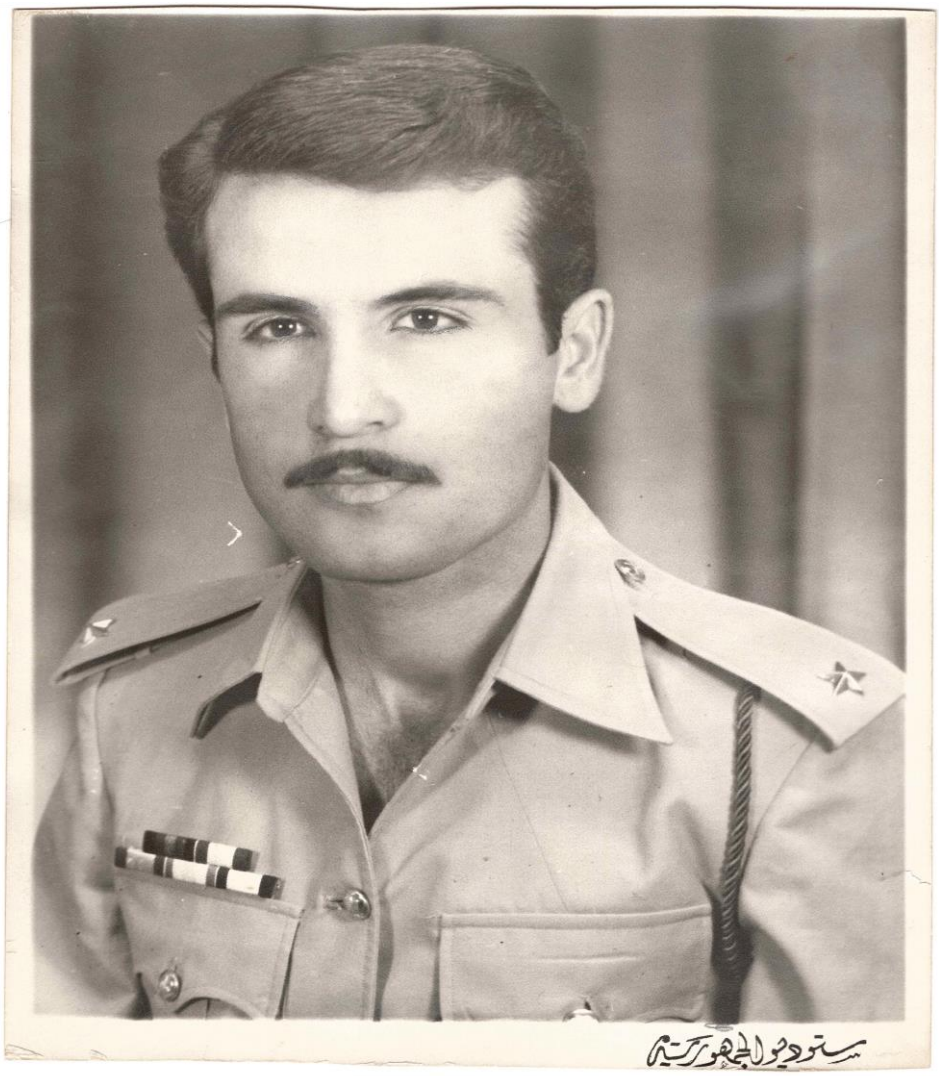

عند التخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم

الفصل الثالث
التخرج و الإلتحاق الى الوحدات

١. في يوم ١٩٧٤/٨/٢٤ صدر المرسوم الجمهوري بتخرج الدورة/٥٣ ثلاثة و خمسون و أجري إحتفال بسيط في ساحة العرضات ليلاً و تم قراءة المرسوم الجمهوري و كلمة خاصة و قصيرة من قبل نائب رئيس الجمهورية صدام حسين. و صدر أمر بتوزيع الضباط على الوحدات العسكرية و تم تنسيبي الى صنف (المشاة) لأني دخلت دورة الصنف ثلاثة أشهر في مدرسة المشاة في الموصل، آمر فص٢ س٢ ف٣ لمش/٣٨ و كان هذا اللواء تشكيل جديد و على ملاك الفرقة السابعة. كان مقر اللواء زائداً فوجين في عقرة و فوجنا ف٣ ل٣٨ في إبراهيم الخليل في زاخو و كانت سريتنا ماسكة ربايا على جبل بيّخيّر المطل على زاخو و فيشخابور. حيث ألتحقنا تسع ضباط من دورتنا الى هذا الفوج و كان آمر الفوج النقيب الركن مازن مزاحم الشابندر حيث التقى معنا في الفوج و قام بتوجيه بعض التعليمات و الإرشادات حول عملنا الجديد كضباط للإلتزام بالأوامر و الضبط العسكري و تنفيذ الأوامر. و في اليوم الثاني توزعنا على السرايا و الفصائل حيث كان نصيبي و زميلي ملازم حميدان الشمري أعلى راقم في جبل بيّخيّر حيث توجهنا الى فيشخابور

بالسيارة ثم من فيشخابور ذهبنا مشياً على الأقدام ساعتين و معنا بغال تحمل أغراضنا و أرزاق السرية.

و كان في إستقبالنا كلٌ من وكيل آمر السرية ملازم أول ياسين و ملازم نبيل عبدالمنعم آمر الفصيل الأول و بعد يوم واحد ذهب وكيل آمر السرية بإجازة و ملازم نبيل ذهب الى بغداد لواجب خاص و ملازم حميدان ذهب الى دورة الهاون ٦٠ملم في مدرسة قتال فق/٤ في الموصل و بقيت أنا آمر السرية و المشرف الوحيد عليها. و على الرغم من هذا لم أبدي القلق أو الإنزعاج أو الخوف و لكن تصرفت كأني ضابط قديم و أعرف كل شيء في السرية حيث كنت أستعين بضباط الصف القدماء و عريف الأعاشة و كنت أستفسر عن كل صغيرة و كبيرة قبل التوقيع على الكتب و كنت أسهر ليلاً و نهاراً و أراقب المراتب و تصرفاتهم و كذلك أراقب المنطقة. و لما سمع آمر الفوج بهذا الخبر و النشاط و الضبط قام بإرسال المخالفين من مقر الفوج الى سريتنا و كان مثل المنفى بالنسبة لهم و كنت أشغلهم في نقل الحجارة و بناء الربايا.

كانت المنطقة نائية و بعيدة عن الفوج و لا بد لنا الإعتماد على أنفسنا تجاه أي طاريء. و كذلك كانت تكثر في هذه المنطقة الطيور و الحيوانات الوحشية مثل الذئاب و الدببة و النمور و في ليلة من الليالي أنفجر لغم أرضي على (نمر) خارج الربية كان ينوي الهجوم على البغل المربوط داخل الربية و لكن لم يحالفه الحظ. فصدناه قبل أن يصيدنا.

٢. في شهر شباط ١٩٧٥ صدر أمر نقل الفوج من إبراهيم الخليل الى دهوك و مسك موضع دفاعي على الجبل الابيض المطل على دهوك و كان مقر الفوج في محلة الشهداء قرب فندق (ژيان) الحالي و كانت السرايا موزعة على ربايا من قلعة (شداء) ربية (أسد) و قلعة (فرعون) ربية (نمر) و الى قلعة بيرومرا و الراقم ١١١٦ أي ما يسمى (قَوغا) المطل على قرية ماسيكي و شاخكي. كان آمر الفوج الجديد الرائد الركن عبدالمنعم يسر صيوان من أهل البصرة و مساعده النقيب قاسم نزال أيضاً من أهل البصرة.

كان فصيلي ماسكاً ربية على قمة مشرفة على قرية بيرومرا و كنت دائماً أنظر بالناظور الى المنطقة و الى جبل كمكا المشرف على قريتنا و كنت مشتاقاً الى عائلتي و التي لم أراهم أكثر من سنة و كنت أخطط مع نفسي كيفية الألتقاء بهم فعلم آمر سريتي بهذا الخبر و هو نقيب أحمد محمد المفتي من أهل العمادية فحذرني عدة مرات و قال لي أنه يوجد في فصيلك أشخاص يراقبونك. و بعد مرور شهرين في دهوك و إذا سمعنا من الأخبار بأن هناك بيان سيصدر قريباً و تنتهي الحركات و الإقتتال في كوردستان و إن هناك إتفاق مع الحكومة العراقية و الإيرانية و بإشراف جزائري و أمريكي أتفاقية جزائر عام ١٩٧٥ على أن تنسحب القوات الإيرانية من كوردستان مقابل تنازلات من قبل الحكومة العراقية لإيران و ترسيم جديد للحدود المائية في شط العرب و الحدود البرية في زين القوس و في بدرة و جصان. و كان هذا صدمة كبيرة و مفاجئة لقوات البيشمركة و أعظم خيانة لإيران على

الأكراد و من قبل دولة صديقة لهم و حليف قديم و لكن لا يوجد أصدقاء في السياسة و بعد هذا الإتفاق و صدور البيان صدرت أوامر من القيادة العامة للپيشمرگه أما اللجوء الى إيران أو الى تركيا أو تسليم أنفسهم الى الدولة العراقية حيث هناك عفو عام للجميع و في اليوم التالي ذهبت مع نقيب احمد مفتي الى گلي دهوك و إذا بعشرات من طوابير البيشمركة تسلم اسلحتها و تلتحق الى الصف الوطني و كانت سيطرة گلي دهوك إحدى السيطرات الرئيسية في المنطقة و خان الخائنون من أعداء الكورد و أصدقائهم مرة ثانية. و عرفت منذ ذلك اليوم بأن ليس للأكراد أصدقاء و كانت طعنة خنجر في الظهر و هي تدمي الجسد و القلب. و بعد معاناة سنة كاملة على عدم رؤيتي لأهلي و إذا بهم يأتون الى السيطرة و التقى بهم و أمتزج الفرح بالحزن و كان يوماً عصيباً في حياتي فلم أتمالك نفسي و اجهشت بالبكاء حزناً و غضباً من هذا الموقف المريب و المؤثر و المؤلم. و رغم هذا كله إن الأكراد عندما تلتئم جروحهم ينسون ما مضى كأن شيئاً لم يحدث و دماء الشهداء ذهبت هدراً و القرى التي هدمت و أحرقت ذهبت مقابل المال السحت و الحرام و ملذات الدنيا و الى جيوب التيارات الفاسدة و الضعيفة و المتقاتلة بعضهم البعض من حين لآخر.

٣. بعد هذه المأساة و الأحزان إنتهت الحركات في كوردستان بحدود شهر مايس/ ١٩٧٥ و صدر آمر الى فوجنا الحركة الى عقرة ليلتحق باللواء و بعد وصولنا الى عقرة و إستراحة يوم واحد صدر أمر الحركة من عقرة عبر جبل

بيرس الى دينارته و قرية بيراكبرا مشياً على الأقدام ثم تم إنزال الفوج بالطائرات على أطراف قرية بارزان و كان معنا المرحوم عبيدالله البارزاني نجل البارزاني و كان وزيراً أنذاك و بعد يوم عاد الفوج الى عقرة مرة ثانية. ثم صدر أمر الحركة من عقرة مع مقر اللواء الى السليمانية لتلتحق بالفرقة السابعة. و تم توزيع اللواء بالشكل التالي مقر اللواء زائداً الفوج الأول في عربد و الفوج الثاني في خورمال و الفوج الثالث في سيد صادق. و عند وصولنا الى شمال سيد صادق بكيلومتر واحد تم نصب خيم للفوج و حسب سياقات المعسكرات مقر الفوج ثم سرايا المشاة ثم الإسناد و المقر و الضابط الإداري ثم خصص مقر للآليات و الضابط الآلي ثم تم عمل باب نظامي للفوج ثم باشرنا بعمل ساتر حول المعسكر و تم عمل ساحة العرضات و تم تخطيطه لتقديم الموجود الصباحي يومياً كان آمر الفوج مهتماً بالتدريب كثيراً و يريد أن يظهر فوجه في المراتب الأولى للمفتشية العامة و لهذا كان كل همه التدريب و فعلاً لا يمكن تحقيق الأهداف أو الفوز في المعركة بدون تدريب و بعد أقل من سنة بقائنا في الخيم تحول الفوج الى بنايات و قاعات تم بناءها بسواعد الضباط و المراتب و توجيهات و إرشادات معلم الفوج آمر الفوج و لهذا نقول (الوحدة بآمرها).

كان آمر الفوج الثالث رائد ركن عبدالمنعم يسر صيوان معلماً يعلم الضباط و يعلمهم القيادة و الإدارة و كان فعلاً قائداً و معلماً و أنا أعتز به و بأسلوبه الخاص كان شديداً في ساحة العرضات و كان بسيطاً و مرناً في المجالات

الأخرى أثناء الحضور الى المطعم أو في سباقات الرياضة أو أثناء إلقاء المحاضرات. من أساليبه كان لديه سجل تقييم الضباط السنوي و النصف السنوي يقيم الضابط على جميع أفعاله و نشاطاته و كان يقييم الضابط علناً و ينبهه على أخطائه و حسناته.

٤. في سنة ١٩٧٧ نقلت من آمر فصيل مشاة الى آمر فصيل الدفاع و الواجبات في مقر اللواء بعد ما أختارني آمر اللواء لهذا المنصب العقيد عبدالواحد جاسم و كنت أعمل معه بنشاط و إخلاص و كانت واجباتي تدريب الفصيل و الدفاع عن مقر اللواء و التنسيق مع مقدم اللواء و آمر سرية المقر في تنظيم المقر و الحفاظ على الضبط فيها. و رغم واجباتي الكثيرة في الفصيل و المقر كنت أوكل سرية المغاوير عند تمتع آمر السرية بالإجازة و في هذه السنة ترقيت الى رتبة ملازم أول عام ١٩٧٧ و نقلت الى آمر السرية الثانية في ف٣ لمش/٣٨ و في ١٩٨٠/٧/١٤ ترقيت الى رتبة نقيب. تم نقل فوجنا الى حلبجة و تعسكر في معسكر شمال المدينة للحفاظ على الأمن و الإستقرار في المنطقة و كان آمر الفوج المقدم الركن عبدالهادي صالح من أهل الموصل. و في آب ١٩٨٠ أشترك الفوج في تمرين بقطعات في الهجوم المدبر في تلك المنطقة مع الفرقة السابعة و كان هذا إستعداداً لمجابهة إيران حيث كانت الأمور متدهورة و غير مستقرة و في هذا التمرين حصلت سريتنا على المرتبة الأولى في التنفيذ و التقييم و تطبيق التمرين و حصلنا على كتاب شكر من قائد الفرقة العميد الركن نزار الخزرجي.

بعد هذا التمرين تم تكليفي من قبل آمر اللواء العقيد الركن داود سلمان الجبوري بفتح دورات مغاوير لجميع منتسبي اللواء ضباط و مراتب و فعلاً تم فتح الدورات الأساسية للمغاوير لجميع منتسبي لواء/٣٨ خلال ستة أشهر مما حقق نجاحاً كبيراً في جاهزية اللواء من حيث التدريب و اللياقة البدنية و الضبط العسكري. لأني كنت من الضباط الذين إجتازوا دورات المغاوير الأساسية و دورة المعلمين و بإشراف معلمين و ضباط قوات خاصة و هذا نال رضى و تقدير الآمر و قائد الفرقة.

ف٣/لمش/٣٨ في مصيف أحمد اوا

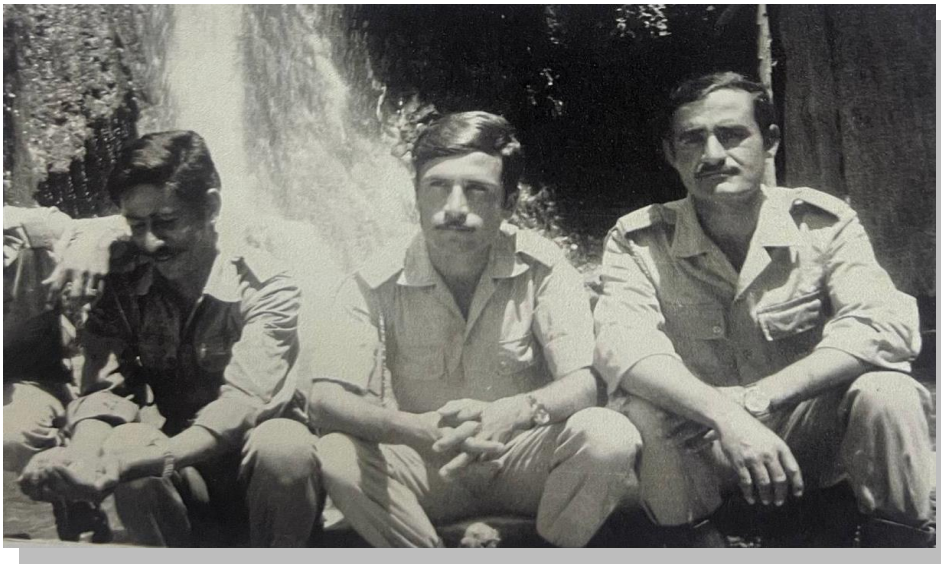

مع زملائي

ضباط ف٣ ل ٣٨

في سرية مغاوير الكرامة سنة ١٩٧٨

مع الزميل رسول اسعد شيتنة

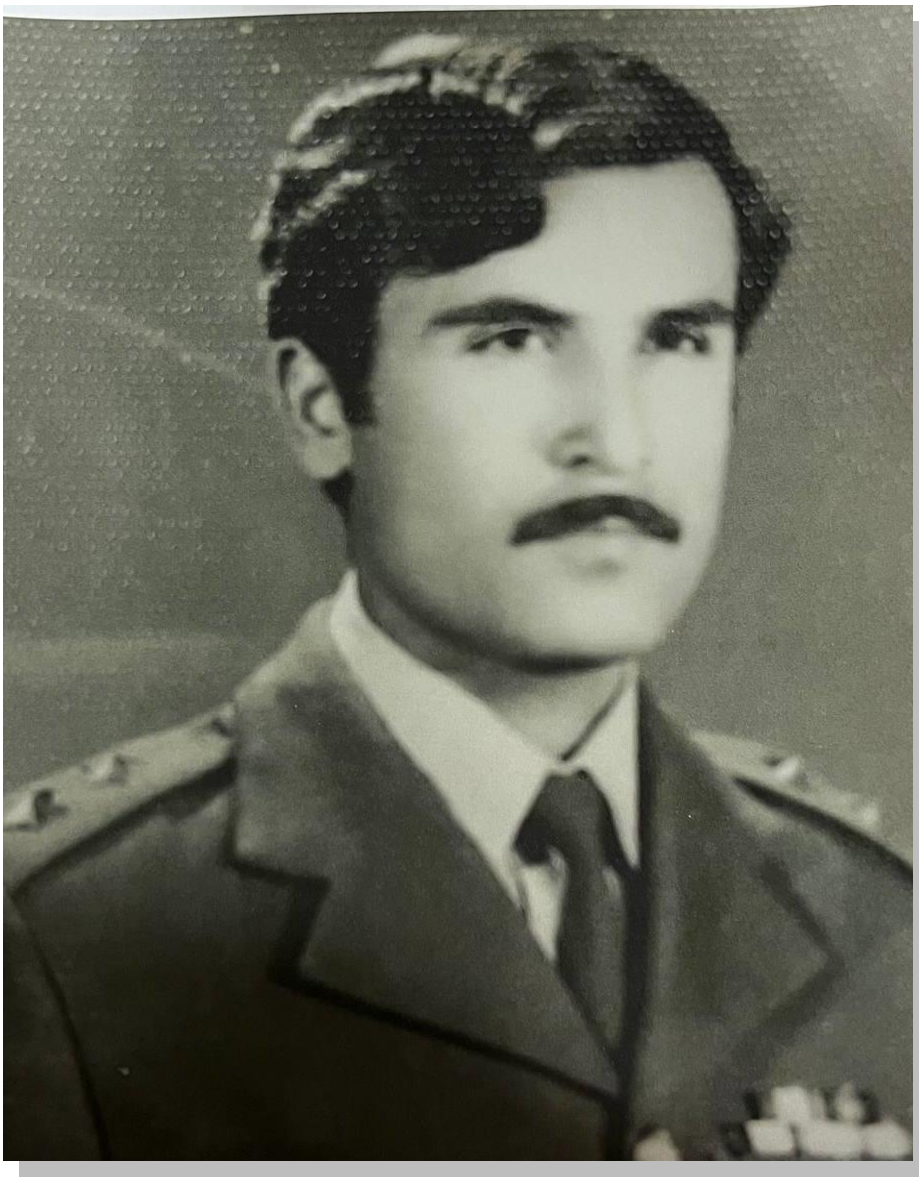

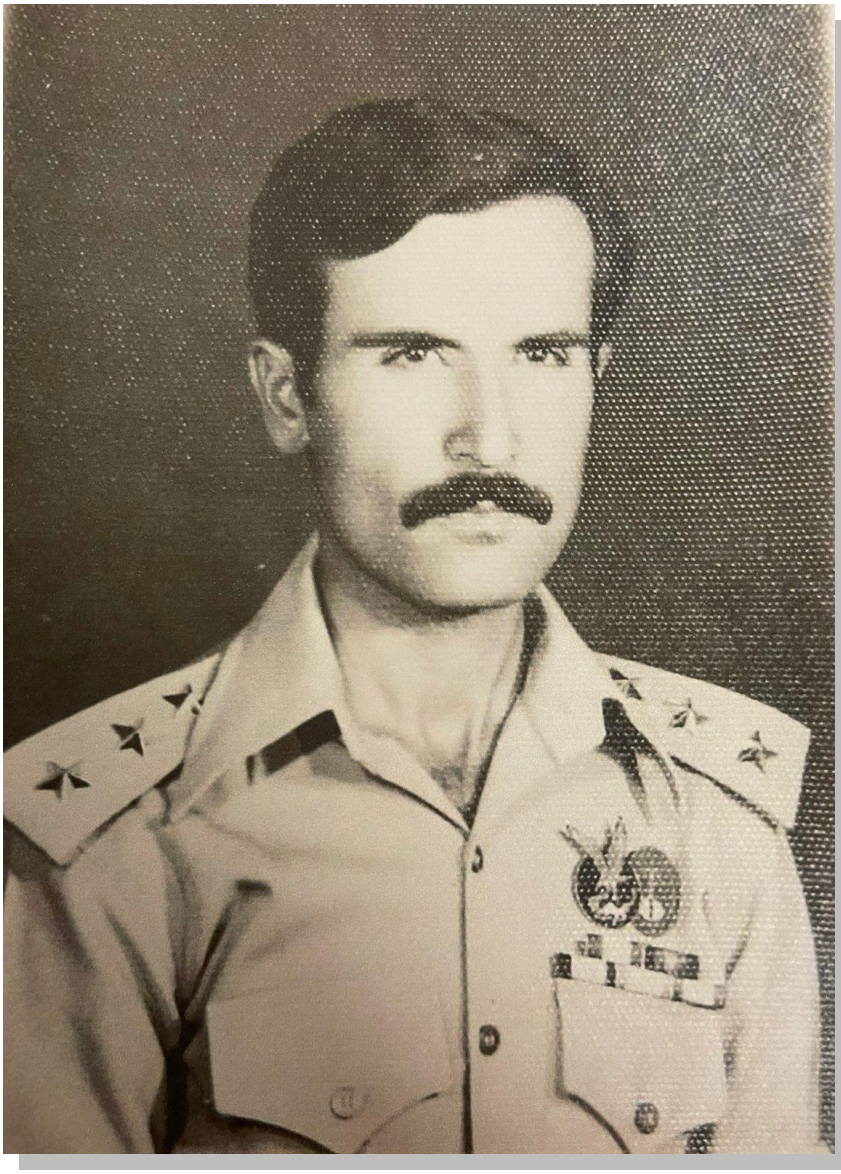

الباب الثالث

الفصل الاول

الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨

١. في ت١ ١٩٨٠ تحرك ف٣ لمش/٣٨ من معسكره في حلبجة الى بنجوين للإشتراك في العمليات العسكرية بعد إندلاع الحرب مع إيران في ١٩٨٠/٩/٢٢ و كانت الحرب في بداياتها الأولى و كان القاطع هادئاً نوعاً ما و كانت المعارضة الإيرانية من الحزب الديمقراطي الكوردستاني الإيراني متواجداً فيها و مسيطرين على جميع القرى الحدودية مع العراق فأستقر لواءنا في شرق بنجوين و بالذات في ناحية (بناوسوته) و تم توزيع الأفواج و السرايا على الحدود و المناطق التي تصلح للدفاع و المقتربات و بعد شهر تم إحتلال الجبل المشرف على مدينة مريوان من قبل فوجنا و خلال شهرين من فترة تواجدنا في هذه المنطقة لم تكن هناك إشتباكات ما عدا القصف المدفعي كان متبادلاً بين الطرفين و كنا نعتمد على عناصر الحزب الديمقراطي لجمع المعلومات و أماكن تواجد القوات الإيرانية.

تم إصدار ألاوامر الى فوجنا بالحركة فوراً من بنجوين الى محور – سيد صادق خورمال – بياره – طويلة (مخفر شوشمي) الإيراني المطل على طويلة ثم زحفنا الى مدينة (ناوسود) و كان الحزب الديمقراطي مسيطراً عليها و بعد يومين هاجمنا معسكر (شيخان) الإيراني و على شكل غارة سريعة ثم الإنسحاب الى ناوسوود و تم مسك موضع دفاعي أمام هذه المدينة و على الجبال و التلال المشرفة على الجانب الإيراني و بالتعاون مع عناصر و قوات الحزب الديمقراطي الإيراني.

٢. في شهر آذار ١٩٨١ صدرت الاوامر الى لمش/٣٨ بالحركة الى مدينة السماوة و التعسكر في منطقة جرف الصخر و المباشرة بإعادة التنظيم و التدريب و الإستعداد للهجوم القادم على مدينة (عبادان) الإيرانية بعد العبور من شط العرب و باشرنا بالتدريب على البرمائيات و السفن و القوارب و لمدة شهر كامل. و لكن حدث ما ليس في الحسبان حيث إندلعت معارك قوية في مناطق گيلان غرب و سربيل زهاب و أستطاعت القوات الإيرانية من خرق المواضع العراقية فيها. و على الفور صدرت الاوامر الى الفرقة السابعة بالحركة الى خانقين و الى قصر شرين ثم الى منطقة إمام حسن و تم مسك موضع دفاعي فيها لأحتواء الهجوم الإيراني. و بعد إستقرار الوضع في هذا القاطع صدر آمر آخر الى فوجنا ف٣ لمش/٣٨ بالحركة الى جبل (كولينه) المشرف على مدينة (سربيل زهاب) و بعد معارك شرسة كر و فر و مع قوات أخرى من ألوية القوات الخاصة تم إحتلال هذا الجبل الإستراتيجي بالنسبة للطرفين و

على أثر هذه المعركة و المعارك التي سبقتها كانت عشرات الجثث و القتلى منتشرة في المنطقة و ترى أعداد كثيرة من أشلاء البشر الممزقة و حتى في الوديان و شقوق الجبال ممتلئة بجثث البشر و لهذا بعد شهر من هذه المعارك و في فصل الصيف تم إستدعاء مفارز طبية للتعامل مع هذه الجثث الممزقة و الروائح الكريهة التي تنبعث منها حيث تم إخلاء قسم منها و تم حرق الباقين بالنفط الأسود علماً لم نتعرف عليها هل هي عراقية أو إيرانية. و لاستراتيجية هذا الجيل و أهميته لم يتوقف القصف المدفعي الإيراني أبداً و في إحدى رشقات المدفعية أصبت بشظية في ساقي الأيسر و لكن رفضت الإخلاء و تم معالجتي في طبابة الفرقة و في مستشفى خانقين ثم عدت الى الموضع حيث كنا نفتخر عندما نصيب في المعركة و نعتبرها وسام شرف و نحن نؤدي واجباً مقدساً و ندافع عن العراق و البلد و أهلها و شعبها.

٣. و بعد مرور ستة أشهر في هذا القاطع تكبد الفوج خسائر كبيرة و كان بحاجة الى إعادة تنظيم و تدريب و لهذا صدر أمر من المراجع تبديله بالفوج الثاني لوائنا و قد تم تبديل الفوج بسريتين مشاة فقط و شعرت بالقلق جداً و قلت في نفسي هذا خطأ كبير و إن الموضع يحتاج الى قطعات ذات معنويات عالية و قطعات أكثر تمسك هذا الموضع الأستراتيجي و لكن مع الأسف (ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم) و لم يمضي أكثر من عشرة أيام على التبديل و قامت القوات الإيرانية بالتسلسل عبر الوديان و الهجوم على الفوج هجوماً مباغتاً و على جبل (كولينه) الذي ذهبت ضحيته عشرات القتلى

سابقاً و إذا بالفوج يندحر و لم يقاوم نهائياً و أحتل الإيرانيون هذا المكان المهم و السيطرة على المنطقة. و لهذا صدر أمر من القائد العام للقوات المسلحة للتحقيق بالموضوع و تم إعدام آمر الفوج و مع آمري السرايا و الفصائل و حتى ضباط الرصد من المدفعية. و مرة ثانية صدر أمر الى فوجنا العودة الى نفس الموضع و بعد معارك طاحنة و خسائر كبيرة و هذا كلها نتيجة عدم تقدير موقف صحيح و الإستشارة الغير دقيقة لضباط الركن.

٤. على أثر إصابتي نقلت من آمر السرية الى مساعد الفوج و خلال هذه الفترة كنت أنا الآمر و مسؤول القاطع و كان آمر فوجنا يقضي كل وقته إستخدام في مقر اللواء و كان كثير من الآمرين الذين توالوا على آمرة الفوج لا يعرفون أماكن قطعاتنا الأمامية و لا أين الحجابات و حقول الألغام إلا بالخريطة المعلقة في غرفة الحركات

٥. ثم بعد إستقرار الوضع في هذا القاطع تم سحب اللواء الى مناطق خلفية لإعادة التنظيم و التدريب. و صدر أمر قبولي في كلية القيادة و التحقت بها عام ١٩٨٣ و لمدة ثلاثة أشهر أكملت الدورة بنجاح و من المتفوقين فيها و عند عودتي الى الفوج و إذا صدر أمر نقلي الى آمر وحدة مغاوير طارق فل١.

الفصل الثاني

أهم الدروس المستخلصة من خدمتي خلال عملي في لمش/٣٨

١. **إن التشبث بالتعلم يجب أن يكون شعار الضابط في بداية عمله و يتذكر المقولة المهمة (العلم نور و الجهل ظلام) و بالعلم و التعلم تتقدم الأمم و إن العلم العسكري جزءٌ من هذا البحر الواسع.**

٢. **يجب أن يكون التدريب كل شيء في حياة الضابط و بدون التدريب يكون الضابط أمياً لأن غاية التدريب هو النصر في المعركة و إن الذين يخسرون المعارك يفقدون كل شيء. و الجيش بدون تدريب كصخرة جامدة لا فائدة منها و لأن التدريب مصدر المعنويات العالية و الضبط العسكري الجيد.**

٣. **إستغلال الوقت و عدم إضاعته في أمور تافهة لا تخدم مصلحة الجيش لأن (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك).**

٤. **يجب أن يكون الضابط خشناً و صلباً لا يميل الى التراخي و الإهمال في واجبه أو فسح المجال لإرتكاب الأخطاء الصغيرة ثم تصبح كبيرة لا يستطيع معالجتها و في كل الظروف مهما كان الواجب قاسياً و صعباً كما يقول المثل (اغشو شنو فإن الترف تزيل النعم) أي البحث عن ملذات الدنيا تخسر ما جنيته و حصلت عليه سابقاً في المعارك.**

٥. الوحدة بآمرها و قائدها و الدولة بقيادتها لأن الوحدة الضعيفة و الدولة الضعيفة تنقصها قادة حقيقيون تتسرب اليها الضعف و الهوان و تكون عاجزة في قيادة الوحدة و الدولة.

٦. يجب أن يكون الضابط قائداً و آمراً و أباً و أخاً و معلماً لنفسه قبل أن يكون معلماً للآخرين و أن يكون ماهراً و خبيراً في صنفه و عمله و مهنته.

٧. تطبيق القوانين بعدالة تامة و بدون إستثناء و تمييز و يكون أسلوب العقاب و الثواب يطبق على الجميع و مع ذلك يجب أن يكون الحزم و المرونة شعاره في المواقف الصعبة و المصيرية.

٨. يجب أن يكون الضابط شجاعاً و جريئاً عند ملاقات العدو و عليه القيام بعض المجازفات المحسوبة و خاصة في إستثمار الفوز و المطاردة لأن ليس كل ضابط حمل الرتبة و النجمة شجاعاً و بطلاً.

٩. تنفيذ الأوامر العسكرية بحذافيرها و عدم التردد و التلكؤ فيها و ألا تصبح القيادة لا قيمة لها و بدون جدوى.

١٠. على الضابط أن يتحلى بالمنافسة الشريفة و المشروعة في كل شيء في الوحدة في التدريب و في السباقات و في الدورات و في اللياقة البدنية و في العمليات و حتى في القيافة و المظهر.

١١. عدم التمييز بين المقاتلين بسبب الدين و المذهب و العقيدة و القومية لأنهم كلهم يقاتلون لأجل هدف واحد و في خندق واحد و كلهم أخوة و مصيرهم واحد.

١٢. القيادة فن و فن التأثير على الآخرين و هو كسب القلوب و على الضابط أن يتفنن بها بحيث يكون قدوة و نموذج في تصرفاته و في مواقفه.

١٣. على الضابط أن يعرف كيفية تقدير المواقف و بشكل علمي و عملي لإتخاذ القرارات السليمة و الصائبة و يجب أن يسبق هذا التقدير قبل كل عملية عسكرية و يطبق المقولة التالية (أعرف نفسك و أعرف عدوك ثم خض مائة معركة تفوز فيها).

١٤. يجب أن يكون الضابط/الآمر/ القائد صادقاً في أفعاله و أقواله و عدم إعطاء الوعود الكاذبة لجنوده.

١٥. الإستشارة الآخرين أو هيئة الاركان دليل النجاح في العمليات و في إدارة الوحدات و إن لا يكون أنانياً في إتخاذ القرارات الفردية و كما تقول المقولة (ما تشاور قوم إلا هدوا الى رشدهم).

١٦. على الضابط أن يتمتع بلياقة بدنية عالية و لمقاتليه و يحافظ عليها في جميع الظروف حيث إني كنت من أبطال سباقات الضاحية في الجيش و تسلق الجبال و يجب أن تكون اللياقة البدنية فقرة من فقرات التقييم في الوحدات.

١٧. من الأمور المهمة جداً في الوحدات الرمي السنوي و إجراء سباقات الرمي و بكافة الأسلحة و إختيار الأوائل منهم لأعداد الأسلحة و يجب أن يكون شعارنا في الوحدات (أرمي لتقتل) أي أصابة الهدف بدقة و من أول طلقة.

١٨. رأيت من الأمور الجيدة و المفيدة و عندما تكون القطعات ماسكة لموضع دفاعي ممارسة الإسناد الناري و لو أن هذا الموضوع غريباً لمن لم يمارسها و هي تمرين بعتاد حقيقي و ممارسة القيادة من قبل الأمر بشكل مباشر. عندما يقوم العدو بالهجوم كيف يتم السيطرة على النيران من قبل الآمرين و حسب مديات الأسلحة و بُعد العدو. بحيث يتم في البداية القصف بالمدفعية ثم الهاونات و كما مسجل لها أهداف سابقاً ثم الرشاشات الثقيلة ثم المتوسطة ثم البنادق ثم الرمانات و الحراب ثم الإشتباك بالأيادي. و هذا يكون لها تأثير كبير على المهاجم و تكبده خسائر كبيرة و عند الهجوم الحقيقي كل مقاتل و كل سلاح يعرف مهامه و كيف و متى يفتح النار.

١٩. من الأمور المهمة التي كانت تمارس في الوحدات أثناء تنقلات الآمرين الدور و التسليم للمحافظة على الممتلكات و المال العام من الضياع و الهدر.

٢٠. من السياقات المهمة في الجيش القيافة العسكرية النظامية و توحيدها للجميع ضباط و مراتب و كيفية إرتدائها و عدم الإجتهاد في اللون أو الإرتداء و وضع علامات غريبة عليها و كذلك ضروري أن تبدل هذه القيافة كل خمسة سنوات بعد تشكيل لجنة لها لأختيار أفضل فصال لها.

٢١. الزيارات الميدانية الى القطعات ضرورية جداً و أفضل من الإتصالات السلكية و اللاسلكية أو بواسطة ضباط الركن لإيصال الأوامر.

٢٢. ينبغي ان تجري سباقات رياضية سنوية في الوحدات و التشكيلات منها سباقات الضاحية و الساحة و الميدان و تسلق الجبال و الرياضات المنظمة

للضباط و المراتب و حسب الفئات العمرية للوقوف على القابلية البدنية و الصحة العامة لأن (العقل السليم في الجسم السليم) و منح جوائز تقديرية و رمزية للفائزين الأوائل لرفع المعنويات و ثقة المقاتلين بأنفسهم اثناء الواجبات و العمليات الميدانية.

٢٣. تطبيق التمارين التعبوية بقطعات و بدون قطعات في الوحدات و تكون ضمن المنهج التدريبي السنوي و تطبق في جميع مواسم السنة و كذلك اجراء المظاهرات في مواضيع القتالات الخاصة و تعاليم معركة الحضيرة و الفصيل.

٢٤. اجراء الحركة الفورية للوحدات و بشكل مفاجيء و انذار قصير للوقوف على مدى جاهزية الوحدة و معرفة كل شخص لواجباته في الحركة و مدى تكامل الاسلحة و التجهيزات و الاليات و غيرها.

٢٥. على الآمرين تعليم الضباط كتابة كتابات الخدمة و في مواضيع مختلفة يتم تقييمها و منح جوائز للدراسات الجيدة و تعميمها على الوحدات لزيادة الثقافة العسكرية و العامة.

٢٦. على الآمرين اختبار الضباط على كراسات الأسلحة الخفيفة و التعبية الصغرى مثل تعبية الحضيرة و الفصيل لألزامهم على قراءة هذه الكراسات و عدم الاعتماد على ضباط الصف فقط.

٢٧. على كل ضابط أن يكون لديه دفتر الضابط أو (مفكرة الضابط) و تكون معه في جميع المناسبات لكتابة الملاحظات و المواضيع المهمة التي تخص عملة اليومي.

٢٨. على الوحدات عمل جدول يومي لألقاء المحاضرات من قبل الضباط جميعاً من عسكرية أو اقتصادية أو سياسية أو عامة و ذلك لزيادة اللباقة الأدبية و اللغوية و الجرأة على الخطابة لدى الضابط.

٢٩. من الضروري تفعيل منصب الامام في الوحدات و الاهتمام بالدين الاسلامي و الشريعة الاسلامية لأنها قيم السماء و السلوك و الاخلاق و ترفع المعنويات و تزيد من روح الولاء و المواطنة لدى المقاتلين.

٣٠. الادامة و الصيانة و النظافة أيام الخميس من الامور المهمة جداً في الوحدات بأشراف الآمرين و خاصة صيانة الاليات التي تعتبر قَدم الوحدة و النظافة من الايمان و السلاح شرف المقاتل و الاتصالات عصب الجيش.

الفصل الثالث
خدمتي في وحدة مغاوير طارق مع فل١
١٩٨٣ - ١٩٨٤

١. بتاريخ ١٩٨٣/٢/٢ صدر أمر نقلي من مساعد ف٣ لمش/٣٨/ الى وحدة مغاوير طارق في كركوك في معسكر خالد و لكن عندما علم آمر اللواء بالأمر رفض صدور أمر إنفكاكي رفضاً قاطعاً و فاتح إدارة الضباط و دائرة الإدارة على إلغاء نقلي لحاجة اللواء الى خدماتي و كذلك كان يعتز بي كثيراً و لأنه كان يعتمد علي كثيراً في إدارة الفوج و قيادته عند غياب آمر الفوج و الذي كان يقضي كل أيامه مستخدماً في مقر اللواء. كان آمر لوائنا العميد الركن برهان خليل إبراهيم من أهالي الموصل. و بعد مرور ستة أشهر لم توافق دائرة الإدارة على إلغاء نقلي فقدمت طلباً الى اللواء على الموافقة على إصدار أمر إنفكاكي الى الوحدة و مواجهة آمر اللواء فوافق على المواجهة و شرحت له موقفي لأني في كل شهر كنت أزور حسابات الفيلق الأول لإستلام راتبي فتأثر كثيراً من كلامي و أخيراً وافق على الإنفكاك و لكن قال لي بالحرف الواحد يا كاك خورشيد و الله سوف تندم لأن وحدات مغاوير الفيلق ليست بالشكل الذي أنت تتصوره فتوكل على الله و الله معاك. ثم أستلمت كتاب إنفكاكي و سلمت عليه و إذا أنا متحمس جداً لأني سابقاً عملت في وحدات

المغاوير و كانت عندي الرغبة العمل فيها لأني من الضباط الذين أكملوا جميع دورات المغاوير الأساسية و المعلمين.

٢. و في صباح اليوم التالي و إذا أنا بالباب النظامي لوحدة مغاوير طارق في معسكر خالد في كركوك المقر الخلفي لمغاوير فل١. و إذا أستقبلني عريف مسؤول الباب النظامي و آمر حرس السجن، و إذا أنا أمام المفاجأة الأولى حيث رأيت في داخل غرفة الباب النظامي ٣٠ ثلاثون سجيناً في غرفة مساحتها ٤ × ٥ متر، بشر ليسوا ببشر وجوههم كالدواعش لحاياهم طويلة أكثر من ٢٠سم ملابسهم ممزقة و قذرة مضى عليهم أكثر من شهر لم يسبحوا و لم يغتسلوا فقلت للعريف ما هؤلاء قال سيدي مساجين و أكثرهم مرتكبي جرائم كبيرة و قسم ينتظرون إنجاز مجالسهم التحقيقية و عندما فتحت الباب و إذا برائحة كريهة تنبعث منهم و من الغرفة فسلمت عليهم و قلت لهم إن شاء الله جاءكم الفرج فأصبروا حتى أعود اليكم قريباً بإذن الله. و كتبت أول ملاحظة عندي في مفكرتي و قلت للعريف أريد عجلة حتى ألتحق بوحدتي قال سيدي ليس لدينا عجلات إلا عجلة الأرزاق (الأيفا) فقط فقلت في نفسي الله يستر علماً كان عندي في ف٣ لمش/٣٨ عجلتين واز، و لاندروفر. فقال سيدي تستطيع أن تركب فيها و تذهب الى السليمانية لأن مقر الوحدة الخلقي الثاني في (عربد). ثم بعد جولة سريعة داخل المعسكر و تفقد المتروكين ركبت عجلة الأيفا و توجهنا الى السليمانية و بعد ساعتين من المسير وصلنا الى (عربد) و كان يوماً ممطراً و الجو بارد جداً ثم توقفنا

عند باب خيمة كبيرة و أستقبلني ملازم الضابط الإداري و رحب بي كثيراً و كان من أهل البصرة. و بعد شرب إستكانة الشاي قال سيدي هذا المقر الخلفي للوحدة و وحدتنا في واجب في عملية في جبل هورامان و مقر القوات في مدينة (بيارة). علماً إني سبق و أن عملت في القاطع و لدي إلمام كامل بكل تضاريسها و كان هذا وقت المغرب و كنت مرهقاً جداً فبقيت تلك الليلة في (عربد) و قلت الصباح رباح و في اليوم التالي بعد أن تناولنا طعام الفطور قال لي الضابط الإداري هل تدري ما جرى هذه الليلة سيدي هنا قلت خيراً إن شاء الله. قال في هذه الخيمة القريبة علينا تشاجر جنديان من وحدتنا و كانا سجينين و أطلقا سراحهما البارحة و ذهبا الى النادي و شربا الخمر و عندما عادا الى الخيمة تشاجرا ضرب أحدهما الآخر بالحربة و قتله و مات على الفور فقلت إنا لله و إنا إليه راجعون و هذه الثالثة من كلام آمر لوائي عميد ركن برهان سوف تندم.

٣. و حيث كالعادة ركبت عجلة الأيفا و توجهنا الى مدينة (بياره) و خلال الطريق و أنا أتذكر هذه القرى كلها – سيد صادق – خورمال – بياره – ثم توقفنا عند مقر قوات المغاوير الأمامي و أستقبلني المقدم أنيس عبدالكريم قائد القوات فتعارفنا و جلسنا قليلاً في مقره و تبادلنا الآراء و العمل المستقبلي معاً و قال لي وحدتك في عملية خاصة في جبل هورامان منطقة (سورين) و كنت أعرفها جيداً و إن وحدتك بأمره لواء/ ٤٤٤ و بعد ذلك أرسل معي دليلاً و ركبت عجلة الأيفا و بعد سير ساعة واحدة و إذا أنا

بمقر لواء/٤٤٤ ثم التقيت بالسيد آمر اللواء و كان برتبة عقيد و بعد دقائق قليلة أرسل معنا دليلاً الى مقر عودة وحدتي العائد من الواجب و هو راقم جبلي عالي في جبل سورين. ثم جلست على صخرة كبيرة و أنا بإنتظار عودة الوحدة و أنا دائماً أفكر في كلام آمر اللواء يا كاك خورشيد سوف تندم. و لكن كنت لا أبالي كثيراً و أقول لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا و قد مرت عليَ أصعب من هذه الظروف و كان يوماً ممطراً مع زخات من الثلج و الحالوب و إذا أنا جالس رأيت طوابير من الجنود ينسحبون و يعودون بإتجاهي و ينحدرون الى أسفل الراقم و رأيت ما لا ترى الأعين جنود مرهقين تعبانين لباسهم ممزقة و وسخة أحذيتهم (بصاطيلهم) يرثى لها أشكال و ألوان لم يحلقوا ذقونهم ثم أتاني نقيب أسمه حامد من أهالي ديالى و قال سيدي أنا نقيب حامد مساعد الوحدة ثم أوجز لي تفاصيل العملية و عن الوحدة بصورة مختصرة و عن الملاك و الأسلحة و التجهيزات و أمور أخرى الى أن غابت الشمس ناديت رئيس عرفاء الوحدة و طلبت منه قطعة صفيح (جنكو) فوضعتها على صخرتين و فرشت فراشي تحتها بعد أن تأكدت من توزيع الواجبات و نقاط الحراسة بشكل دقيق تحسباً لأي طاريء. و في اليوم التالي جاءنا الفرج و صدر أمر الإنسحاب الى مضيق كاني سبيكة على الطريق العام طريق سيد صادق – بنجوين لنكون بأمرة الفرقة الرابعة قوة طواريء أو قوة هجوم مقابل و إحتياط الفرقة الرابعة التي كان قائدها العميد الركن سلطان أحمد هاشم. و بعد تكامل الوحدة في

مكانها الجديد التقيت بالضباط و المراتب و شجعتهم بأن هناك ما يسرهم في المستقبل و هذه المشاكل لا بد أن تعالج كلها عن قريب. ثم فاتحت القيادة و المراجع حول نقص و إحتياجات الوحدة من كل شيء و بعد أقل من شهر جائتنا البشرى و صدر آمر جديد الى جميع وحدات مغاوير فل١ بأن تنسحب الى كركوك في معسكر خالد لأعادة التنظيم و التدريب و إكمال النواقص و خلال ٤٥ خمسة و اربعون يوماً من التدريب الشاق و العنيف تعرفت جيداً على كل شيء في الوحدة من قابليات الضباط و المراتب و تم إكمال الوحدة من الملاك و التجهيزات والأسلحة و الإتصالات و خلال الدورة ركزنا على التدريب الأساسي و الأسلحة بكافة أنواعها و اللياقة البدنية و القتالات الخاصة و كانت فرصة ذهبية بالنسبة لنا. و خلال هذه الفترة أكملت مجالس التحقيق للمساجين و لم يبقى سجين في سجن الوحدة و كما وعدتهم سابقاً و أثناء حفلة التخرج كانت وحدتنا الفائزة الأولى في كل شيء و في التقييم النهائي.

٤. و بعد إجازة قصيرة للوحدات صدر أمر الى وحدتنا بالحركة الى دربنديخان و المشاركة في إحتواء الهجوم الإيراني على جبل (شاميران) المطل على بحيرة و سد دربنديخان و بعد معارك شرسة هناك تم إيقاف الهجوم الإيراني بعد أن تكبد الطرفان خسائر كبيرة في الأرواح و المعدات و أنقذنا السد من الإحتلال الإيراني و تم مسك موضع دفاعي هناك لعدة أيام ثم تم تبديلنا بقوات مشاة. و بعد ذلك صدر آمر جديد الى وحدتنا بالحركة الى قاطع فرقة/٢٤ في رانية

لتكون قوة إحتياط للفرقة و كان قائدها العميد الركن عبدالعزيز الحديثي. و بعد أيام دارت معارك عنيفة في قاطع (قلعة دزة) في جبال (بلغة) و (هرمن) و بيرنگ) شرق المدينة و بالذات في ناحية (هلشو) و قد سقطت مواضع فوج كامل في جبل (هرمن) و صدر الأمر إلينا بالحركة فوراً الى هذا الفوج و إعادة المواضع الساقطة و كان آمر الفوج مقدم فلاح و بعد ساعتين من الصعود التقينا بآمر الفوج و بعد إيجاز قصير توكلنا على الله و بمعركة قوية تم إعادة جميع المواضع الساقطة و كانت قنابر الهاون تمطر علينا مثل المطر و أستشهد عدد من جنودنا و حتى عامل و حامل الجهاز اللاسلكي أستشهد بجانبي و بعد أن أستقر الوضع قليلاً جاءنا إيعاز بالنزول فوراً الى ناحية هلشو و الإستعداد لأي هجمات أخرى في القاطع.

٥. و في هذا الأثناء حدثت معارك ضارية بين قوات الفرسان (الشيوخ) و قوات الإتحاد الكوردستاني و بدأت هذه المعارك على الطريق العام رانية – سنگسر و جبل كيوەرش و أنقطع الطريق العام و صدر الينا الأوامر بالتدخل و إيقاف هذه المعارك و لكن لم تفلح معهم هذه الإجراءات الدبلوماسية إلا بعد أن تم تدخلنا فيها و تم تطويق المدينة كاملة من قبلنا في تلك الليلة تكبد الطرفان خسائر كبيرة. ثم في اليوم التالي تم فتح الطريق و أستقر الموقف العام.

٦. في مكالمة كنت لا أتوقعها من ضابط ركن في الفرقة أبلغني بأني منقول الى آمر ف١ ل٧٠١ في البصرة و إن قائد الفرقة غير راضٍ و سوف يتصل بالإدارة

في بغداد و يلغي الآمر و لكن بعد أكثر من أسبوع لم يستطع إلغاء الأمر ثم دعاني الى مكتبه و أبلغني بأنه لم يستطع إلغاء الأمر و تم أهدائي هديتين ثمينتين لأنه كان يحترمني و يقدرني كثيراً جداً.

ثم سلمت الوحدة الى آمر الوحدة الجديد الرائد عباس بيجان من أهل خانقين و كان كوردي فيلي ثم توجهت الى البصرة في أقصى جنوب العراق مودعاً منطقتي و أشجار الجوز و البلوط و توجهت الى البصرة، قاطع فل٣ مدينة الأهوار و النخيل.

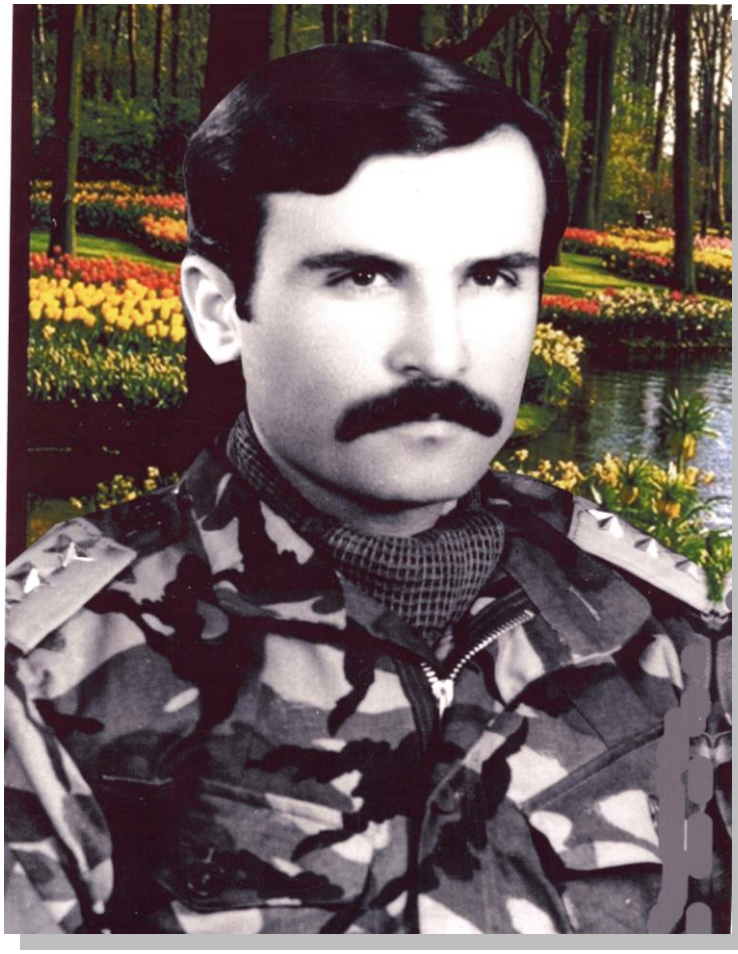

آمر وحدة مغاوير طارق فل ١ سنة ١٩٨٣

آمر ف١ ل ٧٠١ سنة ١٩٨٤

الفصل الرابع

خدمتي في ف١ لمش٧٠١ شرق البصرة – الفاو – هور الحويزة

١٩٨٤-١٩٨٦

بتاريخ ١٩٨٤/٩/١٩ و حسب رسالة إدارة الضباط ٨٩١ في ١٩٨٢/٩/١٣ صدر آمر نقلي من وحدة مغاوير طارق فل١ الى ف١ ل٧٠١ الى أقصى جنوب العراق محافظة البصرة و في جزيرة (القطعة و الشاهينية) و التي تحيط بها المياه من جميع الجهات و في وسط شط العرب و الحرب العراقية الإيرانية في أوج و أعنف مراحلها و معاركها. كان الفوج ماسكاً موضعاً دفاعياً على شط العرب مقابل مدينة عبادان الإيرانية. و كانت هذه الجزيرة تقع جنوب جزيرة أم الرصاص شمال الفاو و كان لوائنا من تشكيلات الفرقة/١٥ و التي كان قائدها العميد الركن داود سلمان الجبوري آمر لوائي سابقاً في لمش/٣٨ و هو الذي رشحني الى هذا الفوج. و بعد زيارته لنا في اليوم التالي قال لي يا رائد خورشيد أنا طلبتك و نقلتك الى هذا الفوج مكان آمر الفوج العقيد عبدالرزاق و قد مسكته من رتبته و قلت له إن شاء الله آتي بضابط رائد مكانك و كنت أتمنى أن يكون هو حاملاً هذه الرتبة و ليس أنت لسوء إدارته نقلته من الفوج. و قد رحب بي كثيراً و شجعني و قال لي أنا مستعد لأي شيء تطلبه للفوج فشكرته على ذلك و قلت له إن شاء الله سنكون عند

حسن ظنكم و قدم المساعد إيجازاً مفصلاً عن الفوج و كان أسمه رائد ثامر من أهل البصرة و من دورتي و لشكله و سواد بشرته كنا نسميه العربيد.

ثم باشرنا بجولة إستطلاعية و تفقدية على السرايا الأمامية و المواقع و زرت سرية سرية و فصيل فصيل و كيفية توزيع النقاط و الأسلحة الساندة و لكن كنا نخوض حربين الأولى مع البشر و القوات الإيرانية و الثانية مع الطبيعة و صعوبة إنشاء المواضع بسبب ظاهرة (المد و الجزر) حيث في نهاية الشهر يمتد المد الى الشمال و يرتفع مناسيب المياه بضعة أمتار و يدخل داخل المواضع و الملاجيء و بعد يومين تبدأ ظاهرة الجزر و تجرف معها جميع المواضع لأنها كانت مبنية من جذوع النخيل و القصب و الطين و كان هذا شغلنا الشاغل شهرياً و لكن رغم ذلك أنشأنا موضعاً حصيناً و رصيناً جداً تعجب بها قائد الفرقة و آمر اللواء و قدم لنا الشكر و التقدير على ذلك و بعد ثلاثة أشهر صدر أمر حركة الفوج الى جزيرة أم الرصاص لتعزيز القطعات فيها لإنها جزيرة مهمة و قريبة من البصرة و أي تهديد لها تؤثر على مدينة البصرة بكاملها.

١. و في عملية مفاجئة عام ١٩٨٤ قامت القوات الإيرانية بالهجوم على شرق البصرة و منطقة القرنة و هور الحويزة و حقول مجنون و إخترقت قواتها المواضع العراقية و تم السيطرة على السد الرئيسي الساتر الترابي على هور الحويزة ثم الإندفاع الى الشارع العام (عمارة – بصرة) و أنقطع الطريق و تكبدت القوات العراقية خسائر كبيرة في الأرواح حيث كانت القطعات

الماسكة للجبهة في هور الحويزة من قوات الحدود و الجيش الشعبي ثم تم فتح ماء الهور على قوة الهجوم المقابل الفرقة المدرعة السادسة بالتالي لن تستطيع الوصول الى اهدافها في الصولة الاولى. و على الفور باشرت القيادة العراقية بتحشيد القطعات في البصرة و العمارة و القرنة للإستعداد و للهجوم المقابل و إحتواء الهجوم الإيراني و تم تعين اللواء الركن سلطان أحمد هاشم على رأس القطعات المهاجمة و تم تسمية المعركة (بتاج المعارك) و لهذا صدر أمر الى فوجنا بالحركة من أم الرصاص و الإلتحاق بلواء/٤ المغاوير للإشتراك في الهجوم و تم تحديد هدفين لفوجنا و هي عقدة الروطة و الرشيدة و بعد معركة أكثر من ساعة تم إحتلال الأهداف و أنسحبت القوات الإيرانية الى داخل هور الحويزة بإتجاه إيران بعد أن تكبدت خسائر كبيرة و عند إحتلالنا للأهداف و تفقد المواقع كانت هناك عشرات القتلى من الجيش العراقي على الساتر و في داخل الملاجيء و حتى قسم من الضباط و المراتب قد تم أسرهم و تقييدهم ثم رميهم بالرصاص و قتلهم و بعد أن أستقر الوضع قليلاً صدر أمر الى فوجنا بإتخاذ موضع دفاعي في قرية البيضة و الصخرة و هي أيضاً على شكل شبه جزيرة داخل هور الحويزة.

٢. قرية البيضة و الصخرة كانت على شكل عقدة ترابية داخل هور الحويزة باشرنا بتوزيع سرايا الفوج على محيط العقدة و تم إنشاء السواتر و المواضع و بإسناد جهد هندسي كثيف من الفرقة و كذلك الجهد المدني و في الجانب المقابل أنشأ الإيرانيون أبراج عالية للمراقبة فكانوا يقصفون أية عجلة تدخل

الفوج نهاراً فباشرنا بالعمل ليلاً و كان القصف لا يتوقف و لا دقيقة على مواضعنا و كانت هناك خسائر يومية و لكن رغم هذا كانت الإرادة قوية جداً حيث تمكنا من إنشاء موضع دفاعي حصين و رصين. و حسب المعلومات التي كانت ترد الى الفرقة و الفيلق السادس بأن الهجوم الايراني القادم يبدأ من هور الحويزة و بالذات على البيضة و الصخرة و لسان عجيردة و كانت الزيارات الى الفوج لا تتوقف ليلاً و نهاراً للإطلاع على التحصينات و مدى إستعدادنا للهجوم الإيراني القادم.

٣. و في عملية مباغتة و ليست في الحسبان قامت القوات الإيرانية بعملية هجوم كبيرة على مدينة الفاو جنوب أقصى العراق و أستطاعت قواتها عبور شط العرب من شواطيء عبادان و دحرت القوات العراقية المدافعة و التي كانت لا تتوقع الهجوم الإيراني من هذا المحور وأحتلت الفاو ثم إندفعت بإتجاه ميناء أم قصر و منطقة المملحة. و عليه باشرت القوات العراقية بإحتواء و وقف الهجوم بأي شكل من الأشكال و مهما تكون التضحيات و قامت القوات العراقية بعدة هجمات مقابلة و لكن لم تفلح بسبب إنشاء السواتر الترابية من قبل الإيرانين و فتح قنوات المياه خلف هذه السواتر و أغمرت المنطقة بالمياه و أغرقت المواضع العراقية بالمياه و كانت تتكبد القوات العراقية خسائر كبيرة يومياً و لا بد أن تبدل هذه القطعات بوقت قصير بسبب فقدانها للقوة القتالية لها. و لهذا صدر آمر الى فوجنا بالحركة من هور الحويزة من البيضة و الصخرة و تبديل ف٢ ل٧٠٢ الذي تكبد خسائر كبيرة.

و بعد وصولها ليلاً تم التبديل بعجلات مدرعة و كانت تنهال علينا عشرات القنابر و القنابل و تم مسك موضع دفاعي مغمور بالمياه و كانت القوة القتالية للفوج ٥٠٠ خمسمائة مقاتل و بعد خمسون يومياً في الموضع تكبد الفوج ١٠٠ شهيد و أكثر من ٢٠٠ جريح و تم تبديلنا بفوج آخر و تم إعادة الفوج مرة ثانية الى منطقة العزيز مع الفرقة/٢٥ و التحقنا باللواء.

ف١ لمش/٧٠١ جزيرة القطعة و الشاهينية شط العرب

الباب الرابع

الفصل الأول

القبول في كلية القيادة و الأركان ١٩٨٣ - ١٩٨٦

١. القبول في كلية الأركان و نيل شهادة الماجستير في العلوم العسكرية و حمل شارة الركن طموح لكل ضابط في الجيش و هذا دليل و مؤشر إيجابي بأن الضابط ينوي و لديه طموح في القيادة و أن يتبوأ مناصب القيادة في الجيش و أن يكون أمراً و قائداً في المستقبل و يقود جيشاً و يحمي بلداً و شعباً و لكن هذا ليس بالأمر اليسير و على الضابط أن يبذل جهداً كبيراً و بذل المزيد للحصول على المعلومات و الخبرة في الوحدات لكي تؤهله إجتياز بعض المراحل المهمة الى أن توصله الى هذا الهدف و منها الخدمة الفعلية في الميدان و إجتياز إمتحانات الترقية و دورات الصنوف و القيادة و تقييم الآمرين و غيرها.

و لهذا كان هذا طموحي منذ أن كنت برتبة ملازم و أنا أفكر في هذا المجال و لكنه كيف و متى. و لهذا سلكت طريقاً واضحاً للحصول على ما أتمناه من خلال التشبث الشخصي و إتباع السياقات العسكرية الصحيحة و من خلال التدريب و قراءة سير عدد من القادة العسكرين و ركزت في خدمتي على

قيادة الحضيرة و الفصيل و السرية و كيفية إدارتها في السلم و الحرب و هذا أساس التعبية الصغرى

٢. و بعد أن ترقيت الى رتبة نقيب فكرت ملياً في الإشتراك في دورة القيادة لأنها من شروط القبول في الأركان و بعد جهد جهيد ترشحت الى الدورة و تم قبولي في دورة/١١ سنة ١٩٨٣ و رغم ظروف الحرب و محاولات الآمرين على إلغاء الدورة و لكن لم يستطيعوا فأشتركت في الدورة لمدة ثلاثة أشهر و أجتزت الدورة بنجاح و بدرجة جيد جداً و كان تسلسلي في الدورة الثالث. و من المتفوقين و بعد عودتي من الدورة ترقيت الى رتبة رائد و تم إصدار آمر نقلي الى وحدة مغاوير طارق فل١.

٣. في عام ١٩٨٤ كنت آمر ف١ ل٧٠١ في البصرة و في هور الحويزة و بعد أن أكملت فترة أربعة سنوات آمر وحدة و آمر فوج تم ترشيحي الى كلية الأركان بعد أن شاركت في الأمتحان التنافسي مع ١٠٠٠ ألف ضابط و كنت من العشرة الأوائل و رفعت معاملتي الى الفيلق السادس في قلعة صالح. و بعد ذلك أستدعاني ضابط التوجيه السياسي للفيلق للمقابلة الحزبية و قال لي أنت ما عندك صفة رفيق حزبي في الحزب و هذا من شروط القبول فلم يوافق على رفع معاملتي و غضبت كثيراً و تركت مكتبه عائداً الى الفوج و كان في نيتي أن أقدم إستقالتي من الجيش فوراً. و لكن بعد التفكير قليلاً و إستشارة أصدقاء قالوا لي لا تستعجل عسى أن يكون هناك فرج و عليك أن

تقدم طلباً الى السيد قائد الفيلق و هو يحبك و يحترمك جداً و فعلاً و قدمت طلباً الى السيد قائد الفيلق و طلبت مواجهته.

٤. و بعد عشرة أيام وافق السيد قائد الفيلق على طلبي و إستدعاني الى مكتبه و سلمت عليه و جلست على كرسي بجانبه و قال لي تفضل رائد خورشيد حتماً عندك أمر مهم قلت له نعم سيدي و شرحت له تفاصيل مقابلتي مع ضابط التوجيه السياسي و بعد أن سكت دقيقة واحدة و رفع رأسه قال لي بالحرف الواحد (حط البركة) و لكن ما فهمت قصده جيداً و قلت له سيدي هل أطمئن قال أطمئن و توكل على الله أنت ضابط جيد و مضحي و تستاهل كل خير و أنا أعرفك جيداً و تفاصيل خدمتك و شجاعتك و إذا أمثالك لا يقبلون في كلية الأركان فلم تأسست الكلية مبروك و على بركة الله. و سلمت على السيد قائد الفيلق السادس اللواء الركن سلطان أحمد هاشم الطائي مرة ثانية و تركت مكتبه عائداً الى الفوج فرحان جداً. و بعد شهرين من هذه المقابلة و إذا ظهر أسمي في قوائم المقبولين في دورة/٥٢ مشتركة و في يوم ١٩٨٦/١١/٢٧ باشرت بالإشتراك في الدورة و تخرجت بتاريخ ١٢/١٣/ ١٩٨٧ برتبة مقدم ركن و نسبني قائد الفيلق الى مقدم لواء/٨٧ في العزير على هور الحويزة و بعد شهرين تقاعد آمر اللواء. و أستلمت وكالة اللواء رسمياً و عندما فاتحت الفرقة/٢٥ دائرة الإدارة لتثبيتي على اللواء صدر آمر نقلي و تثبيتي على آمر لواء/١١٤ في الفاو بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٩

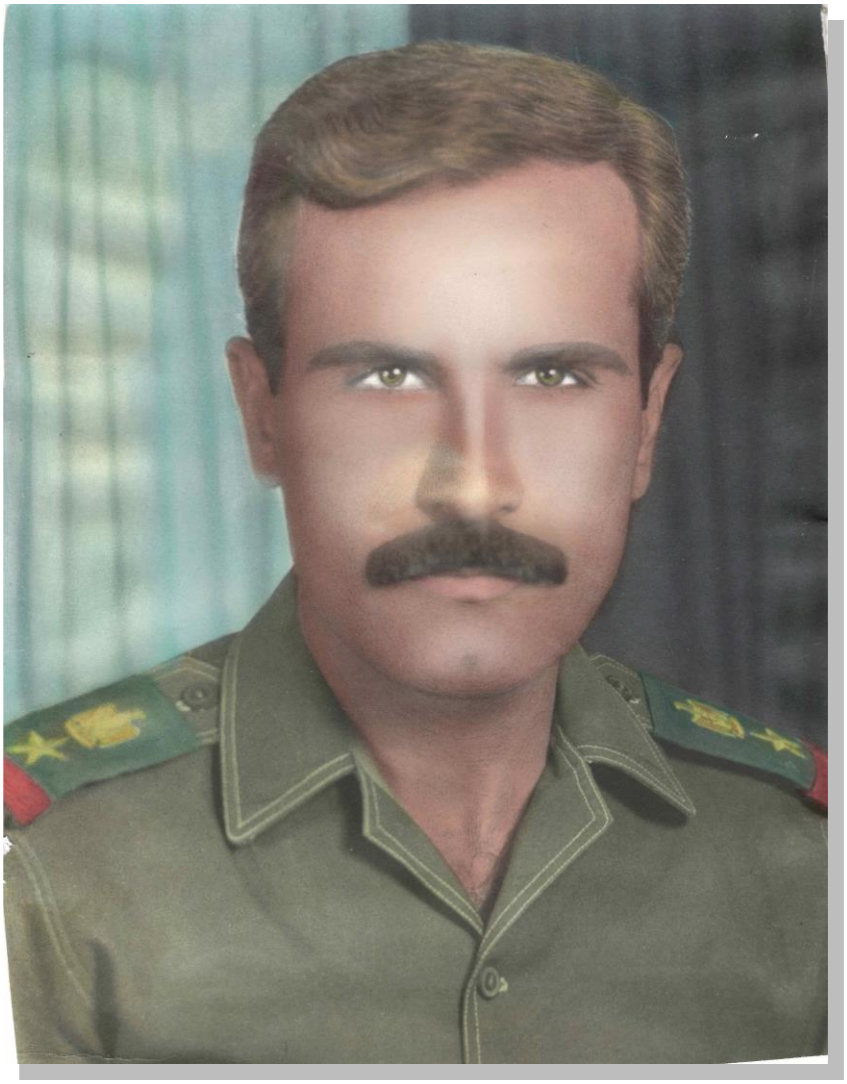

اَمـر لـمش ١١٤ سنـة ١٩٨٩

الجمهورية العراقية
وزارة الدفاع

جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا

كلية الأركان

بناءً على ما عرضه مجلس الكلية وأقره مجلس ادارة الجامعة

منح المقدم خورشيد سليم حسن درجة ماجستير في العلوم العسكرية مع جميع الحقوق والامتيازات
التي تخولها إياها هذه الدرجة لإكماله الدراسة في الكلية بنجاح بدرجة (ب)

كتب ببغداد في اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني من سنة ثمان وأربعمائة والف هجرية
الموافق لليوم الثلاثين من شهر تشرين الثاني من سنة سبع وثمانين وتسعمائة والف ميلادية

الفريق الاول الركن
عدنان خير الله
وزير الدفاع

اللواء الركن
نعمت فارس حسين
رئيس الجامعة

العميد الركن
عبد الرزاق يعقوب يوسف
عميد الكلية

خورشيد سليم حسن مجد الدوسكي

IRAQ
العراق

الفصل الثاني

مقدم لواء/٨٧ و آمر لمش/١١٤ و آمر لمش/١٤

١. بعد تخرجي من كلية الأركان مباشرة تم تنسيبي الى مقدم لواء/٨٧ في منطقة العزيز على هور الحويزة و أستلمت اللواء وكالة بعد تقاعد آمر اللواء. بعد شهرين رسمياً بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٩ ثم فاتحت الفرقة دائرة الإدارة على تثبيتي على هذا اللواء لأني كنت خدمت سابقاً في هذه المنطقة و لدي خبرة كافية في العمل في الأهوار و شاركت فيها في عدة معارك و خاصة المعركة الكبيرة (تاج المعارك) و معارك البيضة و الصخرة و قرية السودة و لسان عجيردة. و حتى كان موضوع رسالتي لنيل شهادة الماجستير في كلية الأركان (الدفاع الموضعي في الأهوار).

٢. و بعد شهرين من مفاتحة الفرقة لدائرة الإدارة حصلت موافقة الإدارة على تثبيتي و تعيني آمر لواء/١١٤ الفرقة/٣٧ في الفاو، و أنا مقدم ركن و كان شرفاً عظيماً لي حيث أنا أول آمر لواء أستلم لواء رسمياً و أنا برتبة مقدم ركن و كانوا باقي زملائي آمري الألوية عقداء و عمداء. ثم ألتحقت باللواء في ١٩٨٩/٢/١٢ في داخل الفاو و كانت العمليات متوقفة مع الجانب الإيراني و

كانت كل جهود الدولة منصباً على الأعمار و البناء و خاصة في المناطق الحدودية و التي تضررت بسبب العمليات العسكرية و منها مدينة الفاو التي كانت تعتبر مدينة الفداء و بوابة النصر العظيم و في الوقت نفسه باشرت القيادة العراقية بتقليص و هيكلة الجيش و تنظيمها و تدريبها من جديد.

٣. كان آمر اللواء القديم عقيد ركن نهاد و بعد إيجاز قصير عن اللواء غادر اللواء و أستلمت اللواء رسمياً حيث كان ضباط و مراتب هذا اللواء أكثرهم من قوات الشرطة و كان اللواء ماسكاً موضع دفاعي على شط العرب و على محيط الفاو المدمرة و كان اللواء من تشكيلات الفرقة/٣٧ و قائدها العميد الركن إبراهيم خليل أبراهيم (إبراهيم جرية) حيث كان قائداً شديداً و متحمساً في عمله و كان يحب النظام و الضبط و التدريب و لكن كان متسرعاً في كثير من قراراته و أوامره بسبب عدم المامه في القيادة جيداً حيث كان ضابط مدفعي.

٤. في يوم من الأيام و أنا في المواضع الأمامية أتفقد الأفواج أتاني ضابط و قال سيدي أن الرئيس العراقي صدام حسين موجود في المكان الفلاني من الفاو و يقوم بتفقد المدينة و يتحدث مع المهندسين و العمال و على الفور ركبت سيارتي و ذهبت إليه و سلمت عليه ثم رجعت الى الوراء قليلاً لما رأني و قال من أنت أيها الضابط الصغير قلت له سيدي أنا آمر لواء و مسؤول عن حماية الفاو قال طيب إذهب الى مقرك و سوف آتيك بعد قليل ثم ركبت سيارتي مسرعاً الى مقر اللواء و إذا بقائد الفرقة جالساً في غرفتي فبلغته

بالخبر فتفاجأ و بعد أقل من نصف ساعة توجه الى مقرنا و جلس في مكتبي و ناقش مع قائد الفرقة مراحل الأعمار و أشاد باللواء لما رآه من الضبط و المعنويات و حفاوة الضيافة و الإستقبال ثم غادر الى البصرة.

و بعد تطبيق قرار وقف الحرب بين إيران و العراق عادت القطعات الى ثكناتها للتدريب و التنظيم من جديد و صدر أمر هيكلة قسم من الفرق و الألوية و شمل هذا فرقتنا/٣٧ و لوائنا/١١٤ و بهذا نقل قائد الفرقة الى قائد الفرقة/١٤ و أنا نقلت الى آمر لواء/١٤ حيث كان هذا اللواء من الألوية القديمة و يعود تشكيلها الى عام ١٩٣٤ و بعد أن أستفسرت عن اللواء تبين أن اللواء في أقصى جنوب العراق في منطقة (رأس البيشة) على الخليج العربي أبعد مكان في العراق.

الفصل الثالث

آمر لمش / ١٤ فق/١٤

١. بتاريخ ٩/ت١/١٩٨٩ ألتحقت الى لواء المشاة/١٤ في جنوب مدينة البصرة و كان ماسكاً موضع دفاعي شمال شرق الخليج في منطقة (رأس البيشة) و كنا نحارب عدواً بدون سلاح والحرب مع الطبيعة و ظاهرة المد و الجزر و هي من الظواهر الطبيعية و التي ترتفع بها المياه شهرياً ثم تعود الى طبيعتها مرة ثانية و تجرف معها جميع المواضع الى البحر كذلك درجة الحرارة العالية و الرطوبة الزائدة و الماء المالح. و لكن كانت فرصة جيدة لأستطلاع اللواء و إمكانياته و التعرف على الضباط و المراتب و القضايا الإدارية و إكمال النواقص.

٢. خلال هذه الفترة نفذ اللواء عدد من التمارين في صفحات القتال بدون قطعات و بقطعات في منطقة المملحة و كانت تمارين جيدة و كان بالعتاد الحقيقي(الحي) و كان دائماً شعارنا التدريب التدريب ثم التدريب و بدون التدريب لا يمكن الفوز في المعركة.

٣

الباب الخامس

الفصل الأول

حرب الخليج و إحتلال الكويت (معركة أُم المعارك) ١٩٩٠-١٩٩١

١. بعد سنة من عدم سماع أصوات و دوي المدافع و إذا نحن على أبواب حرب جديدة و في هذه المرة في جنوب العراق و إذا بحكام العراق يريدون الثأر و الإنتقام من دولة عربية و إسلامية معترف بها دولياً و إعادة إمارة الكويت الى حضن الدولة العراقية سواءً كانت هناك حقائق أو بحجج واهية و لكن بعد نفاذ جميع الوسائل السلمية كانت الحرب آخر وسيلة من وسائل فض المنازعات بين الدول و بدأت المعركة.

٢. في ١٧/آب/١٩٩٠ إجتاحت القوات العراقية دولة الكويت و دخلت قوات الحرس الجمهوري و القوات الخاصة و المدرعة و الألية و بإسناد جوي تم الإستيلاء عليها بعد معارك ضعيفة و متفرقة و أحكمت القوات سيطرتها على كافة المعسكرات و المؤسسات الرسمية و غير الرسمية و تم إلقاء القبض على عدد من المسؤولين و هرب الآخرون الى السعودية و دول الخليج. ثم توغلت القوات الى أن وصلت حدود السعودية.

٣. بعد إستقرار الوضع قليلاً في الكويت من الناحية الأمنية صدر أمر من القيادة العامة بإستبدال قوات الحرس و القوات الخاصة بفرق من المشاة لمسك الأرض و الدفاع عن الكويت مهما كان الثمن و كانت فرقتنا فرقة/١٤ من بين هذه الفرق و تحركت الى الكويت و باشرت بتبديل القوات في أقصى جنوب الكويت و كان نصيب لوائنا لمش/١٤ مسك بوابة النويصيب البوابة الرئيسية بين الكويت و السعودية و كذلك مسك الجناح الغربي من الخليج و تسمى الشاليهات، بيوت مبنية على البحر لأثرياء الكويتين لقضاء أيام العطل و السفرات فيها. و باشرنا على الفور بتوزيع القطعات و السيطرة على المسالك و المقتربات المائية و البرية و حفر الخنادق و الملاجيء و تحصينها و توزيع الأسلحة الساندة و الإستعداد للمعركة المقبلة و التي كنا نتوقعها بلا شك لا محالة.

٤. قدمت دولة الكويت شكوى الى الأمم المتحدة حول إحتلال العراق للكويت حيث أدانت كل دول العالم هذا الإحتلال لأنها خرق للقانون الدولي و لهذا تشكل حلف دولي ضد العراق و طلبت من العراق الإنسحاب من الكويت و لكن دون جدوى و لم يستجب العراق لهذا النداء و أعتبر أن الكويت جزء من العراق و أغتصب منها بقرارات أممية مجحفة بحق العراق سابقاً. و يجب الدفاع عنها و لهذا شكلت الأمم المتحدة حلفاً من أربعة و ثلاثون دولة و بقيادة أمريكا للقيام بعمل عسكري و أستعادت الكويت بالقوة إذا لم تنسحب القوات العراقية منها. و في هذه المرحلة الحرجة صدرت أوامر الى

القطعات المدافعة بتقليص الجبهات و سد الثغرات و التلاصق مع بعضها و مسك الحدود الفاصلة بقوة و لهذا صدر أمر الى فرقتنا بالحركة من مكانها الحالي الى منطقة صحراوية قاحلة جنوب الكويت (تسمى النويقيش) لا توجد فيها طرق نهائيا غير عدد من آبار النفط المسدودة. حيث لا يمكن الحركة فيها إلا بعجلات رباعية الدفع أو المسرفة. ثم تم إحتلال الموضع الجديد بالشكل التالي: لواء/١٤ لوائنا ولواء/٤٢٤ في الأمام و لواء/١٨ في العمق و هنا بدأت المعركة الأولى معركتنا مع الطبيعة و كانت أصعب من قتال عدو حقيقي لديه أسلحة فتاكة و هي طبيعة الصحراء و الغير مألوفة عند قواتنا و صعوبة الحركة فيها و إيصال مواد التموين و مواد التحصين الى الوحدات و لمسافة ٦ ستة كم جبهة و ٣ كم العمق و على أكتاف الجنود و ظهورهم و ما كان لدينا إلا أن نبحث عن وسيلة أخرى لمعالجة هذه المشكلة الكبيرة و لهذا فكرت في الأمر جدياً و أعرف أن المشكلة تقع على أكتاف الآمرين فسارعت الى الجهد الهندسي المدني في المنطقة و كان لحسن حظنا كان الجهد الهندسي للمنطقة الشمالية من العراق و بقيادة المهندس القدير مأمون البريفكاني و طلبت منه النجدة و المساعدة و إنقاذنا من هذه المشكلة و هذا المأزق و على الفور و بدون تردد أوعز الى المهندسين بإرسال عدد من الجرافات و الشفلات الى اللواء و باشروا بفتح طريق مركزي داخل اللواء من الشمال الى الجنوبي و بطول ثلاثة كيلومترات و ذلك بإزالة الطبقة الرملية و بعمق ١٠سم و تم فرشها بالحصى و السبيس فأنقذونا من معركة

حقيقية كان بطلها الجهد الهندسي لمنطقة كوردستان: فلهم منا كل التقدير و الإحترام و لا ننسى فضلهم و يبقى هذا تاريخ في سفر الرجال.

الفصل الثاني

سير المعركة

١. يقول المثل و القول المأثور (أعرف نفسك و أعرف عدوك ثم خض مائة معركة تربح أو تفوز فيها) لم نكن نعرف أنفسنا و لا نعرف عدونا من أصدقاءنا و لا تشاورنا مع الخيرين من جيراننا و لم نقدر جيداً إمكانياتنا و العوامل المؤثر على خططنا و قراراتنا و نتائجها و إيجابياتها و سلبياتها و لهذا كان ما آل أليه مصيرنا و مستقبلنا و دمرنا بلادنا و خذلنا شعبنا و أهلنا و جيشنا و قواتنا و داس العدو على أرضنا و مقدساتنا.

و باشرت قوات التحالف معركتها بعد أن يئس المجتمع الدولي على إقناعنا و العودة الى صوابنا و عقولنا و في شهر ك٢/١٩٩١ و بخطة مدروسة و ذكية جداً بدأت معركتها بتدمير القوة القتالية مبتدئاً بقصف و تدمير المطارات و القواعد العسكرية الجوية و قواعد الصواريخ و تدمير الإتصالات و تدمير الرادارات و التشويش اللاسلكي و بهذا فقد العراق السيطرة الجوية و الدفاع الجوي نهائياً و إستخدم العدو كل ما لديه من الإمكانيات والتكنولوجيا الحديثة.

ثم باشرت الطائرات بتدمير الأسلحة الساندة في ساحة العمليات من المدفعية الساندة و الدبابات المتجحفلة و ضربت عجلات التموين و قصفت المقرات الأمامية للألوية و الوحدات و عندما قصفت لوائنا بالقنابل العنقودية لم ينجوا ملجأ و لا موضع إلا و قد سويت مع الأرض و هدم و أصبح المقر قطعة سوداء من الفحم و كانت هذه القنابل تنفجر بتوقيتات متفرقة لم نستطع حتى الخروج من تحت الأرض و في أثناء الليل قررنا أن نتحول الى مقر بديل في الامام و مع فوج العمق و على شكل خنادق و مواضع متفرقة و قليلة و بعيدة تجنباً للقصف و بسبب رخاوة المواضع و عدم إكساءها بمواد صلبة تهدمت أكثر المواضع و الخنادق من شدة القصف الجوي و خلال هذه الحملة الجوية لم يبقى سلاح ساند في اللواء الى الخفيف مثل البنادق و الرشاشات المتوسطة و كان هذا لها تأثير كبير على معنويات الجنود و كانوا ينتظرون الموت المحقق و خلال هذه الفترة بدأ التسرب من المواضع و الهروب بإتجاه الكويت و حتى مفارز الأعدامات من الأمن و الأستخبارات لم تفلح على إيقافهم و إعادتهم الى المواضع و في إحدى الغارات الجوية على مقرنا أستهدف حانوت اللواء و أُدي الى إستشهاد عشرات الجنود و إصابة العشرات و إحتراق آخرين و كان موقفاً مأساوياً و مؤلماً و حزيناً جداً.

٢. خلال فترة القصف الجوي زار رئيس أركان الجيش العراقي الى الكويت لتفقد القطعات و الإطلاع على إحتياجاتهم و في الليل أستدعانا القادة و الآمرين الى إجتماع في الكويت الفريق الركن حسين رشيد و تحدث معنا أكثر من ساعة و

طلب منا الصمود و القتال و الدفاع عن الكويت و بعد ما سألناه عن المشاكل و الطلبات و مستلزمات الصمود و القتال و أنهالت عليه عشرات الطلبات و الأسئلة لم يستطع الإجابة أو إقناعنا لأنه لم يبقى أسناد للقطعات نهائياً و إن المثل الذي يقول (ضربة الأصابع الجامعة تؤذي العدو أكثر) و لم يبقى عندنا من الأصابع الى البنصر أي الأسلحة الخفيفة فقط و بعد الإنتهاء من كلامه قال في آخر جملة له ما يلي: أيها القادة و الآمرين إن الرئيس صدام حسين يسلم عليكم جميعاً و قال لي قلهم للقادة و الآمرين و المقاتلين الذين يقاتلون في الكويت كلهم أبطال القادسية و تشهد لهم المعارك و أنا واثق منهم يصبحون أبطال (أم المعارك) و السلام عليكم و ترك القاعة عائداً الى بغداد و نحن تركنا القاعة متوجهين الى مقراتنا خائبين و يائسين و لا حول و قوة و تأكدنا بأنه لا أنسحاب نهائياً من الكويت و لا مفر إلا القتال و الموت في الصحراء.

الفصل الثالث

المعركة البرية

١. في ليلة ٢٤/٢٣ /٢/ ١٩٩١ و في ظاهرة غريبة لم أراها سابقاً و إذا هناك أصوات طائرات تحلق بالجو ترمي قنابل حرارية حارقة و ضاغطة على حقول الألغام و الممتدة أمامنا آلاف الأمتار عرضاً و عمقاً و تم تفجيرها بشكل مرعب و كأنه جبل من الجبال العالية أمامنا من شدة الغبار و العاصفة و لمدة ساعات بحيث لم يبقى لغم واحد إلا و إنفجر بدون الحاجة الى كشافين و واخيزات أو مفارز هندسة كالأسلوب الذي نتبعها نحن في جيشنا و أصبح الطريق سالكاً لجميع الآليات بدون المسير في ممرات أو طرق خاصة.

٢. في صباح يوم ١٩٩١/٢/٢٤ و مع الفجر و أنا أستمع الى الراديو و يقول المذيع بأن قوات التحالف و بقيادة أمريكا باشرت بالهجوم البري على القوات العراقية في الكويت. فنظرت من خلال مرصد اللواء فإذا بعشرات الدبابات و الآليات و المدرعات تشق طريقها عبر الصحراء بإتجاه قطعاتنا مع قصف تمهيدي كثيف و بغطاء سمتي فوق قطعاتهم و بعد الأقتراب من مواضعنا الدفاعية إشتبكت مع الفوج الأول لوائنا الملاصق للواء/٤٢٤ على الحدود

الفاصلة و بعد معركة غير متكافئة إستطاعت الدبابات من خرق الموضع الدفاعي و شقت طريقها بإتجاه لواء العمق لمش/١٨ و لم تستطع المقاومة و الصمود نهائياً فقتل من قتل و فر من فر و أُسر من أُسر ثم بدأت القوات المعادية بالمناورة شرقاً و غرباً الى أن وصلت أطراف مدينة الكويت. و بعد الساعة ١٧٠٠ مساءاً تم تطويق مقرنا من جميع الجهات و لم تستطع سرية المغاوير المقاومة نهائياً و أثناء هذا التطويق إتصلت بالسيد القائد العميد الركن وليد الخشالي و شرحت له الموقف و طلبت منه الإسناد المدفعي و زودته بإحداثيات المقر و المنطقة و قلت له سيدي هذه كلها أهداف معادية قال لي يا عقيد ركن خورشيد أنت تصرف كما تشاء فليس لدينا أي إسناد ثم فقدت الإتصال معه. ثم أقتربت الدبابات من المقر و أحرقت جميع الآليات بالصواريخ و فجروا المواضع موضع تلو الآخر الى أن وصلوا قريب من عشرة أمتار عن مرصد اللواء و كنت أنا و نقيب سعد من أهل ديالى و ر.ع. و عبدالجبار آدم بيسفكي و ناجي جميل رشيد بيسفكي و إسماعيل احمد بروشكي في داخل المرصد. و قلت لهم علينا الخروج و إلا هذا يكون قبراً لنا الى الأبد فخرجنا و تم تطويقنا من قبل الجنود الأمريكين و هنا سقط آخر موضع في اللواء في معركة ليست بمعركة و لكنها مهزلة من مهازل التاريخ كيف تقاتل بالبندقية الدبابة و كيف تقاتل جيش أربعة و ثلاثون دولة و هي بأحدث الأسلحة و التكنولوجيا و كانت نتائجها الدمار و الخسران و الخذلان و آلاف من الشهداء و الجرحى و آلاف من الأسرى و تدمير آلاف

من الآليات و المعدات و هذه كلها أخطاء القيادة و تخطيطها و قراراتها الخاطئة و السريعة و كما تقول المقولة (إنَّ ذنوب الجيش أخوف عليهم من عددهم) و كانت هذه أكبر جريمة و إهانة بحق الجيش العراقي.

٣. إن الحروب آخر وسيلة من وسائل فض المنازعات بين الدول و كذلك آخر عمل لأقرار السلام أو نيل الأهداف المرجوه منها و إن الحروب دمار و خراب و تهجير و قتل و إهانة للبشر و رغم هذا هناك مباديء إنسانية يجب الحفاظ عليها و الإلتزام بها في قواعد الأشتباك و على القادة و الآمرين و حتى المقاتلين مراعاة هذه الحالات الإنسانية و عدم الإعتداء على الناس العزل و الأطفال و النساء و الشيوخ و حتى الطبيعة و لهذا كان شعارنا دائماً الحفاظ على هذه المباديء السامية و القيم الإنسانية و الإخلاقية و قوانين الله و الشريعة الإسلامية و كانت هذه توجيهاتنا في الكويت و لكل منتسبي اللواء أن يراعوا و يحافظوا على هذه المباديء الشريفة و التستر على أعراض العوائل و الحرائر و حتى الأشجار و الطبيعة و عدم التلاعب بها أو قطعها أو حرقها و رغم ظروفنا القاسية و نحن نحارب قوات كبيرة و نموت و نصيب حيث كان هناك كثير من الأهالي لم يستطيعوا الهرب و أختفوا داخل بيوتهم و كانت ضمائرنا أقوى من ضمائر المفسدين و المسؤولين الذين سرقوا الكويت و باعوها. و كذلك شكلنا مفارز خاصة مع الكويتين للبحث عن المفقودين في الصحراء أثناء الهروب حيث فقدت عوائل بكاملها في الصحراء و دفنوا تحت الرمال و حافظنا على كثير من العوائل في قاطع لوائنا من

السرقات و اللصوص فعلاً كانت مأساة إنسانية كانت كثير من النساء تهرب من بيوتها و تتوجه الى مقرنا خوفاً من النفوس الدنيئة و كنا نقدم لهم كل العون و المساعدة و لم أسمح لأي منتسب سرقة حتى إبرة واحدة من قاطعنا. و على أثر هذا التعامل الإنساني من قبلنا وصلت الأخبار الى السيد السفير الكويتي في بريطانيا الشيخ إبراهيم الرفاعي و بدأوا يبحثون عن آمر لواء/١٤ و عن عقيد ركن خورشيد سليم و بعد ثلاثون سنة قاموا بزيارتي الى دهوك و شكروني على هذا الموقف الإنساني و واعدني أن نلتقي في الكويت و لكن كان أجل الله أقرب و توفي الشيخ الرفاعي عام ٢٠٢٢ و لكن الكويتين يتذكرون هذا الموقف دائماً و في كل المناسبات

الفصل الرابع

أهم أسباب فشل معركة أُم المعارك في الكويت (حرب الخليج)

١. عدم الإيمان بعدالة القضية و الهدف الذي كنا نقاتل من أجله و هي إحتلال دولة الكويت بالقوة.

٢. لم يتم تقدير موقف حسب السياقات العسكرية و لم تدرس و تحلل العوامل المؤثرة على الخطة بشكل دقيق و تفصيلي كعامل الأرض و القوات و المعنويات و الطقس و حتى العوامل السياسية و الإقتصادية التي كانت يمر بها العراق أنذاك. و قد تم إتخاذ القرار بشكل مستعجل و فردي و إرتجالي و لم نطبق المقولة (أعرف نفسك ثم أعرف عدوك ثم خض مائة معركة تربح).

٣. عدم تأقلم القوات العراقية مع المناطق الصحراوية و لم يتم تأمين مواد التحصين لتحصين و ترصين المواضع من حيث الأكساء والسقوف. و أتبع الأسلوب القديم و لم يطرأ عليها شيء جديد مثل الأنفاق و خنادق المواصلات و الملاجيء الحديدية و الفولاذية.

٤. عدم توفر الطرق لإيصال مواد التموين الى القطعات الأمامية و كان الإعتماد على العجلات المسرفة و ذات الدفع الرباعي.

٥. عدم تكافيء القوات العراقية مع قوات (٣٤)أربعة و ثلاثون دولة لا من حيث العدد و العدة و التكنولوجيا و التطور. لو عملنا جدول مقارنة بين القوات العراقية و قوات العدو تكون النسبة لنا ١٪ و للعدو ٣٠٠٪

٦. لم يبرز دور القوة الجوية العراقية و لا الدفاع الجوي و الصاروخي نهائياً و قد تم شلها و تدميرها في القصف الجوي المعادي منذ البداية و كانت للقوة الجوية المعادية سيادة كاملة على أجواء العراق و تم تدمير جميع الرادارات أو تشويشها و خرجت خارج المعركة.

٧. كان للمعنويات تأثير كبير على فشل المعركة و قد كانت هابطة جداً بسبب ما شرحناه سابقاً لأن المعنويات تساوي في الميزان/ العدد و الأسلحة و التجهيزات/ و القيادة/ و الضبط. يقول القائد الالماني رومل(المعنويات في المعركة تشكل ٧٥٪ أما التسليح و التجهيز و التدريب يشكل ٢٥٪) نجاح المعركة أساسها المعنويات.

٨. ضعف المنظومة الإدارية و عدم إيصال مواد التموين للقطعات و خاصة أثناء الحملة الجوية.

٩. سعة الجبهات و عدم كفاية القطعات و كانت فرصة جيدة لأقتحام الدبابات المواضع الأمامية و تدميرها و خرقها.

١٠. ضعف القيادة و السيطرة بسبب تدمير الإتصالات و المقرات المسيطرة و كان شعار القيادة أذهب أنت و ربك فقاتلا و إنا هنا مختبؤن في بغداد و تحت الأرض و متفرجون.

١١. عدم بروز دور الإحتياط نهائياً أو الهجمات المقابلة و التعامل مع المواضع الساقطة.

١٢. لم تراعي القيادة العراقية آثار الحرب العراقية – الإيرانية على المقاتل العراقي حيث أن الضابط العراقي و المقاتل ملَّ و ضجر و تعب من الحروب التي لا معنى لها و لم تعطى له الفرصة الكافية لأعادة التنظيم و التدريب و التسليح. إذاً كيف تخرج من حرب ثمانية سنوات و تبدأ بحرب أكبر منها و أقسى منها كثيراً. و مع أربعة و ثلاثون دولة و أقوى دول العالم تسليحاً و تجهيزاً.

١٣. كان قرار أحتلال الكويت فردياً من قبل الرئيس العراقي صدام حسين و القطعات التي نفذت الواجب الحرس الجمهوري في الصفحة الاولى من المعركة و كان لا لوزير الدفاع و رئيس أركان الجيش لا علم لهم بأحتلال الكويت الا بعد دخول القطعات الى دولة الكويت. في صباح اليوم الأول من دخول الكويت أرسل الرئيس صدام حسين الى وزير الدفاع و رئيس أركان الجيش الى مكتبه الخاص و قال لهم كملنا تحرير الكويت بقطعات الحرس الجمهوري و الآن الدور الى الجيش بأكمال المهمة.

عقيد ركن نهاد وقائد الفرقة/٣٧ العميد الركن ابراهيم خليل والمقدم الركن خورشيد سليم امر لواء /١١٤ الجديد في الفاو

آمر لواء ١٤ مع ضباطه في البصرة في منطقة رأس البيشة

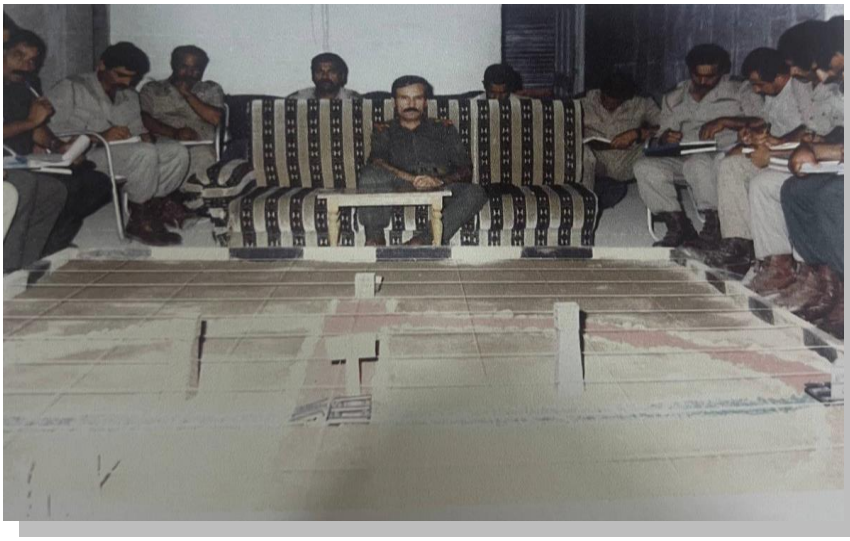

زيارة السيد رئيس جمهورية العراق صدام حسين الى اللواء في الفاو

التعليق على مظاهرة

الكلية العسكرية الاولى رئيس قسم التعبية

زيارة الوفد الكويتي الى دهوك /شيخ الرفاعي و مرافقيه/سنة ٢٠٢٢

الباب السادس

الفصل الأول

الإلتحاق بقوات البيشمرگة

١. بعد إنتهاء حرب الخليج و تحرير الكويت من قبل القوات الأمريكية و حلفائها من القوات العراقية و التي أشتركت فيها أربعة و ثلاثون دولة متحالفة و عادت الكويت الى الحضيرة الدولية من جديد في معركة غير متكافئة من جميع النواحي و إنهارت القوات العراقية و خسرت الكثير من مقاتليها من بين قتيل و أسير و مفقود و إنسحاب البقية الباقية الى داخل العراق إنسحاب غير منظم. و فرضت عقوبات عسكرية و إقتصادية على العراق و أصبح العراق تحت البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

٢. قبل إندلاع الحرب في الكويت كنت منقولاً الى الكلية العسكرية في بغداد رئيس هيئة قسم التعبية و الإشراف على التدريب الإجمالي للطلاب و تحديث التمارين. و لكن توقفت التنقلات الى إشعار آخر. و بعد إنتهاء الحرب ألتحقت الى الكلية العسكرية رغم معارضة قائد الفرقة و خلال سبعة أشهر في الكلية تم أستحداث جميع التمارين القديمة مع نخبة من ضباط ركن جيدين. ذات خبرة و تم الإشراف على تدريب عدة دورات. ثم نقلت الى كلية القيادة

(مدرسة القيادة) سابقاً بأمر من معاون رئيس أركان الجيش للتدريب. مدرس في هيئة التدريس و أستلمت أصعب موضوع في هيئة التدريس و هو تدريس موضوع (تقدير الموقف) لأني كنت من المتفوقين في تدريس تقدير الموقف و كان أصعب المواضيع.

٣. خلال وجودي في كلية القيادة ١٩٩٢ – ١٩٩٣ كانت عائلتي في دهوك و كنت أزورهم في إجازاتي الإعتيادية و أقضيها بين أهلي و أقربائي علماً كان الوضع الأمني مستقراً و كنت ألتقي بأقربائي و أصدقائي و كنت معروفاً سابقاً في المنطقة و كانوا يزورونني دائماً. في حين كانت دوائر الحكومة المركزية منسحباً من دهوك و كانت تدار المحافظة من قبل إدارة محلية كوردية و قوات البيشمركة كانوا يعملون مكان الشرطة و كذلك بالنسبة الى الموظفين القداما كانوا باقون في مناصبهم في جميع الدوائر. و أثناء عودتي من الإجازة الى الكلية إستدعاني ضابط أمن الجامعة (جامعة البكر للدراسات العسكرية) و قال لي كيف تزور دهوك و إنها خارج سلطة الدولة و عليك عندما تعود تكتب لنا تقريراً عن الوضع العام هناك و تبين فيها المسؤولين و قادة البيشمركة و المسؤولين الذين تلتقي معهم و تزودنا بكل معلومة صغيرة و كبيرة لأنك ضابط بالقوات العسكرية العراقية فقلت له أنا لست بجاسوس أو عنصر أمن عندك لم أفعلها سابقاً و لن أفعلها حالياً و هذا مستحيل و عندما يصدر قرار من الحكومة للضباط و المراتب الأكراد الذين يعملون الآن في الجيش عدم الذهاب الى الأقليم ذلك الوقت أبين موقفي و لكل

حادث حديث. ثم بعد أيام قليلة أستدعاني مدير الأمن العسكري و فتح تحقيقي حول هذا الموضوع و نسبوا في التحقيق كل من مقدم هيثم و رائد علي من ضباط المديرية و بعد عدة جولات من التحقيق عرفت من أحد أصدقائي و كان ضابط عقيد طيار من أهل الناصرية بأنهم يريدون إعتقالي و بعد أشهر قليلة أعدم هذا الضابط لأنتمائه الى حزب الدعوة و لهذا قدمت طلباً الى وزير الدفاع طلباً إحالتي على التقاعد لعدم إستطاعتي القيام بواجباتي و أعاني من إنزلاق في الفقرات و كذلك أنا جريح حرب و بعد شهر من رفع الطلب صدر آمر إحالتي على التقاعد لعدم وجود ملاك في الكلية و ذلك يوم ١٩٩٣/٢/١٥ علماً أني أخبرت القيادة الكوردية في دهوك قبل هذا الإجراء بأني سوف أترك الخدمة في الجيش و لكن كان رأيهم التأني قليلاً حتى يصدر أمر التقاعد و أفضل من ترك الجيش و تكون هارباً لأعتبارات سياسية و مستقبلية.

٤. و بتاريخ ١٩٩٣/٥/١ التحقت بقوات البيشمركة في قيادة منطقة دهوك حيث كانت القيادة و عناصرها من الحزبين الرئيسين البارتي والإتحاد و قد رحبوا بنا كل من قائد المنطقة بابكر زيباري و معاونه السيد ريباز من الإتحاد. و قد عملت في البداية كمستشاراً عسكرياً في القيادة للأمور العسكرية مثل التنظيم و التدريب و الإدارة و الحركات و كيفية تيسير الأمور داخل الشعب و الأقسام مثل الأوامر الثابتة و السياقات العسكرية و كان حينذاك عدد كبير من الضباط الذين تركوا الجيش العراقي و من مختلف الرتب أثناء إنتفاضة

١٩٩١ كانوا موزعين على الأقسام و كلٌّ حسب إختصاصه و القسم الأخر عملوا كمعاونين و مساعدين لآمري الوحدات و الألوية و لكن هذا التوزيع على الملاك لم يكن بالمستوى المطلوب و بالشكل الذي كنت أنا أتمناه لأنه كان التوزيع حسب الأستحقاقات الحزبية و ليس على مستوى الكفاءة و الخبرة في العمل فكنت أتمنى منذ البداية أن تشكل نواة للجيش النظامي في كوردستان من الذين تتوفر فيهم شروط العمل في الجيش و حسب المواصفات و لكن بسبب عدم توفر الإمكانيات و عدم الرغبة الحقيقية للقيادة لم يتسنى لنا هذا الهدف و هذه الفرصة.

٥. و في عام ١٩٩٤ صدر أمر بإستحداث قيادة جديدة في دهوك بأسم (سوباى/١) بعد أحداث مؤسفة بين الحزبين الرئيسين في كوردستان و إلغاء قيادة منطقة دهوك و تكون خاصة بقوات البارتي فقط و نسب السيد الرئيس مسعود البارزاني أن يكون الأخ بابكر زيباري قائداً لها و عقيد ركن خورشيد سليم معاوناً له. و أيضاً فكرت جلياً بعد هذا القرار أن احقق أمنيتي و رغبتي على تأسيس و تشكيل جيش نظامي من قوات البيشمركة يكون نموذجاً يحتذى به و يساير جيوش المنطقة لأني عملت في الجيش العراقي سنوات طويلة و شكلت وحدات و ألوية و لدي خبرة في التدريب في كلية الأركان و القيادة و الكلية العسكرية و صاحب خبرة في الميدان و أشتركت في كثير من الحروب و المعارك الطاحنة و لكن كنا لا نلقي الدعم الكافي بسبب الإمكانيات و الأزمات الداخلية في الأقليم و عدم توفر البنية

التحتية. و لكن رغم هذا باشرنا منذ اليوم الأول مع السيد القائد بإعادة هيكلة و تنظيم القوات على شكل حضائر و فصائل و سرايا و أفواج و ألوية و تنظيم المقرات و في جميع المناطق و تم إختيار الكوادر و ضباط جيدين و متمرسين في مجال الإدارة و العمليات. و تم فتح عدة مراكز تدريب مثل مركز تدريب زاويته و زاحو و خليفان (سبيلك) و مدرسة قتال في دهوك و شكلنا زمر تفتيش. تقييم لهذه الوحدات و تم تدريبها على التدريب الأساسي و الأسلحة الخفيفة و القتالات الخاصة و الإتصالات و الهندسة العسكرية و لهذا وجدت من الضروري ترجمة عدد من الكراسات العسكرية الى اللغة الكوردية للإستفادة منها في هذه المراكز و للتوعية العسكرية مثل:

أ. كراسة القيادة

ب. حرب العصابات و القتالات الخاصة

ج. سياقات العمل الثابتة و الأوامر الثابتة

د. كراسة سدد و صوب ثم أرمي لتقتل

٦. ثم جاءت فكرة تأسيس أكاديمية عسكرية في زاخو للعلوم العسكرية و كانت من القرارات العظيمة و الصائبة لقيادتنا و بإسناد من السيد الرئيس مسعود البارزاني و الأخ نيجرفان بارزاني و قادة الحزب الديموقراطي الكوردستاني في دهوك و بوقت قصير جداً تم توفير مكان ملائم للأكاديمية و كذلك تنسيب كادر جيد من الضباط كما تم تنسيب آمر للأكاديمية من الضباط الجيدين له إلمام و خبرة في الإدارة و التدريب و توفير كافة المستلزمات

الضرورية لها من حيث الأثاث و التجهيزات و الكراسات و المناهج على غرار ما موجود في الكليات العالمية و العراقية و باشرنا بفتح دورات لخريجي طلاب الإعدادية و المعاهد و تم تخريجهم كضباط أحداث بعد سنتين دراسيتين فيها و زُج بهم في الوحدات. و هي الآن تعتبر الكلية العسكرية الثانية في العراق و من الكليات المتميزة و تقبل و تخرج دورات من أنحاء العراق.

٧. في عام ١٩٩٦ و عندما كنت أقود قطعات سوباى/١ في شقلاوة و هيران و نازنين بعد إعادة القطعات من السليمانية و بسبب عدم إتباع عدد من آمري الألوية و الأفواج للأوامر و التوجيهات و عدم تحملهم للمسؤولية في ذلك الموقف رغم أنه كان الموقف جيدجداً و كل شيء على ما يرام و كذلك بسبب عدم الإنضباطية و عدم الإيمان بقضيتهم العادلة و رغم الحاحي الزائد عليهم لم يلتزموا و يثبتوا في أماكنهم المخصصة لهم أصابني الغضب و الإنفعال الشديد لأنه لم يمر علي هذا المواقف سابقاً في خدمتي و أصابني شبه شلل في أطرافي السفلى و هذا لا يحتاج الى التفاصيل و على أثر هذا المرض و إنزلاق في الفقرات أمر السيد الرئيس مسعود البارزاني إرسالي للعلاج في سوريا و بعد أيام قليلة و أنا في سورية و إذا أنا في مكتب الأخ المرحوم عمر البوتاني مسؤول مكتب الحزب في دمشق و إذ أتاني رسالة من السيد رئيس البارزاني و هذا نصها (من الرئيس مسعود البارزاني الى العميد الركن خورشيد نسبنا ترشيحكم الى منصب رئاسة أركان البيشمركة في وزارة

البيشمركة) فتفاجأت بها لأني في حالة صحية غير جيدة و غير مستعد لأستلام هذا المنصب فجاوبت سيادته برسالة و هذا نصها (من العميد الركن خورشيد سليم) الى السيد الرئيس مسعود البارزاني أشكركم جيداً سيدي الرئيس و لكن أنا الآن في العلاج و صحتي غير جيدة أرجوا من سيادتكم إختيار مرشح آخر لهذا المنصب يدير رئاسة الأركان أفضل مني لأني قد لا أستطيع القيام بواجباتي بالشكل الذي تراه سيادتكم أرجوا إعفائي منها أكون شاكراً لسيادتكم فتعجب المرحوم عمر البوتاني من رسالتي هذه و قال كيف تجرأ أن ترفض أمر السيد الرئيس فقلت له أنا لم أرفض الترشيح و لكن أنا قلت الحقيقة لسيادته و لا أخفي عليه شيء لأني وعدته من أول يوم التحاقي مع البيشمركة أنا واحداً من البيشمركة و ليس مسؤولاً و لا أبحث عن مناصب. ثم في اليوم التالي جاءتني رسالة جديدة من سيادته و هذا نصها ((لنزاهتك و إخلاصك في العمل و شجاعتك و مواقفك الصائبة و السديدة قررنا في المكتب السياسي أن تستلم هذا المنصب و بدون تردد)) فقلت لسيادته سمعاً و طاعة و إن شاء الله أكون أهلاً لها و سوف نحزم حزامين و على بركة الله.

٨. و بعد عودتي من سوريا بأيام قليلة ألتحقت الى وزارة البيشمركة رئيساً لهيئة الأركان مع الأخ زعيم علي وزير البيشمركة و الأخ لواء الركن آزاد ميران معاون الوزير و باشرنا بعملنا بكل جد و إخلاص و كفريق واحد و

أصدرنا عدداً من السياقات و الأوامر الثابتة داخل الوزارة و تم تعميمها على القطعات و خاصة قانون البيشمركة رقم/١.

٩. و في عام ١٩٩٨ و بعد الإستقرار الأمني في داخل كوردستان تم تشكيل لجنة في وزارة البيشمركة و المكتب السياسي للحزب لأعادة النظر في هيكلة الوزارة و كوادرها و إلغاء أقسام و إضافة أخرى لما تتطلبه و المرحلة المقبلة و لهذا ألغي منصب رئيس الأركان و أستحدث المعاونيات مثل الإدارة والميرة والعمليات والتدريب و تكون إرتباطها مباشرة بالسيد الوزير و معاونه و كنت المرشح لأستلام منصب معاون الإدارة و لكن رفضت هذا المنصب و كنت أرغب في العمليات و لأنه كان الأخ لواء الركن آزاد ميران أقدم مني رتبةً فوكل إليه هذا المنصب ثم أستحدثت قيادات مناطق في المحافظات و كان الأخ ابابكر زيباري عين قائداً لقيادة دهوك فأُسند الي معاوناً له و حينها باشرنا بتنظيم و تشكيل القيادة الجديدة في دهوك و ضمت أقسام مثل العمليات والإدارة والميرة و التفتيش و المتابعة و الإستخبارات و الحسابات و كذلك تم تشكيل سرية الإنضباط لحماية المقر و تنظيمه.

١٠. و عندما توسعت القيادة بأقسامها و شعبها أرتأينا أن نختار مكان جديد للقيادة تسع لكل الأقسام كي تليق بالقيادة الجديدة و تضحيات الشهداء و لأجل القيام بواجباتنا بشكل أفضل و خدمة للپيشمرگه و تكون القيادة الجديدة خارج المدينة و كان قراراً صائباً جداً و تم التخطيط لها من قبل لجنة مشتركة من القائد و معاونه و عدد من الضباط و المهندسين و تم

المباشرة ببنائها و بوقت قياسي و تم إكمال المقر بدعم و إسناد السيد الرئيس مسعود البازاني و نيجيرفان البارزاني و تحول المقر اليها. و يعتبر الآن صرحاً مميزاً في دهوك و في كوردستان.

١١. و في عام ٢٠٠٣ و بعد تحرير العراق صدر أمر نقل الأخ بابكر زيباري الى بغداد في وزارة الدفاع و إسند إليه منصب المستشار الأقدم للوزارة و تم إصدار نقلي الى معاون قوات الزيرفاني مؤقتاً لحين تشكيل الجيش العراقي و هذا كان قرار القيادة و في عام ٢٠٠٤ و عندما تشكل الجيش العراقي الجديد وافق السيد الرئيس مسعود البارزاني على أن أكون قائداً لأحدى فرق الجيش العراقي الجديد.

١٢. هناك من الأحداث و المواقف المهمة و الصعبة و المصيرية حين شاركت و خدمت مع قوات البيشمركة من الضروري أن ابينها و أوضحها للعيان و القاريء ليكون تاريخاً للأجيال القادمة ليعرفوا ماذا قدم فريق ركن خورشيد لشعبه و لكوردستان و هذا القليل منها لأنه هناك أمور لا يمكن الإفصاح عنها في هذا المجال.

أ. مشاركتي مع قوات البيشمركة في سوباي/١ و قيادة منطقة دهوك كان لرغبتي و بإرادتي و عزيمتي أن أخدم شعبي خدمة مخلصة و نزيهة يكون مثالاً للجندي الذي يضحي لأجله بدون مقابل و بدون مصلحة شخصية و لهذا كان كل همي و شغلي الشاغل أن أبني جيشاً نظامياً يوازي جيوش العالم و فعلنا الكثير من أجل ذلك الهدف و لما وجد السيد الرئيس مسعود

البارزاني هذه الصفات في شخص الفريق الركن خورشيد شاركني في الأعداد و التخطيط و التنفيذ و الإشراف لعدة عمليات و قرارات ستراتيجية و مصيرية لكوردستان و مستقبلها و للبارتي و كنت عند حسن ظن الرئيس و قيادة الحزب و كانت جميع هذه الخطط و العمليات ناجحة و موفقة علماً كان في كوردستان آلاف من الضباط الذين كانوا في الجيش العراقي السابق و ألتحقوا الى صفوف البيشمركة و لكن لم يتأقلموا مع قوات البيشمركة و مع الظروف التي يعيشها البيشمركة و لم يستلموا مناصب القيادة ما عدا مناصب إدارية صغيرة إلا عدد قليل منهم و هم لا يتعدون أصابع اليد الواحدة. و كان دائماً يتحدث السيد الرئيس و في كثير من لقاءاته عن شخص الفريق الركن خورشيد و يصفه بالمخلص و النزيه و الرجل الشهم و كاتم سر القيادة.

ب. خبرتي و حسن قيادتي أستطعت من أن أقود ٩٠٠ ب.م. من أقصى مكان في السليمانية و حسب خطة مدروسة و محكمة و أن أوصلهم الى بر الأمان و بدون خسائر تذكر من خلال الثقة بالنفس و الإعتماد على الله و على أبطال من قادة البيشمركة الذي كانوا معنا و بدون أخطاء في الوقت الذي تزعزعت معنويات الكثير و أصابهم الفزع و الخوف و الرعب و تغيرت ملامح و وجوههم و رموا و غيروا شمايخهم الحمراء و أُغمي على كثير منهم و أختفى عدد كبير منهم بالوديان و بين العجلات و السواقين و لم أراهم إلا في الخطوط الخلفية و لهذا أقول القول التالي بحقهم:

ليس كل جبلٍ بجبل
و لا كل شاب لفَّ شاربيه و قال أنا برجل.
و ليس كل من حمل النجمة على كتفيه و قال أنا ببطل
و لا كل پيشمرگه حمل البرنو و قال أنا كوردستاني و إبن الجبل.

ج. أن اللواء الركن خورشيد أول ضابط في كوردستان يرقى الى رتبة فريق ركن في صفوف البيشمركة من قبل السيد الرئيس مسعود البارزاني لما أبداه من خدمة جليلة و نزيهة و مخلصة تجاه شعبه و وطنه و البارتي حتى إن السيد رئيس الأقليم نيجرفان البارزاني وصف فريق ركن خورشيد بأنه الضابط الوحيد في كوردستان تتصف فيه خصال الأخلاص و الوفاء و النزاهة عندما تكلم مع أبني في مقابلة خاصة و قال يا أحمد هذا صفات والدك و نحن نتشرف به و نحترمه.

د. عند تكليفي من قبل سيادة الرئيس مسعود البارزاني لإستلام قيادة الفرقة الثالثة في الجيش العراقي الجديد و بعد خمس سنوات من العمل الدؤوب و الشاق و في أخطر مكان في العراق أستطاع لواء ركن خورشيد أن يشكل فرقة ذهبية في غرب نينوى و لم يجرؤ إرهابي أن يعبر نهر دجلة الى كوردستان تلك السنين و لأجل هذا منح القائد اللواء الركن خورشيد وسام الشرف و التقدير و الإبداع العسكري من قبل قائد قوات التحالف في العراق

تقديراً و تثميناً لجهوده المبذولة في تشكيل الفرقة و تمجيداً للخصال التي يتصف بها هذا القائد عن غيره من القادة و فيها وصف لواء ركن خورشيد بعبارات لم يوصف بها قائداً سابقاً. و هناك نسخة منها ملحقة في الوثائق.

الفصل الثاني

أهم الدروس المستنبطة و المستخلصة من خدمتي مع البيشمركة ١٩٩٣ - ٢٠٠٤

١. قوات البيشمركة قوات شبه نظامية تستمد قوتها من العشائر و من عقيدتها القوية الراسخة و الإيمان بقضيتها العادلة و حقوق الأكراد ضمن هذه المنطقة الجغرافية التي يعيشون عليها و هم يعتبرون هذه المنطقة وطنهم الأصلي بلا منازع منذ الأزمنة القديمة و كلمة البيشمركة مقدسة لديهم أي هو الذي يفدي بروحه لأجل كوردستان قبل ماله و أهله و كل شيء يملكها ليعيش حراً طليقاً كأي شعب من شعوب العالم.

٢. قوات البيشمركة تعمل تحت أُمرة و قيادة قائد يوجههم نحو الأهداف القومية الكوردية السامية و هم يحترمونه و يقدرونه و يضحون من أجله.

٣. قوات البيشمركة تعتمد على نفسها في المأكل و الملبس و التسليح و يعتمدون على القليل و يدخرون الكثير و يحصلون على الدعم و الإسناد من العشائر و القرى.

٤. قوات البيشمركة نشأت في مناطق جبلية في كوردستان الكبرى نشأوا مع الطبيعة و تأقلموا مع ظروفها و في جميع فصول السنة و كيف يعيشون

عليها و الإستفادة من أشجارها و نباتاتها و مياهها و حيواناتها و جميع ما فيها.

٥. **للبيشمركة شعار (أخدم نفسك بنفسك) و لا يحتاج القائد أو المسؤول الى من يخدمه أو يساعده و هم جميعاً يعملون كفريق في العمل ما عدا تنفيذ الآوامر فإن للقائد كلمته و إحترامه و تقديره و أطاعته.**

٦. **البيشمركة يحترمون حتى عدوهم عندما يقع أسيراً في قبضتهم و يعاملونه كأسير حرب و عند إصابته يقومون بمعالجته كما يعالجون جرحاهم.**

٧. **كانت الأكثرية العامة من البيشمركة أميون لا يعرفون القراءة و الكتابة إلا الذين درسوا في المدارس الدينية و التكايا و لهذا كانوا أولئك قادة و مستشارين لقادة و عملوا في المكاتب و المقرات (كأمثال هيئة الركن).**

٨. **البيشمركة رماة ماهرون في إصابة الهدف لأنهم منذ الصغر يتعاملون مع السلاح و كيفية إستخدامه و قد تعلموا من اَبائهم و أجدادهم و تدربوا عليها و مارسوها في الحركات و العمليات القتالية.**

٩. **البيشمركة تعلموا كيف يستفيدون من الطبيعة في كافة صفحات القتال(سواءً في التقدم و الهجوم أو الدفاع أو الإنسحاب) و كيفية الإستفادة من الأشجار و الإختفاء و الإختباء فيها و بين الصخور و الكهوف.**

١٠. **البيشمركة يتصفون بروح الفداء و التضحية من أجل هدفهم و ولائهم لشعبهم و كانوا دائماً السباقون في العمليات و من يحتل هدفه قبل الآخرين و قادتهم يتقدمونهم.**

١١. البيشمركة يحبون بعضهم البعض و هم يعملون كخلية النحل لا تفرقهم لهجتهم أو مناطقهم أو عشيرتهم أو ملابسهم و كلهم سواسية عند القائد في القضاء و القانون و العدالة و العقاب و الثواب تطبق على الجميع بدون تمييز.

١٢. للبيشمركة دور كبير في حرب العصابات و ممارستها و تفننها و إستخدام شعار أضرب و أهرب في كثير من الأحيان و يتفننون في نصب الكمائن و الدوريات الليلية و الغارات و أستخدام القناصة.

١٣. للبيشمركة لياقة بدنية عالية في السرعة و الحركة و تسلق الجبال و حمل الأثقال أو في حتى إيصال الرسائل و البريد الى مناطق بعيدة عن مقراتهم مشياً على الأقدام و إن اللياقة البدنية صفة من صفات المقاتل الجيد.

الفصل الثالث
دور الكورد في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة و مشاركة دمج البيشمركة في الجيش العراقي الجديد بعد تحرير العراق من نظام البعث عام ٢٠٠٣

١. الموقف العام في كوردستان قبل ٢٠٠٣ :-

أ. يعود إنشاء أقليم كوردستان العراق الى معاهدة الحكم الذاتي في آذار ١٩٧٠ بعد الاتفاق بين الحكومة العراقية و المعارضة الكوردية عقب سنوات من المعارك. ولقد دمرت المنطقة خلال الحرب بين إيران-و العراق في عقد الثمانينات و كذلك خلال حملة الأبادة الجماعية-الأنفال التي شنها الجيش العراقي على القرى الكوردية. و لكن بعد إنتفاضة الشعب العراقي عام ١٩٩١ ضد نظام حكم صدام حسين أضطر الكثير من الكورد الى الفرار و النزوح من البلاد ليصبحوا لاجئين في المناطق الحدودية مع إيران و تركيا. و في عام ١٩٩١ أُنشئت في شمال العراق منطقة حظر الطيران بعد حرب الخليج الثانية مما شكل ملاذاً آمناً سهل عودة اللاجئين الكورد. كما واصل الكورد في ما بعد محاربة القوات العراقية الا أن غادرت القوات العراقية منطقة كوردستان في نهاية المطاف في ٢٦/ت١/١٩٩١ و كذلك الدوائر الحكومية و الموظفين من

خارج الأقليم و غدت المنطقة مستقلة ذاتياً بحكم الواقع و لكن لن يعلن الأستقلال في ذلك الوقت و ما زالتا منطقة كوردستان العراق جزء من العراق.

ب. و لقد أدى غزو و أحتلال العراق من قبل القوات الأمريكية عام ٢٠٠٣ و التغيرات السياسية الى الاخذ بالتصديق الى انبعاث دستور جديد في عام ٢٠٠٥ و تحديد الدستور العراقي الجديد لمنطقة كوردستان ككيان اتحادي ضمن العراق و جعل اللغة العربية و الكوردية لغتان مشتركتان في العراق.

٢. إعادة بناء الجيش:-

كانت الرؤية الكوردية حول إعادة الجيش العراقي مبنية على أساس مبدأ التوازن بين المكونات و وفق عقيدة عسكرية ولاؤها للوطن و ليس لجهة سياسية أو مكون من مكونات الشعب العراقي. و الحيلولة دون تدخل الجيش في السياسة أو أستخدام سلاحه ضد أبناء الشعب العراقي. كما أستخدم في السابق ضد الشعب الكوردي في العراق منذ تأسيس الجيش العراقي و كانت أعتاها في عملية الأنفال.

٣. أن قرار الادارة الامريكية حل الجيش العراقي عام ٢٠٠٣ لم يفرق بين التشكيلات العسكرية التي كانت أدوات قمع النظام العراقي و الجيش العراقي الذي كانت مهمته حدود العراق من التهديدات الخارجية. إذاً كانت الرؤية الكوردية هي إعادة بناء قطاعات الجيش العراقي على أن تكون تحت سلطة أدارة مدنية و وفق مبدأ التوازن و إعادة دمج البيشمركة في قطعات الجيش

العراقي الجديد. سارت عملية بناء الجيش العراقي عكس رغبة الكورد لهيمنة المكون الشيعي على مؤسساته للسببين هما:-

الأول: إن الادارة الأمريكية كانت تسير بأتجاه تسليم الملف الأمني الى العراقيين بأي ثمن كان للتخلص من الخسائر التي تعرضت لها في المحافظات السنية.

الثاني: رغبة الأحزاب الشيعية في السيطرة على تشكيلات الجيش العراقي الجديد و عدم الرغبة في إعادة إستدعاء الضباط المفصولين الذين خدموا في الجيش العراقي السابق. على أساس مبدأ إجتثاث البعث الذي لم يشمل فقط الجيش العراقي بل كافة مرافق الدولة العراقية و كانت التعصب و العنف و العنصرية سمة تطبيق قانون المسألة و العدالة. و على الرغم من تأييد الكورد لعملية إجتثاث البعث. الا أن الدعوة الكوردية كانت تريد حصرها في إطار محدود جداً و ليس بهدف معاقبة المكون السني بأكمله و تحميله مسوؤلية سياسات حزب البعث الخاطئة. فقط حاول الكورد عكس تجربتهم في هذا المجال على السياسة العراقية. حيث أصدرت الجبهة الكوردستانية بعد إنتفاضة عام ١٩٩١ عفواً عاماً عن جميع الكورد المتعاونين مع حزب البعث و ضمان مساواتهم في الحقوق و الواجبات دون إي تميز بأستثناء دعاوي الحق الشخصي و المتهمين بجرائم. لم يفلح الكورد عملياً في نقل تجربتهم الى العراق لذلك كانت النتيجة هي مقاطعة السنة للعملية السياسية و عدم إنخراطهم في تشكيلات الجيش العراقي الجديد.

٤. بعد أحتلال العراق عام ٢٠٠٣ أصبحت قوات البيشمركة القوات العسكرية الرسمية لأقليم كوردستان و التي يحكمها الحزبان الرئيسيان البارتي و الأتحاد و ساندت البيشمركة القوات الأمريكية في العراق في آذار ٢٠٠٣ و تولت بعد سقوط الرئيس العراقي صدام حسين مسؤلية الأمن الكاملة بالمناطق الكوردية و شاركت الجيش الأمريكي بمعظم عملياته داخل العراق ثم تحولت قوات البيشمركة لنواة جيش أقليم كوردستان بعد سنة ٢٠٠٥ و سمح لها دستور الأقليم الجديد بالقيام بعمليات في الأراضي العراقية في حين منع وجود أي جندي عراقي بأراضي الأقليم الكوردي الا بأذن من حكومته.

٥. في سنة ٢٠٠٤ قررت القوات الأمريكية و الحكومة العراقية الجديدة في بغداد إعادة النظر في تشكيل جيش عراقي جديد بعدما تبين لهم بأن القوات الأمريكية لا تستطيع تأمين الأمن في العراق بدون قوات محلية عراقية من الجيش و الشرطة فباشرت بتشكيل وزارة الدفاع و رئاسة أركان الجيش و فتح مراكز تدريب في مناطق مختلفة من العراق و أستدعاء المتطوعين و حسب الشروط و على أن تكون حسب التوازن الوطني نسبة ٥٠٪ للمكون الشيعي و ٣٠٪ للمكون السني و ٢٠٪ للمكون الكوردي و لكن بعد أستلام الملف الأمني سنة ٢٠٠٦ الى القوات العراقية لم يتم الألتزام بهذه النسب . و ذلك للأسباب التالية:-

أ. عدم تنفيذ الدستور العراقي عام ٢٠٠٥ حسب ما ورد في بنود و فقرات الدستور و كان التنفيذ إنتقائياً و حسب الأجتهادات و الرغبات.

ب. سيطرت الأحزاب الشيعية على مفاصل مهمة في هذا الجيش و السبب يعود على تولي رئيس وزراء شيعي في جميع الحكومات التي شكلت الى الآن على أساس هم الكتلة الأكبر.

ج. عدم مشاركة العرب السنة في التطوع أثرت بشكل كبير في قيادة هذه الفرق و التشكيلات و الوحدات الجديدة.

د. ضعف الثقة بين المكونات أثرت بشكل كبير على منتسبي هذه التشكيلات و أداء واجباتها .

ه. غطت المصالح الشخصية على المصلحة العامة و ظهر الفساد في جميع المؤسسات و منها القوات المسلحة.

و. ضعف القيادة الكوردية في بغداد أدى الى فقدان الكثير من المناصب الرئيسية في الجيش العراقي الجديد و الى تقليص النسبة من ٢٠٪ الى ١٪ في السنين الأخيرة و من هذه المناصب منصب رئيس أركان الجيش و منصب المفتش العام العسكري و منصب معاون رئيس أركان الجيش للتدريب و منصب معاون المخابرات و غيرها.

٦. كان هناك فقرة في قانون وزارة الدفاع دمج كافة الميليشيات و القوات الغير النظامية ضمن الجيش العراقي الجديد و منها قوات البيشمركة و كذلك كانت تنص على تشكيل فرقتين خفيفتين من البيشمركة و تكون قوات حرس الأقليم و على أن تتألف فيها النسب التالية: ٧٠٪ من الكورد و ٣٠٪ من باقي المكونات(التركمان، العرب، المسيحيين) و تسلح و تجهز هذه الفرقتين

من قبل وزارة الدفاع و للقائد العام للقوات المسلحة العراقية صلاحية حركة هذه الفرقتين للقيام بالعمليات في جميع أنحاء العراق بعد أستحصال موافقة رئيس الأقليم و لكن لم تفي الحكومة العراقية بوعودها في ذلك الوقت و على العكس من ذلك باشرت قوات التحالف بأعادة تنظيم قوات البيشمركة الذين لم ينخرطوا في الجيش العراقي و شكلت منها فرق و ألوية و تم دعمها بالسلاح و الآليات و التجهيزات و كل ما تحجاتها هذه القوات و العمل مستمر في هذا المجال لكي تنضوي جميع هذه القوات تحت أُمرة وزارة البيشمركة و تكون قوات موحدة غير تابعة للأحزاب الكوردية مستقبلاً.

مع السيد الرئيس مسعود البارزاني /سنة ٢٠١٥

مع السيد الرئيس مسعود بارزاني و السيد نيجيرفان بارزاني

في احدى احتفالات تخرج دورات البيشمركة من مراكز التدريب

مع الاخ الشهيد شوكت شيخ يزدين

مع قائد قيادة دهوك بابكر زيباري و الاخ المرحوم جميل بيسفكي

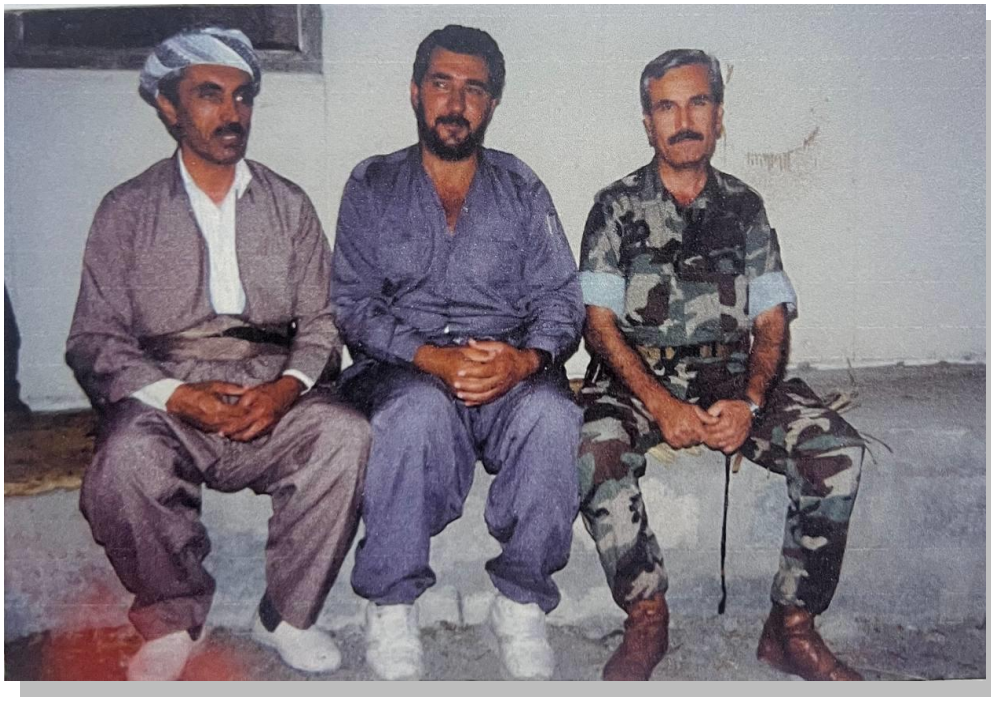

مع الاخ بابكر زيباري و الاخ تمر رمضان

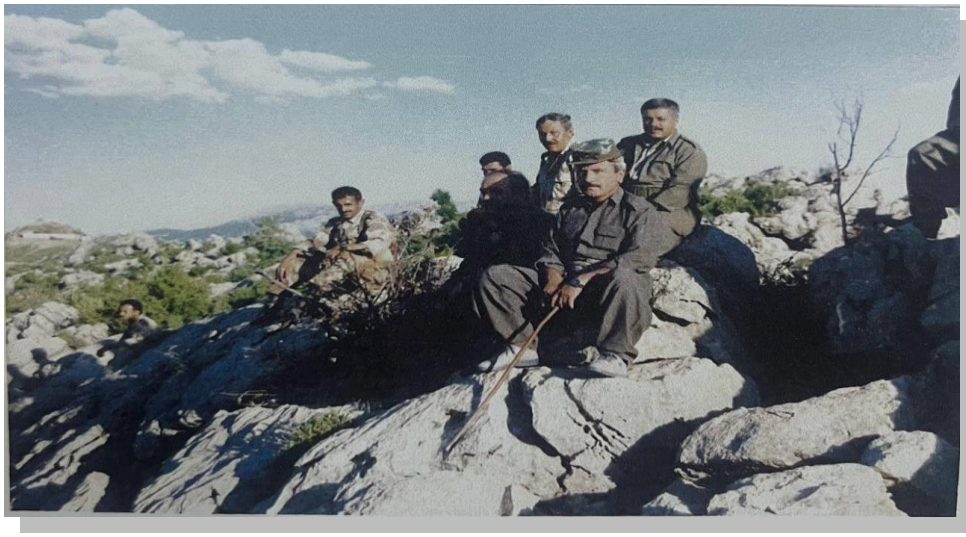

مع قادة البيشمركة في احدى العمليات

زيارة الرئيس مسعود بارزاني و الوفد المرافق له قيادة منطقة دهوك الجديدة

مع قادة البيشمركة

الـپـيـشمـرگـه خـورشـيـد سـلـيـم الـدوسكي

مع الاخ المرحوم سعدو كوركي

زيارة ضريح المرحومين الخالدين ملا مصطفى بارزاني و ادريس بارزاني

عند عودته من العلاج من سوريا

مع قادة البيشمركة في سنجار

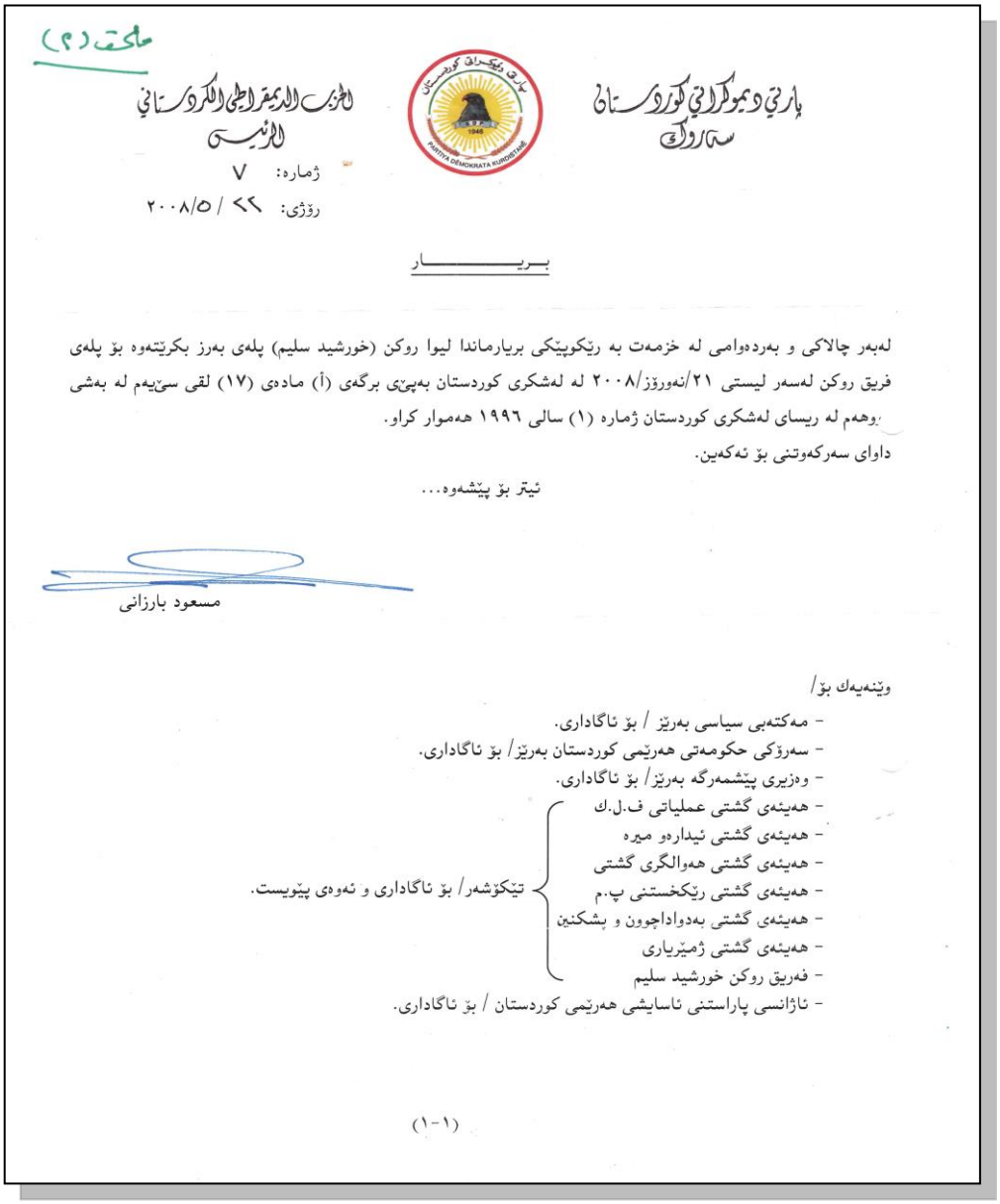

ملحق (٢)

پارتي دیموکراتي کوردستاني
سەروك

الحزب الديمقراطي الكردستاني
الرئيس

ژمارە: ٧
رۆژی: ٢٠٠٨/٥/ ٢٢

بـريـــــــــار

لەبەر چالاکی و بەردەوامی لە خزمەت بە رێکوپێکی بریارماندا لیوا روکن (خورشید سلیم) پلەی بەرز بکرێتەوە بۆ پلەی فریق روکن لەسەر لیستی ٢١/نەورۆز/٢٠٠٨ لە لەشکری کوردستان بەپێی برگەی (أ) مادەی (١٧) لقی سێیەم لە بەشی دووەم لە ریسای لەشکری کوردستان ژمارە (١) سالی ١٩٩٦ هەموار کراو.
داوای سەرکەوتنی بۆ ئەکەین.

ئیتر بۆ پێشەوە...

مسعود بارزانی

وێنەیەك بۆ/
- مەکتەبی سیاسی بەرێز / بۆ ئاگاداری.
- سەرۆکی حکومەتی هەرێمی کوردستان بەرێز/ بۆ ئاگاداری.
- وەزیری پێشمەرگە بەرێز/ بۆ ئاگاداری.
- تێکۆشەر/ بۆ ئاگاداری و ئەوەی پێویست.
  - هەیئەی گشتی عملیاتی ف.ل.ك
  - هەیئەی گشتی ئیدارەو میرە
  - هەیئەی گشتی هەوالگری گشتی
  - هەیئەی گشتی رێکخستنی پ.م
  - هەیئەی گشتی بەدواداچوون و پشکنین
  - هەیئەی گشتی ژمێریاری
  - فەریق روکن خورشید سلیم
- ئاژانسی پاراستنی ناسایشی هەرێمی کوردستان / بۆ ئاگاداری.

(١-١)

ترقية لواء ركن خورشيد سليم الى رتبة فريق ركن من قبل الرئيس مسعود البارزاني

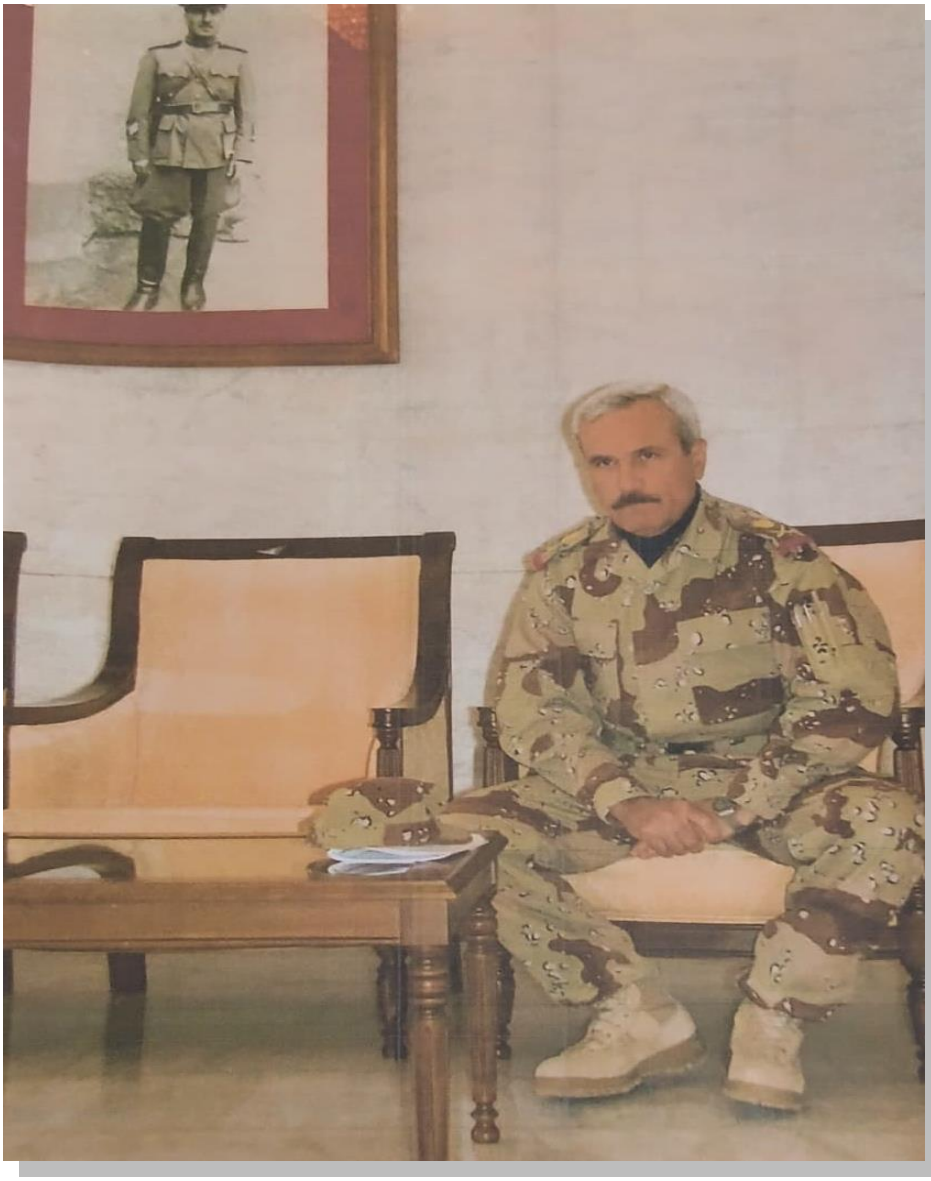

زيارتى الى قيادة منطقة دهوك

الباب السابع

الفصل الأول

الخدمة في الجيش العراقي الجديد/قيادة الفرقة الثالثة ٢٠٠٤-٢٠٠٩

١. بعد تحرير العراق من قبل القوات الأمريكية سنة ٢٠٠٣ و بتعاون و مساعدة القوى و الأحزاب العراقية من الداخل و الخارج تم إزاحة نظام حكم البعث في العراق و إلقاء القبض على الرئيس العراقي (صدام حسين) و عدد كبير من المسؤولين الذين كانوا معه في السلطة و تم السيطرة على المؤسسات و الدوائر الحكومية و منها المؤسسات العسكرية و الأمنية و تم حل و تفكيك الجيش العراقي و المؤسسة الأمنية كلها مع تدمير الأسلحة الثقيلة و المطارات و قواعد الصواريخ و حتى البنية التحتية لها. و تركت المعسكرات عرضة للنهب و السرقات من قبل المدنيين و العشائر و الميليشيات و كان هذا أكبر خطأ يرتكبه القادة الجدد في العراق.

٢. بعد فوات الآوان جاء القرار من قبل القيادة العراقية الجديدة و القوات الأمريكية على تشكيل جيش جديد بعد ما تبين للقوات الأمريكية بأنهم لم يستطيعوا السيطرة على العراق و تأمين الوضع الأمني بدون قوات محلية

عراقية من الجيش و الشرطة و الأمن. و لكن هذا ليس بالأمر الهيين و يحتاج الى أموال طائلة و بنية تحتية و غيرها من الأمور. فباشرت من وزارة الدفاع و رئاسة الأركان و مراكز التدريب و من هذه المراكز مركز تدريب النعمانية و كركوش و الكسك. ثم بعد ذلك صدر أمر بتشكيل ثلاث فرق مشاة للجيش و بالشكل التالي الفرقة الأولى في النعمانية و يكون قائدها من المذهب الشيعي و الفرقة الخامسة في ديالى (كركوش) و يكون قائدها من المذهب السني. و الفرقة الثالثة في غرب نينوى في معسكر (الكسك) و يكون قائدها كوردياً و من حصة الحزب الديموقراطي الكوردستاني و أمر السيد مسعود البارزاني أن يكون اللواء الركن خورشيد سليم حسن الدوسكي قائداً لها. و وافق الأمريكيون على هذا المرشح و على هذه التشكيلة. و بعد أيام قليلة إستدعاني الأمين العام لوزارة الدفاع (السيد بروسكه نوري شاويس) الى بغداد و صدر الأمر الوزاري و بتوقيع وزير الدفاع السيد حازم الشعلان و رئيسي هيئة الأركان المشتركة الفريق الأول (عامر أحمد الهاشمي) حسب كتاب الأمين العام ١٥٥ في ٢٠٠٤/٦/١٧ و كتاب هيئة الأركان المشتركة العدد ٤٨ في ٢٠٠٤/٦/١٧.

٣. بعد عودتي من بغداد و في يوم ٢٠٠٤/٦/١٨ ألتحقت بمقر الفرقة في مقرها القديم في قلعة تلعفر الكبيرة التي تقع خارج المدينة على الطريق العام قرية العاشق –تلعفر – سنجار بخمس كيلومترات. و هناك التقيت بآمر القاعدة عقيد ياسين من أهل تلعفر و المستشار العسكري الأمريكي (سترونك) و عدد

من الضباط. علماً رافقوني من دهوك الى القلعة عدد من البيشمركة الأبطال و هم كل من المرحوم جميل بيسفكي و الأخ برفان ديركژنيكي و تعمل آدم و عدد من أقربائي بسبب الوضع الأمني المتردي في الموصل و المنطقة و كان تنظيم القاعدة مسيطراً على الموصل و تلعفر و هم يستحقون كل التقدير و الإحترام على مواقفهم هذا.

٤. كانت القلعة مهددة من قبل تنظيم القاعدة و كان القصف بالهاونات و بصواريخ الكاتيوشا تمطر عليها يومياً و جميع القرى المحيطة بها كانت مأوى للإرهابين و خاصة قرية شيخ إبراهيم و المحلبية. و كانوا مسيطرين على جميع الطرق و كانت الحركة معدومة بالنسبة للعجلات العسكرية و الحكومية و كانوا يسمون طريق الموصل – تلعفر – سنجار طريق الموت بسبب الحوادث اليومية في هذا الطريق و بعد شهرين من هذا الوضع تم ترميم و بناء معسكر الكسك و تم القرار من قبل القوات الأمريكية بالتحول الى المقر الجديد في قاعدة الكسك و في يوم ٢٠٠٤/٧/٢١ تم إفتتاح المقر الجديد بإحتفال رسمي و حضرها كل من قائد الفرقة/١٠١ الجنرال (هام) و معاون محافظ الموصل السيد (خسرو گوران) و عدد كبير من الشيوخ و وجهاء المنطقة و أثناء الإفتتاح باشر الأرهابيون بقصف كثيف على المقر بصواريخ الكاتيوشا و الهاونات و الحمد لله بدون خسائر بشرية ثم عاودوا الكرة ثانية أثناء تناول طعام الغداء و هكذا كان يومياً على هذا المنوال. و لكن هذا لم يثنينا عن مهمتنا و هدفنا و الوعد الذي قطعناه على أنفسنا

بأننا جئنا لنبني و نكون عند حسن ظن القيادة في بغداد و في كوردستان. ثم باشرت بجولة داخل المقر و هي قاعات فارغة لا توجد فيها غير أجهزة التكييف فقط. و كان مكتبي الشخصي لا يحتوي إلا على كرسي بلاستيكي بيدة واحدة و ميز خشبي (منضدة) من النوع القديم و كان هناك عدد قليل من الكتبة و أجهزة الحاسوب و كان معي المرافق المقدم جلال صالح المزوري كان الساعد الأيمن لنا و كان ضابطاً شجاعاً و مخلصاً و وفياً و نزيهاً في عمله معنا. و رغم هذه الظروف الصعبة و القاسية باشرنا بعملنا ليلاً و نهاراً و نحن أصحاب خبرة و تجربة و قد مرت علينا أصعب من هذه الظروف و الأزمات في حرب القادسية و حرب الخليج و عملنا مع البيشمركة و توكلنا على الله و بمعنويات عالية و بهمة رجال غيارا صدقوا ما عاهدوا الله عليه رجال الفرقة الثالثة.

الفصل الثاني

الوضع الأمني في المنطقة (غرب نينوى)

١. كان الوضع الأمني في المنطقة مع توزيع القوات بالشكل التالي:

أ. لواء الفرسان الرابع للقوات الأمريكية في مطار تلعفر.

ب. كان هناك مستشارين أمريكين مشرفين في جميع أقسام و شعب الفرقة و في قاعدة الكسك.

ج. كان المسؤول المباشر على القاعدة و مسؤول التموين ضابط من قوات المارينز الأمريكية.

د. حماية القاعدة و محيطها كانت من مسؤولية شركة أمنية تسمى (فالكون) و مسؤولة عن مداخل و مخارج الفرقة و المعسكر و يعملون بأمرة آمر القاعدة و جميع عناصرها من أقليم كوردستان و عشيرة الجرجرية.

ه. قوات الشرطة المحلية و الداخلية كانت متواجدة في تلعفر و في سنجار و زمار و ربيعة و الكسك و تل عبطة كانت تحت أمرة القوات الأمريكية.

و. كانت تتواجد قوات البيشمركة في زمار و سنجار – سحيلة و عين زالة مع قوات من الشرطة و كانت بأمره الفرقة من الناحية العملياتية فقط.

ز. عمليات الأعاشة و التموين كانت تجري من قبل القوات الأمريكية و كانت بعهدة متعهد أمريكي و متعهدين مدنيين من خارج القاعدة.

ح. كانت كل الخدمات داخل القاعدة من مسؤولية آمر القاعدة الأمريكي مثل الماء – الكهرباء – المولدات أما بالنسبة الى الماء فكانت هناك حوضيات (تانكرات) مؤجرة تأتي من خارج القاعدة.

٢. أما الوضع الأمني خارج القاعدة كان كالآتي:

أ. الوضع كان متوتراً جداً و الخوف و الرعب مخيم على منتسبي القاعدة و المنطقة و جميع القرى فيها.

ب. كانت الأفكار التكفيرية منتشرة بين الأهالي حيث كانوا يعتقدون أن جميع القوات العسكرية و الشرطة و البيشمركة و العاملين مع القوات الأمريكية أعداء و كفره و قتلهم حلال على الشريعة الإسلامية و كانت هذه الحملة في تزايد مستمر بسبب سيطرة الأرهابين(تنظيم القاعدة) على المنطقة بكاملها و كان هناك دعاة لهذه الحملة لتجنيد الشباب و الناس عامة.

ج. هذه الأفكار جاءت من خارج العراق و قد كانت من وراء هذه الأفكار و هذه الحملة دول أقليمية و عالمية و منظمات دولية و خلايا من حزب البعث السابق.

د. و حسب المعلومات الأكيدة التي وردتنا إن عناصر الإرهابين تأتي من خارج العراق من الدول الأجنبية عن طريق تركيا الى سورية ثم تتدرب و تنظم ثم تدخل الى العراق عبر الحدود السورية الغير مسيطر عليها سابقاً. بعد سقوط النظام السابق و كان هدفهم تشكيل دولة إسلامية في العراق و

سورية بالتعاون مع خلايا حزب البعث و هم إتخذوا مدينة تلعفر مأوى رئيسي لتجمع عناصرهم ثم ينتشرون الى أنحاء العراق كافة:

ه. كان الإرهابيون يسيطرون على كافة الطرق الرئيسية التي تؤدي الى الموصل مثل طريق موصل – ربيعة، موصل – تلعفر – سنجار.

و. مدينة تلعفر – العياضية – عوينات – شيخ ابراهيم – المحلبية – بعاج – تل عبطة – عين الجحش، كانت تعتبر إمارة إرهابية و مسيطر عليها ٩٥٪ من قبل الإرهابين.

ز. كان القصف بالهاونات و صواريخ الكاتيوشا مستمرة بشكل يومي على القاعدة و معسكر الكسك و القلعة القديمة و داخل تلعفر و على مطار تلعفر كذلك بالإضافة الى زرع العبوات و الألغام و تفجير الجسور و القناطر من أساليبهم الخبيثة.

ح. التعرض لقوافل التمويل و المجازين و إغتيال عناصر الجيش و الشرطة و المتعاونين معنا بشكل يومي.

ط. كانت مدينة الموصل مهددة بالسقوط و كان الأرهابيون يسيطرون على الساحل الأيمن بشكل كامل و كان هذا يؤثر علينا مباشرة أثناء الحركة و الذهاب الى بغداد و جلب الأرزاق و قوافل المجازين.

ي. عدم توفر أجهزة السونار و أجهزة كشف المتفجرات و عناصر خبيرة في التفتيش أدى الى كثير من الخروقات الأمنية داخل القاعدة و خارجها و

تحملنا خسائر كثيرة في الأرواح و كان هذا له تأثير سلبي على معنويات المتطوعين و على تأخير تشكيل تشكيلات و وحدات الفرقة عامة.

ك. عدم مشاركة العرب السنة في الحكومة الجديدة و تطوعهم في صفوف الجيش و الشرطة كان له تأثير كبير في تشكيلات الفرقة و الجيش عامة و دعم و زخم للإرهابين.

الفصل الثالث

مراحل تشكيل الفرقة الثالثة و تشكيلاتها و وحداتها

١. بعد أن تم فتح مقر الفرقة في قاعدة الكسك بشكل رسمي باشرنا بتشكيل أقسام و شعب المقر و تنسيب العناصر الكفوءة و الجيدة لأدارتها من ضباط الركن و الكتبة و أصدرنا الأوامر الثابتة لإدارة هذه الشعب وفق نظام عسكري و كيفية تداول البريد و التعامل مع المقرات العليا و الأدنى و التنسيق مع بعضها البعض و بالتنسيق الجيد مع المستشارين الأمريكين لإكمال مستلزمات المقر من الأثاث و أجهزة الحاسوب و القرطاسية و كل ما تحتاجه هذه الأقسام.

٢. باشرنا بعد ذلك بالمرحلة الثانية و هي المهمة بإستحداث مركز تدريب الكسك لتدريب المتطوعين من الضباط و المراتب و تم إختيار آمر مركز لها و ضباط و ضباط صف معلمين الذين كانوا لهم خبرة و تجربة سابقة في مجال التدريب و عملوا في مراكز التدريب سابقاً و تم إعلان و إستدعاء المتطوعين من جميع أنحاء العراق بدون تمييز أو إستثناء و كان الإقبال عليه كثيراً ما عدا إخواننا السنة كان التطوع غير مرضي لأنهم كانوا تحت تأثير الإرهابين.

علماً كان التطوع و القبول و فق شروط و مواصفات خاصة من حيث العمر و اللياقة البدنية و الصحة العامة و الولاء للعراق و بهذا تشكلت نواة للفوج الأول لواء الأول في الفرقة و تم تنسيب ضابط برتبة عميد ركن من أهل بغداد أسمه عميد ركن مهدي آمراً لها. في هذه الأثناء حدث إنفجار عظيم داخل المقر أثر خرق أمني و إهمال من الشركة الأمنية حيث أستطاع الأرهابين من إدخال عجلتين حوضتين مفخختين الى داخل المعسكر و تم تفجير الأولى أمام المطعم الكبير للفرقة و ذهب ضحيتها أكثر من خمسين شهيداً و عشرات الجرحى و تم تفجير الثانية بين مقرنا و مقر المستشارين الأمريكين و كانت الخسائر المادية كبيرة و عدد قليل من الجرحى و هذا الإنفجار أدى الى هروب جماعي من الفرقة و لم يبقى متطوع واحد فيها و كان هذا له تأثير كبير على معنويات الجميع. و لكن هذا لم يثنينا عن عملنا و كانت إرادتنا و معنوياتنا أقوى من هذا الإنفجار و بعد ثلاثة أيام باشرنا مرة ثانية بالتدريب و عاد المتطوعين تدريجياً الى القاعدة.

٣. في شهر ت١ ٢٠٠٤ كثف الأرهابيون هجماتهم على مدينة الموصل و كانت بداية تشكيل الفرقة الثانية بقيادة اللواء الركن خليل العبيدي و كادت الموصل أن تسقط و لهذا طلب القائد الأمريكي إرسال قوة نجده الى الموصل و فعلاً و على الفور التقيت بالمتطوعين و شرحت لهم الموقف في الموصل و تم تشكيل قوة بحدود ٢٥٠ مقاتل من الضباط و المراتب و تم تزويدهم بالسلاح و التجهيزات و كان أكثرهم من الجيش السابق و لديهم

خبرة في المعارك و بعد يومين تحركت القوة الى الموصل بقيادة المقدم الركن أحمد و وصلت الى الموصل و أستقرت في معسكر الغزلاني التي زرتها قبل يومين و خصصت لهم مكاناً مناسباً. و باشرت هذه القوة مع القوات الأمريكية و الشرطة بعمليات مشتركة و كانت لها الدور البارز في المحافظة و مقاتلة الإرهابين و بعد ثلاثة أشهر عادت القوة الى الكسك بعد أن إستشهد و جرح عدد منهم و تم تكريمهم جميعاً من قبلي فكانوا هؤلاء النواة الحقيقية للفرقة الثالثة و إنتشر صدى هذا الخبر في كل مكان و سمع بها العدو و الصديق. و هكذا كانت البداية الصعبة و المؤلمة في تشكيل الفرقة و لكن بكل قوة و عزيمة باشرنا بالإستمرار في تدريب المتطوعين من الضباط و المراتب و كان دائماً شعارنا التدريب التدريب ثم التدريب لأن بدون التدريب لا يمكن الفوز في المعركة.

٤. و خلال سنة ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ تم تشكيل ثلاثة ألوية مع وحداتها و وحداتها الفرعية و تم تثبيت و تنسيب آمرين و ضباط جيدين لقيادتها و لديهم خبرة في القيادة و الإدارة أمثال آمر اللواء/١١ العميد حسن عبدالكريم بيسفكي و آمر لواء/١٠ العميد محسن علي يحيى شيخ ممي. و آمر لواء/٩ العميد الركن الشهيد عبدالرحمن الحاج حنظل و بعده العميد الركن قيس خلف رحيمة المحمداوي و كانوا بحق آمرين آمنوا بعقيدتهم و بولائهم للفرقة و الوطن و العراق و مقاتلة الأرهاب أين ما كان و بهذا الشكل إستطاعت الفرقة من كسر شوكة الإرهابين في المنطقة و بسطت خيمتها على حدود المسؤولية من

بادوش و شرق دجلة الى الحدود السورية و من مخفر طريفاوي الحدود الإدارية للأنبار و الى دجلة و سحيلة شمالاً فأستقر لواء/١١ في سنجار و لواء/١٠ في تلعفر و لواء/٩ في منطقة بادوش و سد الموصل.

زيارة قائد قوات التحالف الجنرال كيسي الى الفرقة الثالثة

زيارة قائد قوات التحالف الجنرال ديمسي الى الفرقة الثالثة

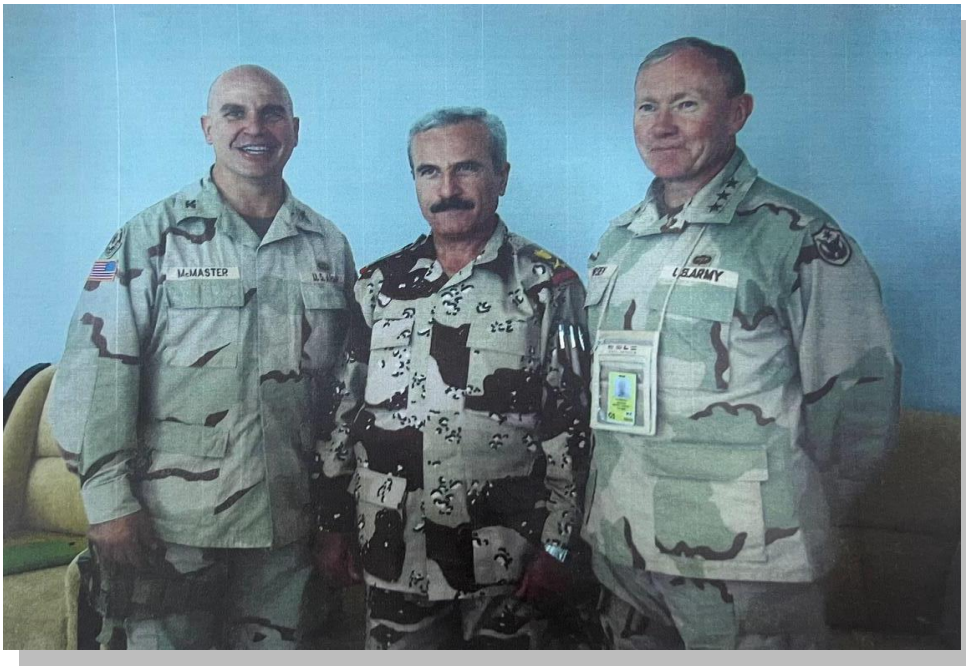

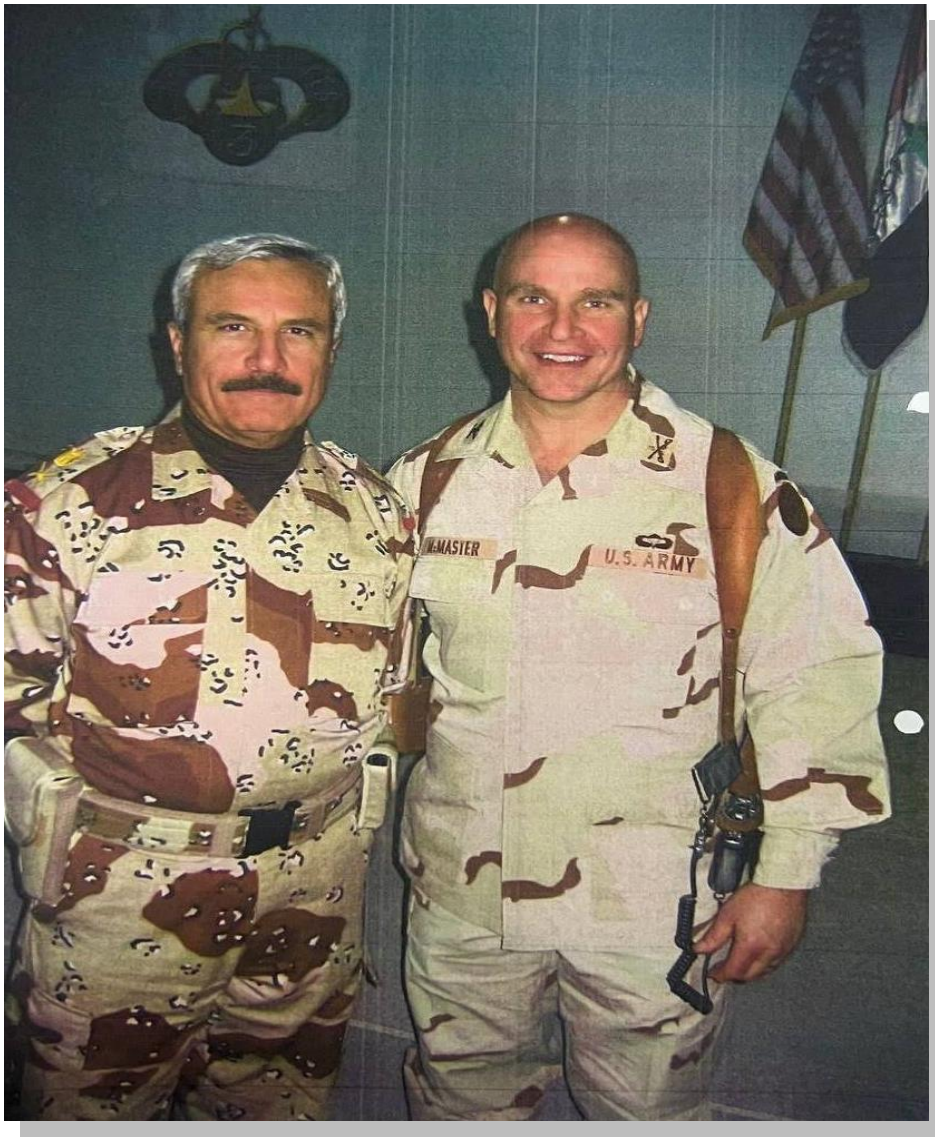

مع آمر لواء خيالة الفرسان العقيد ماك ماستر

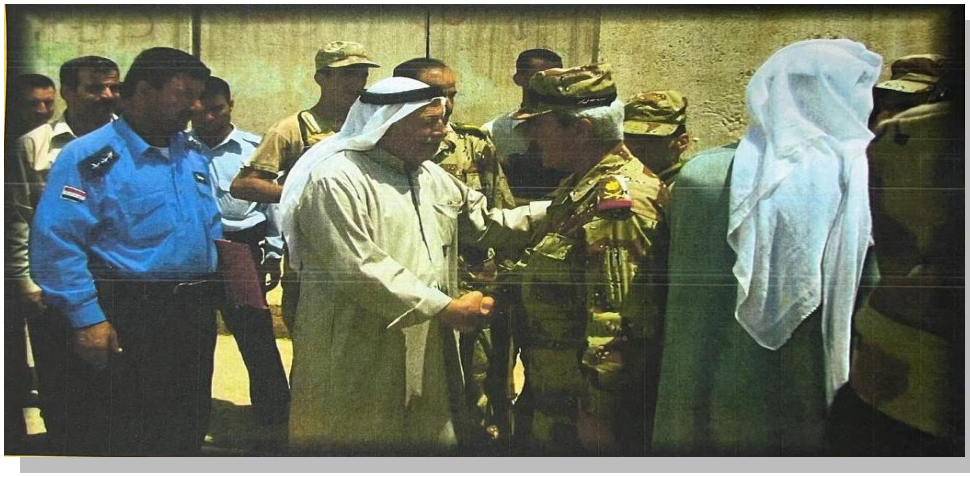

اللقاء مع شيوخ منطقة تلعفر

الاحتفال باستلام الملف الامني من قوات التحالف سنة ٢٠٠٦
و بحضور شيوخ محافظة نينوى و دهوك

مع آمر لواء العاشر العميد محسن علي شيخ ممي

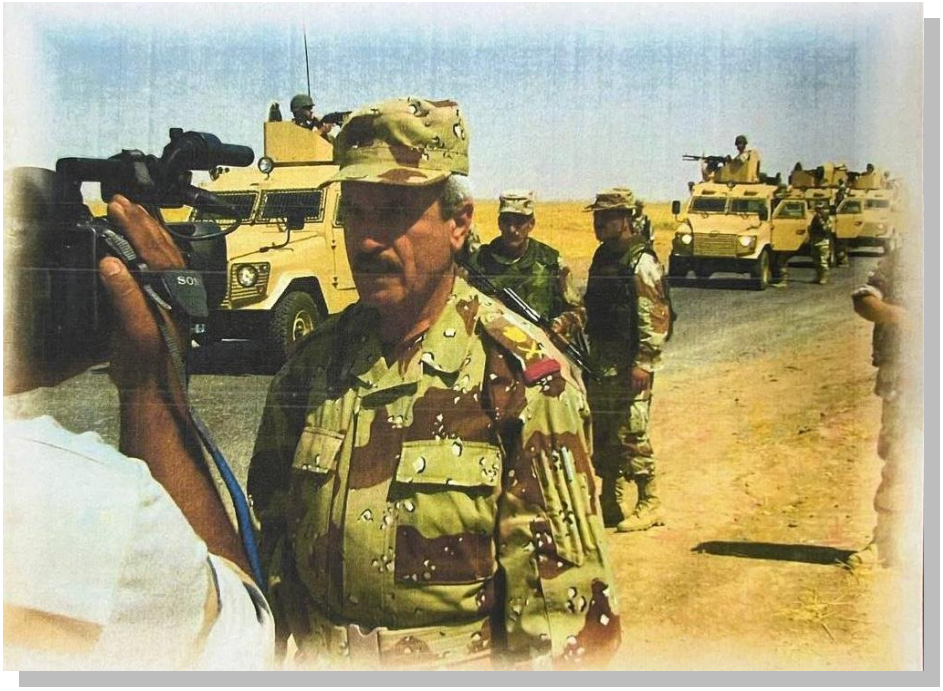

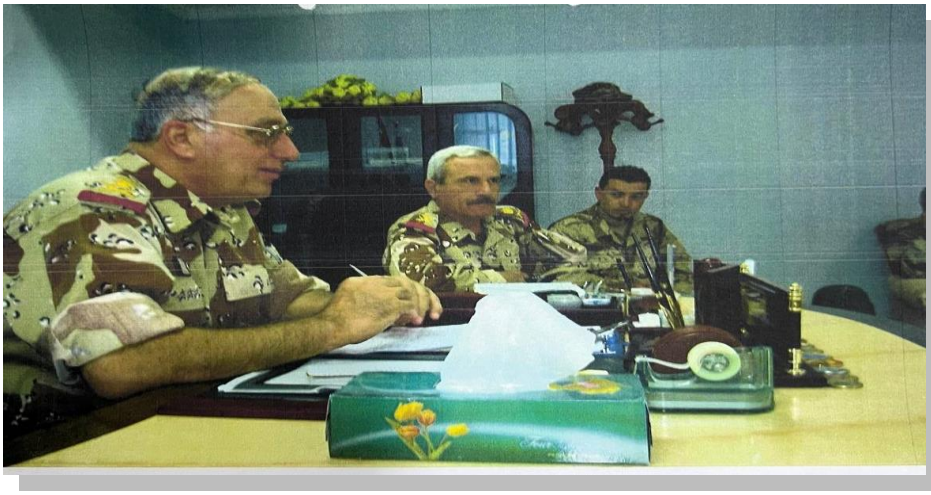

مع قائد القوات البرية الفريق الركن عبدالقادر

مع قادة البيشمركة و قادة عسكريين

مع آمر اللواء الحادي عشر عميد حسن عبد الكريم بيسفكي

أثناء سباقات الرمي

مع آمر اللواء التاسع العميد الركن قيس رحيمة المحمداوي و العميد الركن الشهيد عبدالرحمن الحاج حنظل

في العمليات المشتركة مع قوات التحالف

تخرج دورة المقاتلين في التشكيلات

الفصل الرابع

خطة تحرير و تطهير مدينة تلعفر من الإرهابيين

١. مدينة تلعفر (قضاء تلعفر) تعتبر أول قضاء في العراق من ناحية المساحة و النفوس و هي مدينة قديمة جداً تقع غرب الموصل بحدود ٥٠ خمسون كيلومتراً و شرق مدينة سنجار و كانت من المدن الزراعية الرئيسية سابقاً بسبب خصوبة الأرض و الأمطار الغزيرة التي كانت تهطل عليها و كانت تشتهر بزراعة المحاصيل الزراعية كافة.

مدينة تلعفر تتميز عن غيرها من حيث طيفها الملون السكاني المتعدد القوميات و الأديان و المذاهب و تربطهم بعضاً ببعض من ناحية القرابة و الأخوة لا تفرقهم القومية و اللغة و الدين و المذهب إلا بعد أن ظهرت الأفكار التكفيرية من الإرهابين و بث فيها روح الكراهية و التفرقة و الحقد و الضغينة.

٢. بعد تحرير العراق و تلعفر كباقي مدن العراق إحتلتها القوات الأمريكية و أسست فيها قاعدة عسكرية في مطار تلعفر و لم يعرفوا مدى خطورة مدينة تلعفر و طبيعة أهلها و مدى تأثير الإرهابيين عليها و كذلك مدى عمق النظام

البعثي فيها و في تركيبة هذا المجتمع المختلط و قد أستفاد الإرهابين من هذه التركيبة و جعلوها قاعدة مأوى و إنطلاق الى باقي العراق بسبب قربها من الحدود السورية.

٣. حاولت القوات الأمريكية تطهير المدينة بعدة حملات تطهير فاشلة و كلها بدون جدوى و كانت جزئية و ضعيفة مع قوات الشرطة لعدم وجود قوات كافية لمسك الداخل بقوة و السيطرة على الحدود السورية و لم تؤدي هذه الحملات و العمليات الى النتيجة النهائية للقضاء على الإرهابيين إلا بعد تشكيل الفرقة الثالثة سنة ٢٠٠٤ و كان منذ البداية هدفنا الرئيسي و الستراتيجي هي تطهير مدينة تلعفر و مسكها بقوة لأنها مفتاح النجاح و الزحف الى باقي القواطع و النواحي و القرى في المنطقة و لهذا كانت من الأسبقية الأولى و من خططنا الأولى تطهير المدينة بأي شكل من الأشكال و مهما كانت التضحيات و لهذا باشرنا بالقيام بتقدير موقف و وضع الخطة مع القوات الأمريكية و تهيأة المستلزمات الضرورية لها مع التشاور مع الشيوخ و وجهاء المدينة و تم وضع الخطة النهائية في مقر لواء الفرسان الرابع الخيالة في مطار تلعفر و إشراك قوات الشرطة في الخطة.

٤. في ت١/٢٠٠٥ تم وضع اللمسات الأخيرة على الخطة و كانت تتضمن ما يلي:

أ. نصب مخيم شمال مطار تلعفر لإخراج السكان من قسم من الأحياء و المحلات من مكانها من تلعفر الى هذا المخيم قبل يومين من المعركة.

ب. يتحرك لواء/١١ من سنجار و يدخل المدينة من الجهة الغربية بقيادة آمر اللواء العميد حسن عبدالكريم.

ج. يتحرك لواء/١٠ بقيادة آمر اللواء العميد محسن علي يحيى مع قوات متجحفلة معها من الجنوب و الجنوب الغربي و يدخل المدينة.

د. و لواء/٩ مع مقر الفرقة تدخل من الشرق و شمال الشرق و يؤسس مقر الفرقة المتقدم في قلعة تلعفر الأثرية القديمة وسط المدينة لقيادة المعركة من القلعة و التنسيق مع القوات الأمريكية لجميع المحاور و مع المستشارين الذين يعملون مع التشكيلات للدعم و الإسناد الأرضي و الجوي و الإستخباراتي.

٥. سير المعركة:

أ. قبل يومين من المعركة باشرنا بإخراج الأهالي الى المخيم عبر ممر مفتوح مسيج بالأسلاك الشائكة بعرض مترين و طول أكثر من كيلومتر و خلال خروج الأهالي تم إلقاء القبض على كثير من الإرهابين حيث تم التعرف عليهم من قبل الأهالي و ظهرت أسماء آخرين في قوائم المطلوبين و المسجلين في قوائم الإستخبارات.

ب. باشرت القطعات بالحركة كل حسب محاورها و حسب الخطة و الآوامر و بإسناد سمتي و جوي و باشرت قوات الشرطة بنصب السيطرات على المناطق التي تحررها القطعات و باشرت القطعات بالتفتيش دار الى دار و حي الى حي و تفتيش الغابات و البساتين و كان التطهير يجري بشكل جيد

و سلس و دقيق و خلال ساعات الليل الأخيرة أستطاع مقر الفرقة من الوصول الى القلعة الأثرية مع مقر لواء الفرسان بقيادة العقيد ماكماستر و أتخذنا مقراً لنا بعد معارك عنيفة و إنفجار عبوات كثيرة و خلال يومين من التفتيش و التطهير تم تطهير المدينة و السيطرة عليها بعون الله تعالى والرجال الشجعان من مقاتلي الفرقة الثالثة و لم يفلت أو يهرب من الأرهابين إلا من لبس ملابس النساء و أختفى و بدون خسائر تذكر نهائياً و استطاعت قوات الشرطة فتح مراكز الشرطة في كل حي و كان لهم الدور الفاعل داخل المدينة و في اليوم الثالث عادت الدوائر الحكومية الى عملها اليومي و فتحت المدارس و الأسواق و المحلات التجارية و بعد هذا النصر العظيم زارنا السيد رئيس الوزراء السيد إبراهيم الجعفري و أطلع على أوضاع تلعفر و تفاصيل الخطة و التطهير من الإرهابين و قدم لنا الشكر و الثناء على العمل البطولي و أثنى على القوات المشتركة على هذا الجهد البطولي الرائع.

ج. بعد هذا النصر العظيم و العمل البطولي لقوات الفرقة الثالثة باشرنا بحفر خندق حول المدينة لتحديد حركة العجلات الى داخل المدينة إلا من خلال سيطرتين رئيستين على طريق الموصل – سنجار و تم مسكها من قبل قوات الشرطة و الجيش و الإستخبارات. و لا ننسى الدور الفعال و المتميز لقوات الشرطة بقيادة الأخ مدير الشرطة العميد نجم الجبوري حيث قاتلوا معنا من البداية الى النهاية. أما لواء الخيالة الفرسان كان لها الدور الرئيسي في تقديم الإسناد الأرضي و الجوي و السمتي و الإستخباراتي و اللوجستي

بقيادة البطل الأخ العقيد (ماكماستر) حيث كان يلبي جميع متطلبات الفرقة من العتاد و المؤون الأخرى. كذلك دور و مشاركة شيوخ و وجهاء تلعفر في العملية كان لهم التأثير الرئيسي في تطهير المدينة من الإرهابين و وقفوا معنا في أصعب الظروف و عاهدوا أن يكونوا سنداً قوياً للفرقة و هكذا إستقرت الأمور داخل هذه المدينة الممزقة فكرياً و طائفياً و عقائدياً.

٥. بعد عملية تطهير تلعفر التي كانت تعتبر الهدف الرئيسي و الستراتيجي بالنسبة لنا و تم كسر شوكة الإرهابيين. و لكن لم تنتهي المسيرة باشرنا بإدامة الزخم و إستثمار الفوز و الضغط على الإرهابين في كل الإتجاهات و بدأنا بالمطاردة لكي نصل الى كل مخبأ و مأوى لهم فباشرنا أولاً بالمحور الشمالي بإتجاه العياضية (ئاف گەنى) و التي كانت تعتبر تلعفر ثاني و بعملية سريعة و خاطفة مع القوات الأمريكية تم طرد الإرهابيين منها و تم فتح طريق تلعفر – العياضية – عوينات – ربيعة ثم باشرنا بعملية سريعة بإتجاه الشرق و الى معقل قادة الإرهابين في قرية شيخ إبراهيم ثم نحو ناحية تل عبطة و المحلبية و تم تأمين طريق المحلبية – العاشق – تل جحش – بغداد و كانت هذه العمليات بدون خسائر تذكر و تم إلقاء القبض على عشرات من المطلوبين و الإرهابين و أتخذت الفرقة زمام المبادرة بالهجمات السريعة و الخاطفة في كل المناطق و بدون توقف (ما أعظم النصر الذي يتم دون إراقة دماء) ثم باشرنا عملياتنا بإتجاه الشرق و الى الموصل حتى تم

تطهير و مسك طريق الكسك – الموصل و تطهير مدينة بادوش و تم الألتقاء مع الفرقة الثانية في سيطرة بوابة الشام.

ثم توجهنا من سنجار بإتجاه – بعاج – الحدود السورية و الى مخفر طريفاوي الحدود الفاصلة مع الفرقة السابعة و بهذا لم تبقى قرية أو مجمع إلا تم السيطرة عليها و تطهيرها من الإرهابيين و هكذا عاد الأمن و الإستقرار الى المنطقة و أطمئن أهل المنطقة جميعاً و عرفوا من جديد أن الجيش هو سور الوطن و المدافع عن البلد و يبقى الدرع الحصين و السيف البتار على أعناق الخونة من خارجين عن القانون و هكذا تشكلت الفرقة في غرب نينوى في ظروف صعبة و قاسية في بيئة موبؤة بالأفكار المتطرفة و في بيئة خيم عليها الخوف و الرعب الى أن خرج عليهم رجال أشداء أقوياء ذات إرادة فولاذية لا يهابهم قنابل الإرهابين و لا عبواتهم الناسفة و لا عجلاتهم المفخخة و لا أفكارهم الفاسدة و أنفسهم الدنيئة بعد أن قدمت الفرقة الثالثة تضحيات كثيرة في الأرواح و خسائر كبيرة في المعدات و ضحوا بأنفسهم لبناء عراق جديد و جيش جديد و إعادة أمجادها السابقة و أصبحت الفرقة الثالثة نواة الجيش الجديد في العراق بسواعد الأبطال و دماء الشهداء البريئة و منهم:

أ. الشهيد البطل آمر الفوج العقيد عبدالكريم من أهالي جنوب العراق.

ب. الشهيد البطل آمر الفوج العقيد نزار الأتروشي من كوردستان العراق.

ج. الشهيد البطل آمر الفوج العقيد رعد الشمري من غرب العراق.

د. الشهيد البطل آمر الفوج المقدم الركن حسين من بغداد.

ه. الشهيد البطل حسين حنوش آمر سرية مقر الفرقة من نينوى.

و. الشهيد البطل ملازم أول هيثم آمر فصيل من أهل الناصرية.

و عشرات الشهداء من الضباط و المراتب و العمال و المستخدمين في الفرقة كلهم ضحوا بدمائهم من أجل هذا البلد. و كذلك عشرات من شهداء المنطقة من الشيوخ و الوجهاء و المختارين الذين كانوا متعاونين معنا في السر و العلن.

٦. و هكذا و بهذه الصورة المؤلمة و المحزنة و المفرحة تكاملت الفرقة الثالثة من جميع النواحي و أصبحت قادرة للعمل في قاطع المسؤولية و تعمل بحرية مطلقة دون الإستعانة بالقوات الأمريكية و أستطاعت الإتصال و التنسيق مع وزارة الدفاع و الإعتماد عليها لإكمال ما تبقى من ملاكاتها و نواقصها من التجهيزات و الأسلحة و الأليات و الإتصالات و لهذا طلب الأمريكيون بإستلام الملف الأمني للمنطقة سنة ٢٠٠٦ فلم نتردد أبداً و كنا السباقين في تلبية الأمر و هذا الطلب و تم إستلام الملف الأمني في إحتفال رسمي حضره ممثلين من وزارة الدفاع و القوات الأمريكية و من محافظة الموصل و دهوك و عدد كبير من شيوخ المنطقة و كان حفلاً رائعاً و إنذاراً نهائياً لكل الإرهابين في المنطقة و أعداء العراق و بهذا حازت الفرقة الثالثة على تقييم الفرقة الأولى في العراق من ناحية إستلام الملف الأمني و التشكيل و الضبط و الأداء الرائع في العمليات و القضاء على الإرهاب و على هذا الإنجاز العظيم و الرائع منح قائدها اللواء الركن خورشيد سليم حسن الدوسكي أعلى وسام

من لدن قائد قوات التحالف في العراق و رئيس هيئة الأركان المشتركة في العراق و هو وسام الشرف و التقدير و الإبداع العسكري و كان هذا وسام شرف لكل العراقين و لكل كوردستاني.

٧. إن منح اللواء الركن خورشيد سليم و سام الشرف و التقدير و الإبداع العسكري من قبل قوات التحالف ليس مجرد وسام عادي و إنما تمنح لقادة عظام قدموا خدمات جليلة لوطنهم و للقوات متعددة الجنسيات و أن يتوفر و للمانح خصال و صفات متميزة عن غيرهم و لهذا جُمعت هذه الصفات في شخص لواء ركن خورشيد عندما كان قائداً للفرقة الثالثة في غرب نينوى و كما جاء في بنود الوسام و هي كالآتي:

أ. لواء ركن خورشيد سليم حسن الدوسكي عضو رئيسي في فريق عمليات نينوى فتنفيذه لواجباته اليومية و مع رغبته في تنفيذها مكنت له الإستمرار لتوفير الأمن بنجاح لسكان المنطقة و العراق.

ب. اللواء الرابع و الفريق الإستشاري للفرقة الثالثة كلاهما يثنيان على جهود اللواء الركن خورشيد المتفانية فهو يضع الحجر الأساس لنجاح المهمات مع جنوده و لا يقبل الفشل أبداً لا شك أنه أساس نجاح الفرقة الثالثة.

ج. إلتزام اللواء الركن خورشيد و حنكته في ظروف المعركة توافق المعايير العسكرية المطلوبة لنجاح عمليات توفير الأمن في العراق فهو محارب من

الطراز الأول بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى كما أن شخصيته القوية مثال يحتذى به في العراق و مستقبلاً.

د. إنجازات اللواء الركن خورشيد في ذاكرة العراق الذي يكتب الأن.

ه. منح هذا الوسام مكافأة للأنجازات الجديره في خدمة توفير الأمن لسكان منطقة غرب نينوى. لقد ساهمت قيادة لواء ركن خورشيد الفعالة في بناء الفرقة الثالثة للجيش العراقي القوية المتكاملة و إن فكر لواء ركن خوشيد العسكري و تخطيطه و فطنته هي الأداة الأساسية في تحسين الوضع الأمني في غرب نينوى. إن تصرفه المتمثل بالمحافظة على تقاليد الخدمة العسكرية منحه الفخر و الثقة العالية و لفرقة المشاة الثالثة و القوات متعددة الجنسيات في العراق و الولايات المتحدة الأمريكية.

بهذه الكلمات و العبارات سطر الأمريكين إدارة و قيادة اللواء الركن خورشيد في تشكيل الفرقة الثالثة و تعامله مع المواقف في بروتوكول نص الوسام الممنوح له إستحقاقاً و بجدارة عالية و في الملحق نسخة منها باللغة العربية و الإنكليزية.

في قلعة تلعفر القديمة (الأثرية)

COL McMaster, Commander 3d ACR and MG Kursheed, Commander 3d Iraqi Army Division discuss task organization strategy

الفريق خورشيد :

هو من القامات العسكرية التي تركت بصمتها في وزارة الدفاع وهو ركن أو جزء أساس في مسيرة إعادة بناء قدرات الجيش العراقي وتشكيل وحداته بعد عام ٢٠٠٣م.

فقد تولى قيادة الفرقة الثالثة في الجيش في وقت كانت البلاد تواجه تحديات امنية خطيرة .

وكان له دور بارز في مقارعة الإرهاب فضلاً عن دوره في رص الصفوف وتوحيد الكلمة بين أبناء البلد الواحد ودعم العشائر في مواجهة ومحاربة هذه التنظيمات الإرهابية المتطرفة .

وهو من القادة الذين أدوا واجبهم بإخلاص ووقفوا دفاعاً عن العراق واستقراره في اصعب الظروف ومنا له جزيل الشكر والثناء على ما قدموه في خدمة الوطن .

السيد عبدالله السيد وهب

عميد السادة الموسويين في نينوى

٢٠٢٥ /١١ /٢٤

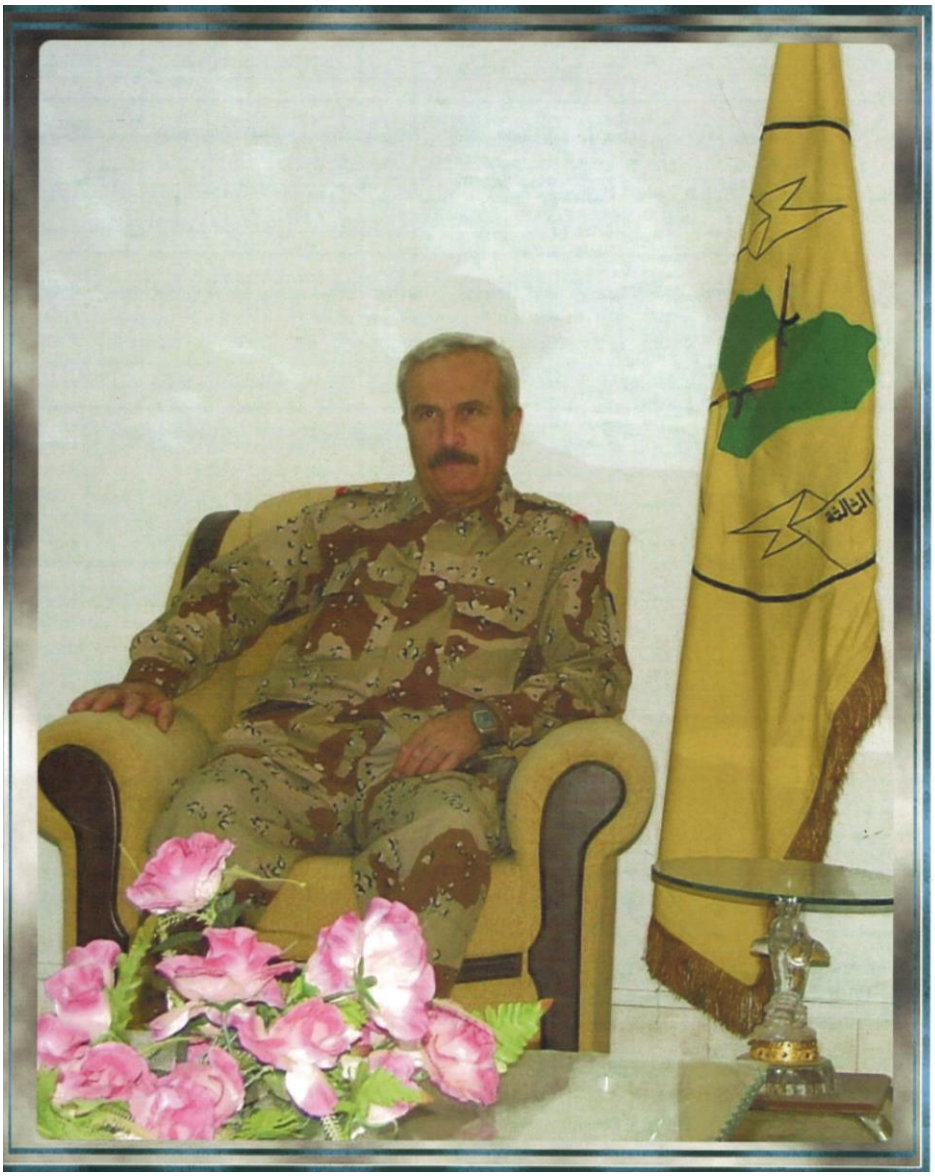

الفصل الخامس

أهم الدروس المستنبطة و المستخلصة من تشكيل الفرقة الثالثة و القضاء على الإرهاب في غرب نينوى ٢٠٠٤-٢٠٠٩

١. **الإيمان المطلق بالقضية العادلة و الهدف الذي نقاتل من أجله.**
٢. **الإستفادة من الخبرة و التجربة السابقة في الجيش العراقي و مع قوات البيشمركة و خبرة الحروب و المعارك التي شاركنا فيها جعلنا أكثر إصراراً في تشكيل الفرقة.**
٣. **العدالة و الصبر و التأني عند المواقف الصعبة و الحرجة و عدم إتباع أسلوب الإنتقام.**
٤. **إختيار الرجال بعناية فائقة و عدم إتباع أسلوب الحصحصة و الإملاءآت و الإرضاء.**
٥. **المساوات و عدم التمييز بين المقاتلين من الضباط و المراتب و كذلك بين الأهالي بغض النظر عن القومية و الدين و الطائفة و المذهب و الجميع سواسية أمام القانون.**

٦. عدم إفساح المجال لأي حزب أو طائفة أو مذهب رفع الشعارات أو إعلانات أو صور تؤدي الى الفتنة و خلق الفوضى و التفرقة في الفرقة و كان هذا ممنوع منعاً باتاً.

٧. الإهتمام بالتدريب و كان شعارنا التدريب التدريب ثم التدريب لأنه كنا نعرف جيداً لا يمكن الفوز و النجاح بدون تدريب و لهذا كان مركز تدريب الكسك لا يتوقف ساعة عن التدريب و حتى كان في كل تشكيل مركز تدريب مصغر لفتح الدورات و تدريب المستجدين و الضعفاء.

٨. عدم فسح المجال لأي منتسب بالتعامل مع الفساد و المال العام مهما كان صغيراً أو كبيراً.

٩. ملاحقة الخلايا الإرهابية أو المتعاونين معهم ضمن قاطع الفرقة أينما كانوا و أينما وجدوا و بدون تأخير حتى إذا كانوا خارج قاطع الفرقة أيضاً.

١٠. كان الضبط العسكري و تطبيق السياقات العسكرية و الأوامر الثابتة من الأمور الرئيسية لأن الضبط يعتبر العمود الفقري للجيش و هذا ما كنت تلاحظه بداية دخولك من الباب النظامي للفرقة كلها ضبط و نظام و إحترام.

١١. تنفيذ الأوامر بحذافيرها من قبل الجميع و عدم التكلؤ و التردد أو التراخي في تطبيقها و كان قانون العقاب و الثواب يطبق على الجميع بدون إستثناء.

١٢. الإهتمام بالطعام و التغذية و تقديم الخدمات للمقاتلين كان من اوليات عملنا و كان دائماً شعار (الجندي يزحف على بطنه) في أذهاننا و ضمائرنا.

١٣. كان شعارنا منذ أن حملنا الرتبة العسكرية يجب أن يكون الضابط قائداً و آمراً و أباً و أخاً و معلماً للآخرين و معلماً لنفسه قبل أن يكون معلماً للآخرين.

١٤. الإهتمام بالصحة العامة و نظافة الثكنات و تشجير المعسكرات و الإهتمام بالبيئة الطبيعية لأنها من مسببات العيش على هذا الكون و يجب أن نقول دائماً النظافة من الإيمان.

١٥. إن المنصب مسؤولية كبيرة و تحمل أعباء الآخرين و خدمتهم مسؤولية أكبر و لا تذوق قيمة المنصب إلا اذا بدأت من نقطة الصفر أي تبدأ من بناء الأساس و تستمر فيها الى النهاية و ليس العبرة أن تستلم المنصب و تجلس على الكرسي و كل شيء متكامل و بدون نواقص و هذا يحسب لغيرك. و لكن الذي يبنى بيدك تبقى لها ذكرى الى الأبد و له طعم خاص.

١٦. العلاقات الجيدة مع المقرات العليا و الدنيا و الإدارة المحلية كانت من الأمور المهمة التي أدت الى نجاح الفرقة و تحقيق أهدافها.

١٧. عدم تأجيل عمل اليوم الى الغد لأن هذا يثقل كاهل الآمر و يقع في عمل تخبطي و فوضوي و كنا دائماً سباقين الى تنفيذ أعمالنا و واجباتنا و حسب الوقت المقرر (لأن الوقت ثمين و يجب عدم إضاعته)

١٨. كان لإختيارنا هيئة ركن جيدة و خبيرة كفلت لنا النجاح و التقدم في العمليات و الإدارة و التخطيط لأن هيئة الركن تقدم كل شيء للقائد/الآمر

(من عيون راصدة – و أيادي حارسة – و أذان صاغية و شفائف متكلمة – و أدمغة مفكرة)

١٩. تقبل رأي و آراء الآخرين و عدم التزمت في القرارات و الإستفادة من آراء الأصغر رتبةً.

٢٠. يجب أن يكون القائد مرآة و قدوة للآخرين في جميع أفعاله و أقواله و حسن السلوك و السيرة (لأن السلوك كالشجرة و السمعة ظلها).

٢١. حسب إمكانيات الفرقة تم تأمين الخدمات لأهل المنطقة مثل الماء و الكهرباء و فتح الطرق.

٢٢. التعاون مع الشيوخ و وجهاء المنطقة و الأستماع الى طلباتهم بدون تمييز كان لها الدور الفعال في إستتاب الأمن في المنطقة.

٢٣. تأمين الطرق الرئيسية بالقطعات و الربايا و خاصة طريق الموصل – كسك – ربيعة – و زمار و طريق الموصل – كسك – تلعفر – سنجار – بعاج – و طريق الكسك – قرية العاشق – المحلبية – تل عبطة و عين الجحش أدى الى إنسيابية الحركة و أستتاب الأمن و كان الضغط المباشر على الإرهابين و تقليل حركتهم في القاطع و إلقاء القبض على كثيرين منهم أثناء التنقل في سيطراتنا.

٢٤. كانت تعتمد عملياتنا ضد الإرهابين على معلومات دقيقة و ذلك بالإستفادة من جميع المصادر و الوكلاء من قوات الشرطة و الأهالي و قوات البيشمركة.

٢٥. المجازفة و السرعة و المباغتة في كثير من العمليات كانت لها نتائج جيدة بدون الرجوع الى المراجع و الروتين المكتبي و لهذا تم تجفيف منابع الإرهاب في المنطقة.

٢٦. الزيارات الميدانية الى التشكيلات و الوحدات من قبل القائد و ضباط الركن كان السبب في معالجة الكثير من المشاكل و القضايا و عدم اللجوء الى المكاتبات الرسمية و الروتينية و كان هذا لها تأثير مباشر على معنويات المقاتلين و عدم الإكتفاء بالوعود الكاذبة التي لا تحقق نتائج فكان هذا نتيجة كسب قلوب الآخرين.

٢٧. الإهتمام بالإتصالات و شبكات الإنترنيت من قبل ضباط الركن و المستخدمين لها بشكل فني كان السبب في توفير و إيصال المعلومات في وقتها و بأسرع ما يمكن لأنه كما يقول الإتصالات عصب الجيش و سبب رئيسي في كسب المعركة.

٢٨. علاقتنا الجيدة و الوطيدة مع القوات الأمريكية و التنسيق الجيد في كل العمليات و خاصة لواء الفرسان الرابع و بالذات مع شخص الآمر العقيد (ماكماستر) و بحق يقال كان آمراً شجاعاً و جريئاً في المعارك و له صلاحيات واسعة.

٢٩. قوات الشرطة المحلية في تلعفر كانوا العيون الساهرة ليلاً و نهاراً داخل المدينة و كانوا جزءاً رئيسياً في جميع الفعاليات للفرقة و بقيادة العميد نجم

الجبوري و قدموا تضحيات كثيرة من أجل تأمين الأمن و الإستقرار داخل المدينة.

٣٠. كذلك لا ننسى دور البيشمركة في زمار و سنجار في الحفاظ على أمن المنطقة و كانوا يشاركوننا في كثير من العمليات الناجحة.

٣١. كان دور الشيوخ و الوجهاء في المنطقة ليس أقل من دور الجيش و كانوا دائماً معنا و في الخطوط الأمامية و كانوا سنداً و عوناً لنا في توعية و إرشاد أهالي المنطقة و حثهم على التعاون مع قوات الجيش و الشرطة.

٣٢. كنا جميعاً في خندق واحد القوات الأمريكية و قوات الفرقة الثالثة و قوات الشرطة و قوات البيشمركة و أهالي المنطقة و قاتلنا معاً و أنتصرنا معاً و بمعنويات عالية جداً من البداية و حتى النهاية لأن المعنويات أعظم عنصر في كسب المعارك و هي تساوي ٧٥٪ أما (الأعداد، الأسلحة، و التجهيزات، و القيادة و الضبط) تساوي ٢٥٪.

٣٣. إذا تصفحنا ملياً تاريخ الأمم و الجيوش لوجدنا أنه لم ينتصر شعب أو جيش على خصمه دون توفير القضايا الأساسية التالية و يجب التمسك بها دائماً.

أ. شعب متماسك مؤمن بهدفه و مبادئه و مثله.

ب. مقاتل جيد مع سلاح جيد.

ج. معنويات عالية و إيمان بالنصر و التمسك بالهدف و وضوحه.

د. تدابير إدارية ممتازة تسد حاجة المقاتل.

ه. قيادة جيدة و مخلصة.

و هذه كلها توفرت في قيادة الفرقة الثالثة مما أدى الى النصر المؤزر و تحقيق الأهداف و تجفيف منابع الإرهاب و كسب قلوب الجماهير و أهل المنطقة برمتها و خاصة أهالي تلعفر.

٣٤. كان منذ أن باشرنا في قيادة الفرقة الثالثة و قبلها في الجيش السابق و مع قوات البيشمركة شعارنا الحفاظ على المال العام و الإمتثال للقول التالي.

(كوخ تضحك فيه خيرُ لك من قصر تبكي فيه)

و كان سبب رئيسي و حقيقي في نجاح الفرقة الثالثة و لم ننحني أبداً أمام المغريات من المال الحرام و السحت رغم الضغوط و التهديدات علينا من المراجع العليا و المسؤولين الفاسدين و كنا أقوى من فوهة البندقية التي هددنا بها صاحب شركة وهمية في العراق و مسؤول كبير في كوردستان العراق. فكان ردنا حاسماً و يئسوا و خسروا و خاب ظنهم.

٣٥.مميزات الرجل العسكري:

أ. الخطوة النشطة و القامة المعتدلة و حسن الهندام و القيافة.

ب. الأخلاص و التفاني في أداء الواجب و في سبيل الوطن و الشعب.

ج. الكلام العسكري المهذب ذو الصوت المتزن.

د. حزم الأمور و عدم التردد.

ه. الصدق و العدل و الصراحة.

و. الشجاعة المقرونة بالتضحية.

ز. نكران الذات.

ح. الأحـترام و التقـدير المتبـادل بـين الضـباط أنفسـهم و بـين الضـباط و المراتب.

٣٦.كان توكلنا دائماً على الله في جميـع المواقـف و لهـذا وفقنـا الله في عملنـا و خرجنا منتصرين و رافعين رؤسنا و راية الله أكبر و راية العراق و كوردستان كمـا وعـدناهم سـابقاً خـلال خمـس سـنوات طـوال ٢٠٠٤ – ٢٠٠٩ ثـم كانـت النتيجة معروفة بعد مغادرتنـا الى بغـداد جهودنـا و مـا بنيناهـا ذهـب هبـاءاً منثوراً. و لكن يبقى هذا الأثر في قلوب الجمـاهير و تبقـى السـمعة و السـلوك الطيب في أذهان العراقيين جميعاً و هذا تاريخ لا ينسى.

اثناء تقلديده وسام الابداع و التقدير العسكري من قبل قائد قوات التحالف الجنرال باتريوس

مع الجنرال باتريوس

هذه الشهادة منحت من قبل لواء الفرسان المدرع الثالث
قوات التحالف

THE THIRD ARMORED CAVALRY REGIMENT

ميدالية الابداع
The Commendation Medal

اللواء الركن خورشيد الدوسكي قائد فرق 3

MG Khursheed Mohammad

تقديراً للخدمة التي قدمتها خلال عملية أختر مستقبلك في مدينة تلعفر. أن شجاعتك وتفانيك في أداء واجبك ادي للقضاء علي حملة التخويف والعنف الطائفي من قبل الاعداء. كما ساعد في ترسيخ الوضع الامني لقيام التقدم الاقتصادي والسياسي . أن ادائك عكس عليك سمعة حسنة وعلى الشرطة العراقية وعلى كيان الوطن العراق .

المانح الموقع ادناه
٣١-١٢-٢٠٠٥

مقر القيادة
لواء الفرسان المدرع الثالث
محافظة نينوى العراق

الطبر مكماستر
الجيش الامريكي
امر الواء الواحد والسبعون

Brave Rifles!

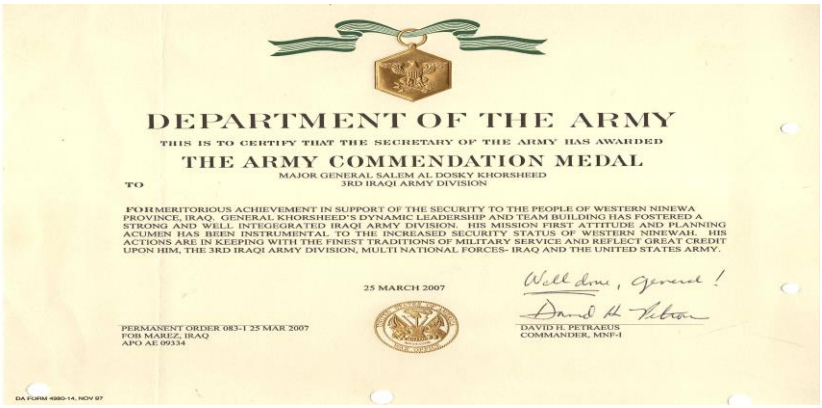

DEPARTMENT OF THE ARMY

THIS IS TO CERTIFY THAT THE SECRETARY OF THE ARMY HAS AWARDED

THE ARMY COMMENDATION MEDAL

MAJOR GENERAL SALEM AL DOSKY KHORSHEED
3RD IRAQI ARMY DIVISION

TO

FOR MERITORIOUS ACHIEVEMENT IN SUPPORT OF THE SECURITY TO THE PEOPLE OF WESTERN NINEWA PROVINCE, IRAQ. GENERAL KHORSHEED'S DYNAMIC LEADERSHIP AND TEAM BUILDING HAS FOSTERED A STRONG AND WELL INTEGRATED IRAQI ARMY DIVISION. HIS MISSION FIRST ATTITUDE AND PLANNING ACUMEN HAS BEEN INSTRUMENTAL TO THE INCREASED SECURITY STATUS OF WESTERN NINEWAH. HIS ACTIONS ARE IN KEEPING WITH THE FINEST TRADITIONS OF MILITARY SERVICE AND REFLECT GREAT CREDIT UPON HIM, THE 3RD IRAQI ARMY DIVISION, MULTI NATIONAL FORCES- IRAQ AND THE UNITED STATES ARMY.

25 MARCH 2007

Well done, general!

DAVID H. PETRAEUS
COMMANDER, MNF-I

PERMANENT ORDER 083-1 25 MAR 2007
FOB MAREZ, IRAQ
APO AE 09334

DA FORM 4980-14, NOV 97

نص وسام الشرف و الابداع العسكري الممنوح الى لواء ركن خورشيد سليم الدوسكي

وسام الشرف و التقدير

تزكية لطلب وسام
من اجل استخدام هذا النموذج راجع كتاب قسم مقر قيادة الجيش رقم 600-06-1. قسم الادارة

1. قائد قوات المتعددة الجنسيات في العراق بغداد ، العراق	2. من أمر لواء الامريكي الرابع، فرقة الخيالة الاولى معسكر الغزلاني، العراق	3. التاريخ (السنة، الشهر، اليوم)

القسم الاول – معلومات الشخص المعني

4. الاسم خورشيد سليم الدوسكي	5. الرتبة لواء	6. رقم الضمان الاجتماعي
7. المنظمة فرقة الجيش العراقي الثالثة	8. الاوسمة السابقة لا توجد	
9. فرع الخدمة جيش اجنبي	10. الوسام المقترح وسام الابداع العسكري	11. فترة منح الوسام ا. من 2007\3\24 ب. الى 2007\3\25

12. اذكر السبب الانجازات	12 ب ، مساء ما ذا ق ☒ لا ☐ نعم اذا كانت الاجابة نعم فاذكر السبب	13. موعد منح الوسام 2007\3\25
	12 جـ بعد الوفاة ☒ لا ☐ نعم	

القسم الثاني - معلومات الشخص المزكي

14. الاسم ستيفن تويتي	15. العنوان مقر اللواء الرابع \ قاعدة الغزلاني \ العراق	
16. المنصب أمر اللواء	17. الرتبة عقيد	
18. العلاقة مع الشخص المعني		19. التوقيع

القسم الثالث – سبب التزكية وطلب الوسام. اذكر الانجازات التي تجعل الشخص المعني يستحق الوسام

20. الانجازات

الانجاز الاول: ان اللواء الركن خورشيد عضو رئيسي في فريق عمليات محافظة نينوى. فتنفيذه لواجباته اليومية مع رغبته في تنفيذها مكنت اللواء الرابع في فرقة الخيالة الاولى من الاستمرار في توفير الامن بنجاح لسكان المنطقة والعراق.

ز الثاني: ان اللواء الرابع والفريق الاستشاري للفرقة الثالثة كلاهما يثنيان على جهود اللواء الركن خورشيد المتفانية. فهو الذي يضع حجر الاساس لنجاح المهمات مع جنوده، ولا يقبل بالفشل ابدا. لا شك انه اساس نجاح الفرقة الثالثة.

الانجاز الثالث: ان التزام اللواء الركن خورشيد وحنكته في ظروف المعركة توافقان المعايير العسكرية المطلوبة لنجاح عمليات توفير الامن في العراق. فهو محارب من الطراز الاول بكل ما تحمله الكلمة من معنى. كما ان شخصيته القوية مثالا يحتذى به في العراق ومستقبله.

الانجاز الرابع: ستبقى انجازات اللواء الركن خورشيد في ذاكرة تاريخ العراق الذي يُكتب الان.

النص المقترح تدوينه على الوسام:

منح هذا الوسام مكافأة للانجازات الجديرة المبذولة في خدمة توفير الامن لسكان منطقة غرب محافظة نينوى. لقد ساهمت قيادة اللواء خورشيد الفعالة في بناء الفرقة الثالثة للجيش العراقي القوية والمتكاملة. ان فكر اللواء خورشيد العسكري وتخطيطه وقطنته هي الاداة الاساسية في تحسين الوضع الامني في منطقة غرب نينوى. ان تصرفه المتمثل بالمحافظة على تقاليد الخدمة العسكرية منحه الفخر والثقة العالية ولفرقة المشاة الثالثة والقوات المتعددة الجنسيات في العراق والولايات المتحدة الامريكية.

DA FORM 638, APR 2006 — REPLACES DA FORM 638-1. PREVIOUS EDITIONS OF DA FORM 638 ARE OBSOLETE — Page 1 of 3 — APD PE v1.00

الفصل السادس

إذاً من هو القائد؟؟؟

١. **القائد: هو الكائن في المقدمة أو بالأحرى هو الرأس المفكر فهو الرأس الذي ينظر و يحسن التصرف لصالح الجسم (أي مرؤوسيه) هو الذي يعلم و يريد و يحقق و يبرز حينما تحين الساعة لإتخاذ القرار و يتحمل المسؤولية و تكريس التضحيات المستوجبة.**

٢. **لا يتطلب من القائد صنع الأعمال فقط بل صنع الرجال أيضاً و إكتشافهم و توحيدهم و إن يحبهم و أن يكون محبوباً لديهم و أن يعرف بشكل علمي صفات الرجل و خاصة الرجال التابعين له.**

٣. **لا يعرف القائد بحسب نظراته البراقة و بروز فكيه أو برقة شفتيه أو حدة صوته بل هو صاحب النظرات الهادئة و الصوت المعتدل و الوجه المطمئن الذي يمقت التباهي فلا يوصف بالشعارات الخارجية بل بالمهام الموكولة إليه لأنه قبل كل شيء هو الذي يتحمل أعباء الآخرين و لهذا يلزمنا قادة، و أية جماعة بدون قائد هي كالجسد بدون رأس و كالقطيع التائه على غير هدى عرضة للذعر.**

٤. **القائد: هو الذي يتقمص شعاراً (خدمة الآخرين) و لكن خدمة نزيهة دائبة و شجاعة التي تتطلب الذمة و اليقين و الحماسة و الإخلاص و لا يعتبر ممارساً**

لدوره القيادي إذا كان النفع العام عنده أقل أهمية من منفعته الخاصة و للخير العام بأقل من مصلحة الشخصية و يجب أن تتوفر للقائد الحمية الدائمة التي هي أول خصائصه في كل عمل يتوجب عليه تنفيذه، و إن عليه أن يمتلك قبل كل شيء الشعور بالمسؤولية. فالقائد الحقيقي هو الذي تُعجب به و تحبه و تتبعه و أن تثق به لصفاته و قدرته و لا يجوز أن يكون القائد مستبداً و لا متكبراً الذي يذل و لا حاذقاً يتهرب بل خادم و حامل للمسؤولية و إن يساعد الآخرين على تحمل المسؤولية.

٥. القائد: هو الذي يتحلى بالخلق الحسن و بدرجة عالية من الخيال الخصب و أن يكون على درجة من الذكاء يمكنه إستيعاب الآراء من حوله و الوصول الى قرار ناجح و بات يحترم المصلحة العامة.

٦. يجب على القائد أن يتحمل المسؤولية لأنه هو الذي يزن الأمور بثبات و شجاعة يدقق في كل شيء و يتبصر الأخطاء و النتائج ثم يقرر و أن يكون الحزم و الثبات الطريقة المثلى للقيادة و على القائد الحق أن يكون متشدداً و حازماً و لكن عليه أن يتجنب سرعة الغضب لأن إستقرار الأمور و المرونة لا تأتي إلا من الصفاء و الهدوء.

٧. يجب أن يكون القائد متواضعاً و عليه التخلص من حب الذات و الأنانية الضيقة و يجب عليه أن لا يتحدث عن نفسه و لا يقول ((أنا)) أبداً بل يندرج في المجموعة و يقول ((نحن)) و لهذا يكون أفضل فضيلة للقائد أن يكون متواضعاً.

٨. يجب على القائد أن يكون محباً لعمله و يكون ماهراً و خبيراً فيها و يكون معلماً للآخرين كما يعلم نفسه قبل الآخرين و يكون أباً و أخاً و صديقاً لهم.
٩. كل قائد يجب أن يحيط نفسه بأركان (هيئة الركن) التي تقدم له كل شيء من ((عيون راصدة – و أيادي حارسة – و آذان صاغية – و شفائف متكلمة – و أدمغة مفكرة)) و هؤلاء هم المستشارين القريبين منه و يعتمد عليهم في التخطيط و التنفيذ و الإشراف و التقييم.
١٠. يجب أن يكون للقائد فن المراقبة في العمليات و الإدارة و تنفيذ الأداء و لكن يجب أن يكون مراقبة القائد بإستمرار العمل بإيجاب بعيداً عن السلبية حتى يكون له فن في التوبيخ و المحاسبة و التعنيف و أن كان لدى القائد ملاحظة لقولها الى المسؤول يذكرها على شكل نصيحة ثابتة و لمرة واحدة فقط دون تكرارها.
١١. كل بلد أو جيش يتسرب إليه الضعف و الهوان تنقصه القادة الحقيقيون و لا يستطيع ممارسة مهامه بالشكل المطلوب.
١٢. يجب أن يكون القائد مؤمناً بقضيته التي يعمل من أجلها و الذي لا يؤمن بها لن يذوق طعم السعادة و عليه أن يكون جريئاً و أن لايصيبه القنوط أو الإنهيار لأول صدمة و لا يتسرب الى قلبه الخوف و الرعب و الفزع.
١٣. و أخيراً نقول إن القيادة فن و فن التأثير على الآخرين لتوجيههم نحو الأهداف المطلوبة.
١٤. من أين تأتي صفات القائد:–

أ. بعضها موروثة تولد مع الشخص يملكها هو و لا يملكها غيره.

ب. بعضها مكتسبة يتعلمه أثناء مراحل الاعداد و الدراسة.

ج. يحصل على قسم منها بالتجربة و الممارسة و الخبرة خلال مسيرة حياته و تبؤئه المناصب و تدرجه فيه.

١٥. ميزة القائد:– هي القدرة على العمل بصورة طبيعية في ظروف غير طبيعية و الاستمرار بالتفكير السليم أثناء الأزمات.

١٦. يؤسس الجيش على نظام و ضبط و يزود بأحسن الأسلحة الحديثة الا أنه لا يمكنه تحقيق النصر الا بوجود قيادة جيدة.

١٧. في البيئة العسكرية هناك عادات و تقاليد تحتفظ بطابعها المميز و هو تقديس المثل العليا(كالشجاعة، الشهامة، البسالة، الاقدام، التضحية، الأستشهاد، نكران الذات، الدفاع عن العقيدة، خدمة الوطن).

١٨. لا يستلم القائد زمام السلطة أرضاءً لمصلحته الشخصية و تحقيقاً لمتطلباته و رغباته و لكن يستلمها لخدمة الدولة.

١٩. إن أفضل فضيلة للقائد أن يكون متواضعاً و إن يعمل بقناعة و يقبل نصائح الرجال من حوله و لايكون متمسكاً برأيه و دون اللأستماع الى رأي اللأخرين و هم سيفشلون بسرعة.

٢٠. لا يمكن لفرد أن يكون قائداً حقيقياً الا إذا كان عميق الجذور في شعبه و في قطعاته.

٢١. **القائد يجب أن يمتلك الشخصية:– و من صفات الشخصية هي الجرأة، القوة، المبادأة، المعرفة.**

٢٢. **و لهذا القيادة العسكرية مهمة صعبة لأنها تتعامل مع أمرين حيويين لا يمكن تصحيح الخطأ في أي منهما بعد وقوعه:–**

الأول:–هو حياة البشر و هذه أمانة كبيرة تنوء تحت أعبائها الجبال.

الثاني:–هو شرف حماية أرض الوطن و صيانته و الدفاع عنه تجاه كل معتدي.

عند تفتيشه للوحدات

اثناء تفقده و اشرافه على عملية تطهير تلعفر

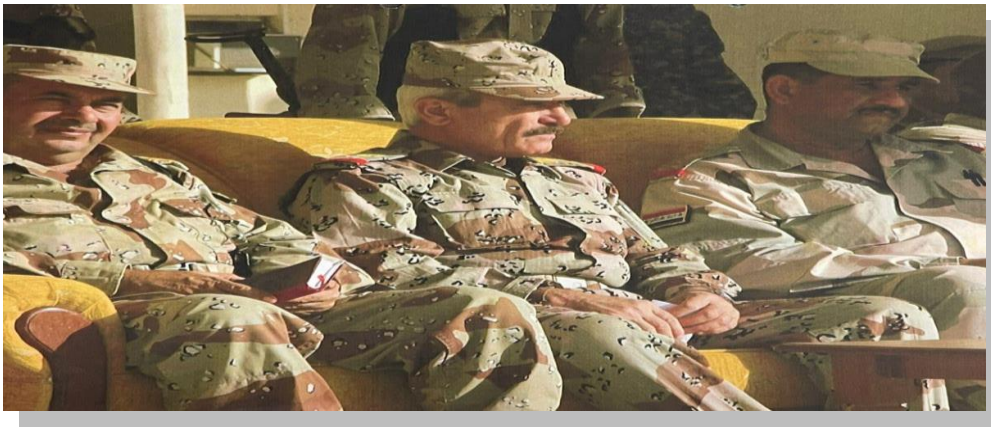

مع العميد الركن قيس خلف رحيمة أمر لواء/٩ والعميد محسن علي يحيى أمر لواء/١٠

لي الشرف كوني خدمت مع السيد فريق
ركن خورشيد سليم الدوسكي معاون
رئيس أركان الجيش للتدريب بمنصب
امين سر المعاونية حيث كان ضابطآ
مجدآ ونزيه ومتمكن وحازم في كافة
المواقف وانساني مع الجميع ولديه
القدرة والإمكانية لتطبيق مفردات نشرة
التدريب للمقر العام وكان معلمآ ملمآ
بتفاصيل التدريب ومشرفآ على تدريب
كافة الكليات(العسكرية والقيادة
والاركان والحرب والدفاع الوطني)
وكذلك الأشرف على جميع مراكز
التدريب ومدارس القتال للصنوف
والوحدات والتشكيلات التي تتحرر
للتدريب مع الجانب الصديق وكان
شجاعآ بأتخاذ القرارات الحاسمة ومحبآ
للمؤسسة العسكرية ووحدة العراق
تحياتي لك سيدي المحترم

العديد الركن
علي نصيف
أمين سر المعاونية

الباب الثامن

الفصل الأول

المفتشية العسكرية العامة

١. بعد خمسة سنوات خدمة في قيادة الفرقة الثالثة غرب نينوى و من العمل الدؤوب و الشاق في محاربة الإرهاب ليلاً و نهاراً تمكنا و بفضل الله من تأسيس و تشكيل فرقة نموذجية بكل معنى الكلمة و بشهود القادة الأمريكين و العراقين و بعد تضحيات كثيرة في الأرواح و الممتلكات و إستلام الملف الأمني عام ٢٠٠٦ من القوات الأمريكية و تأمين الأمن و الإستقرار في المنطقة. إرتأت وزارة الدفاع أن أشغل منصب آخر يؤهلني الى رتبة أعلى و لهذا صدر آمر نقلي الى المفتشية العسكرية العامة في رئاسة أركان الجيش حسب الأمر الديواني ٢٩٥٩/٩٠ في ٢٠٠٩/٨/١٣ و بتاريخ ٢٠٠٩/٩/٩ تم إنفكاكي من الفرقة و ألتحقت بالمفتشية العسكرية و بعد شهرين من هذا الأمر تم تثبيتي بشكل رسمي مفتش عام للمفتشية. و باشرنا بعملنا بكل همة و نشاط. حيث كانت المفتشية تتألف من مقر و عدة زمر تفتيش كل زمرة تقوم بواجباتها في تفتيش و تقييم حسب الصنفوف ثم تقوم الزمر بتقديم تقاريرها الموحدة الى المفتش العسكري العام ثم تتوحد التقارير

بتقرير واحد و تذكر فيها الإيجابيات و السلبيات و المقترحات ثم يُعقد مؤتمر حولها ثم ترسل الى رئاسة أركان الجيش و تعرض على السيد رئيس أركان الجيش لأصدار القرار النهائي حولها ثم تبلغ الوحدات بنقاط الضعف و سلبياتها لأكمالها و معالجتها.

٢. بعد مرور ستة أشهر من عملي في المفتشية طلبنا من رئاسة أركان الجيش نقل عدد من الضباط و ضباط الركن الجيدين الذين لهم الخبرة في هذا المجال و بعد التوسع في تشكيل الجيش و تأسيس الصنوف تم رفد المفتشية بعدد من الضباط الكفوئين في هذا المجال و لهم إلمام جيد في التفتيش و الذين عملوا في الجيش السابق. و كانت المفتشية تقوم بعدة أنواع من التفتيش منها:

أ. التفتيش التعليمي للوحدات حديثي التشكيل.

ب. التفتيش الفحصي للوحدات القديمة و مضت عليها أكثر من سنة .

ج. التفتيش الرقمي و هذا إستحدث بعد إلتحاقي بالمفتشية و تعطى لها أرقام و لكل موضوع و فقرة رقم (نمره) و تقاس نتيجة التقييم بالرقم النهائي.

د. التفتيشات المفاجأة أو (الفورية) هذا كان من إختصاص رئاسة الأركان عندما تطلب من المفتشية بالقيام بتفتيش وحدة من الوحدات على موضوع واحد أو هناك معضلة يجب معالجتها فوراً أو تطبيق سياقات العمل الثابتة

(مثل الحركة الفورية للوحدة) أو (جرد موجود الوحدة) أو جرد قسم من ممتلكات الوحدة.

٣. كانت المفتشية تعتمد في زيارة الوحدات على جداول توقيتات معممة سابقاً على الوحدات للتهييء و الإستعداد للتفتيش ما عدا المفاجأة و الفورية و كان هذا الجدول سنوي يوزع لكل الوحدات القديمة و الحديثة و المقرات لمعرفة الإستعداد القتالي و الإداري للوحدات و إكمال نواقصها من كل شيء.

خلال وجودنا في المفتشية كانت تعمل المفتشية بروح الفريق الواحد المتماسك بدون أي معضلة أو مشاكل تذكر و كانت تسمى هذه الفترة بالفترة الذهبية للمفتشية و أثناء وجودي على ملاك المفتشية تم ترقيتي الى رتبة فريق ركن بتاريخ ٢٠١٠/١/٦ و بعد أن قدمنا خدمات جليلة للجيش و رفع المستوى القتالي للوحدات.

زيارة الى الكلية العسكرية الثانية زاخو

من زيارات المفتش العسكري العام الى التشكيلات العسكرية
قيادة الفرقة العاشر وقائدها العميد ركن عبدالامير الشمري

تفتيش قيادة فرقة المدرعة التاسعة

تخرج دورة في كلية العسكرية الرابعة الناصرية

مع السيد الدكتور نوري المالكي، رئيس الوزراء السابق

الفصل الثاني

معاون رئيس أركان الجيش للتدريب

١. بعد الجهود الكبيرة التي بذلناها في المفتشية العامة و الإرتقاء بها من جميع النواحي و المستويات و النتائج الإيجابية التي حصلت عليها الوحدات في الإستعداد القتالي. أمر السيد وزير الدفاع على نقلي الى منصب أعلى يليق بنا و بهذه النتائج التي كنا نستحقها بكل جدارة و هو معاون رئيس أركان الجيش للتدريب بعد ما وجد فينا الإمكانيات و الخبرة الميدانية و العملية و العلمية و لا بد من إستغلال هذه الإمكانيات و تسخيرها لجيش قوي و حديث مستقبلاً و كذلك في أهم مجال من مجالات تشكيل الجيوش و تقويتها و هو مجال التدريب لأن غاية التدريب الأساسية هي الفوز في المعركة و بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٢ التحقت الى دائرة التدريب و أستلمتها من الأخ العزيز الفريق الركن حسين دوحي و باشرت فيها.

٢. كانت ترتبط بالمعاونية جامعة الدفاع الوطني و كلية الحرب و الدفاع و كلية الأركان و القيادة و جميع الكليات العسكرية الأربعة في بغداد و زاخو و السليمانية و الناصرية و كذلك معهد اللغات و مديرية التدريب العسكري و مدريرية التدريب الأساسي و مراكز التدريب في المحافظات و كذلك مديرية التدريب البدني. و خلال وجودنا في المعاونية تم فتح و تخرج عدد كبير من

الدورات في كلية الحرب و الدفاع و عدد من دورات الضباط الأحداث في الكليات الأربعة و كذلك تم إرسال عدد كبير من الضباط الى دورات خارج العراق حسب الإتفاقيات و المواثيق الدولية.

٣. و خلال المعارك مع داعش و لحاجة الجيش الى القطعات تم تشكيل فرقتين جيش مشاة خلال سنة ٢٠١٤ الفرقة/١٥ و الفرقة/١٦ في النعمانية و بسماية و تدريب عدد كبير المتطوعين في مراكز تدريب المحافظات.

٤. خلال وجودنا في المعاونية تم نقل مقر المعاونية الى مكان آخر و بنايات جديدة في الباب المعظم في وزارة الدفاع القديمة و تم تجهيزها بأحدث الأثاث و التجهيزات و أجهزة الحاسوب و كل ما تحتاجه الدائرة.

٥. كان شعارنا دائماً في الدائرة التدريب التدريب ثم التدريب و بدون التدريب لا يمكن الفوز في المعركة و لا يمكن رفع جاهزية الوحدات و لأن التدريب تنمي الضبط العسكري و ترفع المعنويات و التي تساوى كل شيء في الجيش و تحافظ الوحدات على السياقات العسكرية و المحافظة على اللياقة البدنية و كذلك توثيق العلاقات الطيبة و الإحترام المتبادل بين جميع المنتسبين.

زيارة الى الكلية العسكرية الاولى

مع الفريق الركن عباس بريسم رئيس جامعة الدفاع

الفريق الركن خورشيد سليم المفتش
العسكري العام في وزارة الدفاع عملت
معه كرئيس هيئة قيادات الاسلحه
وهذه الهيئه مسؤوله عن تقييم واداء
وجاهزيه قيادات القوه الجويه والدفاع
الجوي وطيران الجيش وقيادة القوه
البحريه بالاضافه كنت اكلف بواجبات
كرئيس زمرة تفتيش قيادات فرق بريه
بتكليف من السيد الفريق خورشيد
اعتبر فترة عملي معه الفتره الذهبيه من
عمل المفتشيه العسكريه كان الفريق
يمتاز بالنزاهه بالوقت الذي فقدت فيه
النزاهه بالاضافه إلى حرصه على الضبط
العسكري وتطبيق السياقات العسكريه
كان الحق والعداله السمه المميزه في
عمله لايجامل ولا يهادن وتحمل وزر
ذلك من الفاسدين هادئ الطبع دمث
الاخلاق صاحب دين وبصيره وعلم
عسكري يعرف رجاله جيدا ويميزهم
صاحب خبره طويله خدم الجيش بكل
مهنيه واخلاص تحياتي واحتراماتي
الفريق الطيار الركن قائد قرش مشذوب

الفصل الثالث

رئيس أركان الجيش و المفتشية العامة في وزارة الدفاع

١. بتاريخ ٢٠١٤/١١/١ كلفني رئيس الأركان بزيارة الى محافظة دهوك لإستطلاع عدد من المواقع و الأماكن و المعسكرات المناسبة لتدريب عدد من الفرق و التشكيلات الجديدة لأن كوردستان تعتبر منطقة آمنة و فيها كادر تدريبي لغرض التدريب أو المساعدة لدائرة التدريب فيها. و خلال زياتي أستطلعت معسكر فيشخابور و الكلية العسكرية الثانية في زاخو و كانتا معسكران جيدان للإيواء و التدريب و تم الإتفاق مع عميد الكلية على جميع الترتيبات.

٢. عندما كنت أناقش مع الأخ عميد كلية زاخو كيفية تدريب القطعات الجديدة أتصل معنا مرافق السيد رئيس الأركان و بلغني الحضور غداً الساعة ١٣٠٠ في مكتب وزير الدفاع خالد العبيدي و قلت له لا أستطيع الحضور لأني الآن في زاخو و اليوم أربعاء و لا أستطيع أن أحجز الطيارة فقال هناك أمر مهم و يجب أن تحضر فوراً و بعد جهد جهيد حجزت الطيارة التي تحلق من أربيل الى بغداد و في ساعة متأخرة من الليل و وصلت الى بغداد ليلاً. و في صباح اليوم التالي و بالساعة ١١٠٠ حضرت أنا و السيد رئيس الأركان الى

قاعة إجتماعات مجلس الدفاع و بالساعة ١٣٠٠ مساءاً بعد إنتهاء الإجتماع و أنا على نيتي ذهبت الى مكتب الوزير و السيد رئيس الأركان نزل الى مكتبه بدون أن يعلموني أي شيء فعندما دخلت مكتب الوزير وجدت كل من الفريق الركن عثمان الغانمي و الفريق الركن عبدالأمير يار الله و الفريق الركن رياض توفيق و الفريق الركن إحسان جالسون في المكتب و سلمت عليهم و قلت لهم ما هو الخبر قالوا لا ندري و كان كل إعتقادي أن هناك مؤتمر تدريبي و سوف نناقش قضايا تخص التدريب و تشكيل الوحدات الجديدة.

٣. ثم قالوا لنا سوف نذهب الى مكتب رئيس الوزراء و تركبون سيارة واحدة فقط ثم توجهنا الى مكتب رئيس الوزراء و جلسنا في المكتب ثم بعد نصف ساعة نادانا بالدخول و حسب السياقات كل من يدخل عليه سوف يقدم نفسه ليتعرف عليه القائد العام للقوات المسلحة الجديد حيدر العبادي ثم جلسنا في المكتب على صفين و قام بتحدث معنا و على شكل محاضرة عن أوضاع الجيش و الإستعداد القتالي و التدريب ثم قال بالحرف الواحد أريد منكم جيشاً جديداً و قوياً يُلبي طموحاتنا و سوف أُحيل جميع القادة و الضباط الفاسدين في الجيش على التقاعد و أستغرقت كلمته ساعة كاملة و قال إن هذه التغيرات تم الإتفاق عليها من قبل جميع الكتل و الأحزاب السياسية فمبروك عليكم هذه المناصب ثم صدرت مسودة الأمر الديواني كما يلي: الفريق الركن خورشيد سليم رئيس أركان الجيش

الفريق الركن عبدالأمير يار الله معاوناً للعمليات

الفريق الركن عثمان الغانمي معاوناً للإدارة

الفريق الركن رياض توفيق قائداً للقوات البرية

الفريق الركن إحسان مفتش عام عسكري في رئاسة أركان الجيش و كذلك ضباط آخرين لا أذكر أسمائهم.

٤. **الساعة ١٦٠٠ رجعنا الى مكتب وزير الدفاع ثم تناولنا طعام الغداء و بالساعة ١٨٠٠ مساءاً رجعت الى دائرتي في الوزارة القديمة (باب المعظم) في دائرة التدريب ثم بعد ذلك إنتشر أمر هذه التغيرات كما في الأمر الديواني و أعلنت في جميع قنوات التلفاز و بدأ القادة و الآمرين و مدراء الصنوف بإرسال رسائل التهنئة و الإتصالات لم تنقطع نهائياً الى ساعة متأخرة من الليل ثم أتصل الأخ نقيب سگفان من مكتب رئيس الأركان و قال غداً يكون الدور و التسليم مع الفريق الركن خورشيد و بلغني بها المرافق رائد ركن جاسم و أنا كنت مرهقاً جداً فقلت الصباح رباح.**

٥. **و في صباح اليوم التالي و كانت المفاجأة من قبل وزير الدفاع حيث صدر أمر جديد نقلي الى معاون المفتش العام و عندما أستفسرت منه لماذا هذا التغيير فقال تلقينا مكالمة من مكتب رئيس الأقليم مسعود البارزاني بالتريث في أمر رئيس الأركان الى أشعار آخر و هذه قضية سياسية بينكم. فتركت مكتبه و قلت له من الآن أنا مجاز و لن أخدم بالجيش العراقي نهائياً بعد هذه الإشكالية و أعتبرها خيانة بحقي و بحق خدمتي الطويلة في الجيش و في قوات البيشمركة (٤٣)ثلاثة و أربعون سنة متواصلة.**

ثم سافرت الى دهوك و بعد عدة أيام إتصل معي الأخ سيداد البارزاني و قال لي السيد الرئيس يريدك في مقره الجديد في سحيلة. و دار بيننا نقاش طويل و واعدني و قال فقط اصبر لي شهرين و سوف تعود الى منصبك الجديد. ثم تأخر هذا الى سنة كاملة ثم وعدني مرةً ثانية و بدون جدوى. ثم سافرت الى بغداد و قلت لوزير الدفاع أرجوا نقلي الى دائرة المحاربين فعل هذا و في ٢٠١٦/١١/١٦ تم إحالتي على التقاعد لبلوغي السن القانوني عسى أن تحبوا شيئاً و هو شرٌ لكم و عسى أن تكرهوا شيئاً و هو خيرٌ لكم و هناك تفاصيل كثيرة حول هذا الموضوع لا أريد أن أذكرها و أثيرها في هذا المجال حيث جميع المسؤولين في بغداد و كوردستان يعرفون أنها كانت هناك أيادي غير نظيفة و حاسدة حول هذا الموضوع و أن لي قناعة كاملة إن كان لك نصيب في شيء سيقلب الله كل الموازين لكي تحصل عليه. و الحمد لله و الشكر لم أطلب منصباً من أحد و لم أنحني لأحد إلا لله و الله الموفق و هو ناصر المؤمنين.

الباب التاسع

الفصل الاول

أهم الحروب و المعارك التي شاركت فيها

إن خدمتي من أول يوم ألتحقت بالوحدات العسكرية كلها حركات فعلية و في جبهات القتال من ١٩٧٤– ٢٠١٥ و كل المعارك التي خضتها لم أخسر معركة و لم أنهزم فيها و لم تتزعزع معنوياتنا أبداً سواءً مع القوات المسلحة العراقية أو مع قوات البيشمركة و كلها دفاعاً عن العراق و تنفيذاً للاوامر من الحرب العراقية الايرانية أو في حرب الخليج(أحتلال الكويت) أو محاربة الأرهاب أو قتال داعش و من هذه المعارك:–

١. **الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨.**
   أ. **معارك قاطع بنجوين–بناوسوته–جبل مريوان و هورمان–سورين.**
   ب. **معارك جبل شميران في دربنديخان.**
   ج. **معارك ناوسود–شوشمي–معسكر شيخان.**
٢. **معارك شرق البصرة:**
   أ. **معارك المحمرة .**
   ب. **معارك جزيرة أم الرصاص–و جزيرة القطعة و الشاهينية.**

ج. معارك نهر جاسم.

٣. معارك هور الحويزة(تاج المعارك).

أ. معركة عقدتي الروطة–الرشيدة.

ب. معارك قرية البيضة و الصخرة و لسان عجيردة.

ج. معارك أحتواء الهجوم الايراني في الفاو.

٤. معارك شرق العمارة:

أ. معركة الفكة.

ب. معركة جبال الزبيدات.

ج. معركة الطيب و الزرباطية.

٥. معارك قصر شرين و سربيل زهاب:

أ. معركة كيلان غرب.

ب. معركة امام حسن.

ج. معركة جبل كولينة.

د. معركة(أحمد حسن متراس) قرية زرنجو.

٦. المعركة الكبرى(معركة أم المعارك) أحتلال الكويت و محاربة ٣٤ أربعة و ثلاثون دولة بقيادة الولايات المتدة الامريكية ١٩٩٠–١٩٩١

٧. الأشتراك مع قوات البيشمركة في جميع الفعاليات و العمليات من ١٩٩٣–٢٠٠٤.

٨. معارك مكافحة الارهاب من ٢٠٠٤–٢٠٠٩:

أ. معارك منطقة الكسك.

ب. معرك تطهير تلعفر.

ج. معارك تطهير منطقة غرب نينوى بادوش و سد الموصل.

د. معارك سنجار و بعاج و ربيعة و الحدود السورية.

ه. معارك الساحل الأيمن في الموصل.

٩. محاربة داعش ٢٠١٤–٢٠١٥ و ذلك من خلال تشكيل فرق و ألوية و وحدات جديدة و زج ألاف من المقاتلين الى جبهات القتال بعد تخرجهم من مراكز التدريب لمحاربة الداعش.

١٠. جميع الحروب و المعارك التي شاركت فيها كانت ناجحة و موفقة و لم نخسر معركة و لم تتزعزع معنوياتنا يوماً من الايام أبداً و لم نتخاذل فيها و على أثرها منحنا و حصلنا كثير من الأوسمة و الأنواط الرفيعة و قدم عسكري ممتاز لعدة سنوات تثميناً لجهودنا و جميع القادة و المسؤولين العراقيين و قادة البيشمركة شهود على هذا. و الحمد للة الذي وفقنا فيها سالمين غانمين و اللة ناصر المؤمنين.

١١. وهذا جزء يسير جدا من مذكراتي ومواقفي مع الجيش العراقي القديم والجديد ومع قوات البيشمركه لا تتعدى اكثر من ٢٥٪ وانها تحتاج الى كتب ومجلات كثيرة. لم انشرها في هذا الكتاب لكي لا أحرج الذين عملت معهم

الفصل الثاني

أهم المواقف الصعبة و الحرجة خلال خدمتي

١. عندما تخرجت من الكلية العسكرية بتاريخ ١٩٧٤/٧/١٤ تم تنسيبي الى آمر فص٢ س٢ لمش/٣٨ في زاخو إبراهيم الخليل و كان معي تسعة ضباط آخرين من دورتي و بعد إلتحاقنا بالفوج و تحدث معنا آمر الفوج النقيب الركن مازن مزاحم الشابندر عن واجبنا المستقبلي تم توزيعنا على السرايا و كان نصيبي أن فصيلي و سريتي في أعلى راقم على (جبل بێخێر) و باقي السرايا موزعة على شكل ربايا على التلال المشرفة على إبراهيم الخليل و حماية البوابة الرئيسية مع تركيا. و في اليوم التالي ركبت عجلة الگاز/٦٦ و توجهنا أنا و زميلي ملازم حميدان سالم الشمري الى فيشخابور و منها صعوداً الى الجبل مشياً على الأقدام ساعتين الى أن وصلنا الى مقر السرية و كان في إستقبالنا و كيل آمر السرية ملازم أول ياسين و في اليوم التالي بدأت المفاجأة حيث وكيل آمر السرية ذهب بإجازة إعتيادية و آمر. الفصيل الأول ذهب الى بغداد بواجب خاص و تم ترشيح ملازم حميدان الى دورة هاون ٦٠ملم في مدرسة قتال الفرقة الرابعة في الموصل. و كلفوني بوكالة السرية بعد يوم من إلتحاقي بالسرية و كان موقفاً حرجاً و صعباً و أنا ملازم و

كيف أقود سرية و فصائلها موزعة على شكل ربايا فوق الجبل و أني لم أقود حضيرة سابقاً إلا في تمارين الكلية العسكرية. فماذا أفعل؟ و لكن قلت لنفسي يا كاك خورشيد أنت إبن الجبل و تربيت في ربوعها و لن يخيفك شيء لأن كل شيء مألوف لديك من سهولها و وديانها و قممها و ظلامها الدامس ليلاً و لا الحيوانات الوحشية المفترسة و توكل على الله و لا تتردد. و فعلاً في اليوم الثاني أستيقظت مبكراً و زرت الربايا و أستلمت الموجود من عرفاء الفصائل و معي رئيس عرفاء السرية. و كأني ضابط قديم و متمرس في قيادة السرية و كذلك طبقت عليهم نظام الكلية العسكرية مثل الضبط و الإلتزام بالأوامر و شجعتهم على اليقظة و الحذر و الإهتمام بالواجب و هذا يتطلب بذل مزيد من العمل و الجهد لأنناني منطقة نائية و كنت دائماً أستفسر من ضباط الصف كيفية الواجبات و دوريات المراقبة الليلية و كنت أسهر طول الليل و أنا اتابع الحراسات و عمل الربايا حتى علم آمر الفوج بما نقوم به و قال في إحدى مؤتمراته لا تخافوا على ملازم خورشيد فهو أبن الجبل و كله خير و في جبل بێخێر و بقيت واحد و عشرون يوماً أقود السرية و بدون حوادث و مشاكل و منذ ذلك الحين عرفت أن الضابط لا يوصف بالرتبة و الشعارات و المديح بل بالمهام الموكلة إليه لأن هو الذي يجب أن يتحمل أعباء الآخرين و يزن الأمور بثبات و عزيمة و الصبر عليها و خاصة في الظروف الصعبة و الحرجة.

٢. في شهر آذار ١٩٧٥ و عندما صدر بيان آذار المشؤوم بين العراق و إيران و إعادة العلاقات مع بعضها البعض بتنسيق جزائري أمريكي و كنت آمر فصيلاً في قلعة بيرومرا القديمة في الجبل الأبيض في دهوك و عرفت التفاصيل من آمر سريتي النقيب أحمد محمد المفتي من أهل العمادية حيث من بنود الإتفاق على إيران أن تسحب قواتها من كوردستان مقابل ترسيم الحدود العراقية الإيرانية من جديد و تقسيم مياه شط العرب بالنصف و كذلك تعديل الحدود البرية في زين القوس و زرباطية و خسروي و غيرها من المناطق. و خان الخائنون من أصدقاء الكورد الوقتيين و صدر قرار من القيادة الكوردية الى البيشمرگه أما اللجوء الى الإيران أو تركيا أو الإلتحاق بالصف الوطني في العراق و هناك عفو عام من الحكومة العراقية و قد حضرت أنا و آمر سريتي الى سيطرة گلى دهوك في يوم الثاني فإذا رأيت منظراً محزناً و مخزياً و مبكياً تقشعر منه النفوس و تدمي القلب و إذا بطوابير من قوات البيشمرگه تسلم أسلحتها الى القوات العراقية مقابل أثمان رخيصة و منذ ذلك اليوم قلت في نفسي أن ليس للأكراد أصدقاء في العالم إلا الإعتماد على أنفسهم و الإتكال على الله و نبذ الخلافات بينهم و في نفس هذا اليوم و بعد مرور سنة كاملة لم ألتقي بعائلتي و إذا أراهم يدخلون الى دهوك من سيطرة گلى دهوك و أمتزج الفرح و الحزن معاً.

٣. في عام ١٩٧٥ و عندما توقفت العمليات في كوردستان تحرك فوجنا من دهوك الى عقرة و أثناء وجودنا في عقرة تقرر أن يزور نجل البارزاني الكبير

عبيد الله البارزاني الى قرية بارزان و كان وزيراً في الحكومة العراقية فرافقته بطائرة هليكوبتر (سمتية) الى بارزان و عند نزولنا من الطائرة توجهنا مباشرة الى التكية أول مكان زرناها فأجتمع إليه أهالي القرية و كانوا قليلون جداً فبدأ البكاء و الصراخ من النساء و الأطفال و كانوا يقبلون أياديه و أرجله و خيم الحزن و النحيب على الجميع و فعلاً كانت مأساة كبيرة و بقينا أكثر من ساعة ثم رجعنا مرة ثانية الى عقرة.

٤. في عام ١٩٧٧ إشتركنا بعملية تفتيش في منطقة برزنجة و كانت سريتنا مغاوير الكرامة مع ف٥ ل٦٦ قوات خاصة و بعد وصولنا الى الأهداف و إكمال الواجب و كان في شهر ك١ و أثناء العودة و إذا بظاهرة غريبة من سماء صافٍ جداً الى سماءٍ تلبد بالغيوم و السحاب و تغير الجو الى عاصفة ثلجية و رياح قوية و أصبحت درجات الحرارة عشرة تحت الصفر و أنقطعت الإتصالات اللاسلكية مع المقر الأعلى و لم نستلم أوامر الإنسحاب الأ بعد الساعات الأخيرة من الليل و غطت الثلوج المنطقة كلها و أختفت الطرق و أصبحنا كالقطيع التائه فتجمدت المنطقة و نفذ الطعام و أنهارت المعنويات و الى أن وصلنا الى مدينة برزنجة كان هناك أكثر من ٣٦ ستة و ثلاثون شهيداً تجمدوا في الثلج و واحد من مقاتلي سريتنا و أسمه ناجح من أهل البصرة و كان عدد رشاشة BKC و فعلاً كان موقفاً مأساوياً و محزناً و محرجاً و كان هذا كله بسبب عدم إستلامنا لأوامر الإنسحاب من المقر

الأعلى في الوقت المحدد لأننا كنا في منطقة نائية و وديان عميقة و كانت الأجهزة اللاسلكي من النوع القديم VHF و تعطلت معظمها.

٥. عندما إستلمت الفرقة الثالثة في قاعدة الكسك غرب نينوى عام ٢٠٠٤ و بعد الأنتهاء من الإحتفال تفقدت المقر و مكتبي الشخصي فو الله لم أجد فيها غير كرسي بلاستيكي بيدة واحدة و ميز (منضدة) خشبي مكسور فكان يوماً عصيباً علي و كيف أقوم بقيادة فرقة و بهذه الإمكانيات و لكن بعد مرور خمسة سنوات من العمل الدؤوب و المتواصل ليلاً و نهاراً لم يبقى أثر للإرهابين في المنطقة و تم السيطرة على جميع حدود المسؤولية من الموصل الى الحدود السورية و الى حدود الأنبار و لم يستطع إرهابي خلال خمس سنوات العبور من نهر دجلة الى داخل كوردستان و لكن كانت الفاجعة الكبرى و مع شديد الأسف هذه الفرقة التي بنيتها بالدم و بالتضحيات ذهبت هباءاً منثوراً لم يستطيعوا الدفاع عنها الذين سرقوها و باعوها و تركوا شهدائهم في أرض المعركة و لم يطلقوا طلقة واحدة على داعش و كان موقفاً تشمئز منه النفوس و تقشعر منه الأبدان و لم يحاسبوا و هؤلاء طلقاء أحرار في العراق و كوردستان و كأنه لا شيء حدث.(قل للحمير و إن طالت معالفه لن تسبق الخيل في الركض. في الميادين تبقى الحمير حميراً حتى إذا لجمتهم ذهباً أو أطعمتهم تيناً).

٦. من الأحداث المحرجة و المحزنة عندما إستطاعوا الإرهابين من إدخال عجلتين مفخختين الى داخل قاعدة الكسك بسبب إهمال و تقصير من الشركة

الأمنية (فالكوم) التي كانت مسؤولة عن حماية محيط القاعدة و البوابات الرئيسية في الفرقة و أدى الإنفجار الأول أمام المطعم الكبير للقاعدة و ذهب ضحيتها أكثر من خمسون شهيداً و أكثر من مائة جريح و على أثرها لم يبقى متطوع واحد في القاعدة من المراتب و الضباط و حتى آمر اللواء المرشح لقيادة اللواء الأول ترك القاعدة متوجهاً الى بغداد و الإنفجار الثاني بين مقرنا و مقر القوات الأمريكية و كانت الخسائر قليلة بالأرواح و لكن دمر مقرنا مع مقر المستشارين الأمريكين و كانت فاجعة كبيرة جداً و مأساة داخل الفرقة و أدى هذا الى تأخير تشكيل الفرقة لبعض الوقت.

(إن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم)

٧.عندما كنت آمر ف١ ل٧٠١ عام ١٩٨٦ و قد صدر الآمر بحركة الفوج من قرية البيضة و الصخرة في العزير لتبديل ف٢ ل٧٠١ في شمال غرب الفاو بعد إحتلالها من قبل الإيرانين في الوقت التي كانوا يحاولون الإندفاع من الفاو بإتجاه ميناء أم قصر العراقي و على القطعات العراقية إحتواء الهجوم فقط. و قد وصلنا ليلاً الى الفاو و تم تبديل الفوج بعجلات مدرعة و مسرفة و كانت الحركة ممنوعة نهائياً نهاراً و كان الموضع بالشكل الأتي: عدم وجود خنادق و مواضع نهائياً فقط جذوع نخل في العراء و منطقة مغمورة بالمياه بعد أن فتح الإيرانيون قنوات المياه من شط العرب بإتجاه مواضعنا و كان القصف مستمراً ليلاً و نهاراً و كان للإيرانين أبراج عالية للمراقبة تراقب كل حركة صغيرة و كبيرة و كان التموين ليلاً فقط و بعجلات مدرعة كان هناك

يومياً عشرات الشهداء و الجرحى و هم يبقون في مواضعهم الى الليل و لا نستطيع إخلائهم نهاراً نهائياً و كانت مأساة و جريمة بحق الجيش و الإنسانية و بعد خمسين يوماً تضائلت و تناقصت القوة القتالية للفوج من ٥٠٠ مقاتل الى ١٠٠ مقاتل و البقية من شهيد و جريح و هارب ثم تم تبديل الفوج بفوج آخر و لقي نفس المصير فكانت مأساة و موقفاً تدمي القلب.

٨. في عام ١٩٨٦ تم رفع معاملتي للقبول في كلية الأركان الى الفيلق السادس و كنت مستوفياً كافة الشروط من سنوات الخدمة في الوحدات الفعالة و إجتياز كلية القيادة و الإمتحان التنافسي. و قد دعاني ضابط التوجيه السياسي للفيلق للمقابلة الحزبية و عندما جلست في مكتبه قال لي يا رائد خورشيد أنت ليس لديك صفة رفيق حزبي و هذا شرط من شروط القبول في الكلية قلت له صحيح و لكن أنتم تقولون العسكري الجيد بعثي جيد و بالعكس ثم قال أنت لم تدخل و لا دورة حزبية قلت له صحيح و لكن عندما أترشح الى دورة أدخل معركة و عندما تنتهي المعركة يأتيني العفو من الدورة فزعل من كلامي هذا و لم يوافق على رفع معاملتي فغضبت كثيراً من كلامه و خرجت من مكتبه خائباً يائساً جداً و قلت يا ليتني لم أخدم في الجيش العراقي يوماً و مع هكذا عناصر حاقدة و مع هذه التفرقة و التمييز بين العراقيين فرجعت الى الفوج و نويت أن أقدم إستقالتي من الجيش فوراً.

الفصل الثالث

مواقف بطولية لا تنسى

القيادة فن و من هذه الفنون (كسب القلوب) لكن كيف؟ عندما يكون هذا الفن له التأثير على روحية و جسد الأخرين من خلال صفات و خصال و مزايا يتصف بها القائد/ الآمر و يحملها و تكون النتيجة كما شاهدته في خدمتي من خلال عدد من هؤلاء الأبطال كنموذج للجميع:

١. **المقاتل البطل الشهيد العريف (علي ميرزا حبش) عندما كنت برتبة نقيب و آمر سرية في الحرب العراقية الإيرانية و كُلفت بالقيام بغارة على مواضع العدو في قرية (زرنجو) في منطقة سربيل زهاب و أثناء المسير و نزولنا من الجبل في يوم ممطر و ظلام دامس و من خلال ممر حقل الألغام و القصف المدفعي الكثيف و أنا كنت في الأمام و أقود السرية ثم سبقني و بشكل مفاجأ هذا البطل و قال سيدي أنا أكون في الأمام فقلت له هذا لا يجوز يا (علي) لأني أعرف الطريق بشكل جيد و أعرف الهدف قال يا سيدي أفضل أن أموت قبل أن يصيبك أي مكروه و أفدي بروحي و أضحي بنفسي من أجلك. و هنا يتبين تأثير القيادة الحقة على الآخرين و كيف يضحون بأنفسهم تجاه قائدهم. و لكن مع شديد الأسف و الحسرة هذا البطل سقط شهيداً في معارك**

الزبيدات شرق العمارة بقذيفة مدفع طائشة. و كان هذا البطل من إخواننا الأكراد اليزيدين من أهل سنجار مجمع گوهبل.

٢. في عام ١٩٨٣ و في شرق البصرة و شمال المحمرة أتاني جندي مستجد جديد من أهل كركوك و وقف أمامي و قال سيدي و كلمني بالكوردي أنا أريد رشاشة (بي كي سي) قلت له يا (محمد) أنت مستجد و يجب أن تدخل دورة عليها قال سيدي أني سابقاً كنت عدد رشاشة بي كي سي عندما كنت مع قوات البيشمركة و إني رامٍ جيد بها. فقلت له طيب سوف نرقيك الى رتبة جندي أول و نعطيك رشاشة ئار. بي. كي و بعد فترة أخرى سوف نعطيك الرشاشة المتوسطة و أتفقنا على هذا. ثم تحرك الفوج الى شرق العمارة و في منطقة (البدرة – و الجصان – و الطيب) و إشتركنا في عدة معارك و هناك تم ترقية (محمد) الى رتبة نائب عريف لنشاطه و شجاعته ثم أعطيناه رشاشة (بي كي سي) و سميناه (محمد بي كي سي) ثم باشر الإيرانيون بالهجوم على فوجنا في جبال الزبيدات و تكبد فوجنا خسائر كثيرة و كان بسبب أخطاء آمر السرية حيث لم يستيقظ للإنذار الصباحي و كان محمد عدد رشاشة بي كي سي في السرية الأولى و في الصباح خابرني محمد قال سيدي البارحة ليلاً وأثناء الهجوم كنت أصيب من العدو مجموعات مجموعات برشاشتي و لكن عندما كنت أبدل السبطانة كل ٥٠٠ طلقة من شدة حرارة السبطانة أن يديه محروقة و أريد أن أذهب للطبابة للعلاج فقلت له تعالج نفسك و تأتيني حتى أرسلك الى طبابة الفرقة. و لكن بعد ما عالج

محمد نفسه في الطبابة قال سيدي أريد أن أرجع الى السرية لأني على يقين تبدأ المعركة من جديد هذه الليلة فقلت له إرجع لا تذهب و لكن عاد الى السرية و مع شديد الأسف وقعت قنبرة هاون أمامه أثناء العودة و أصيب جرحاً بليغاً و بلغني آمر سريته أن محمد أستشهد و أخليناه مع الشهداء الى طبابة الفرقة فقلت إنا لله و إنا إليه راجعون و بعد ثلاثة أشهر جاءنا خبر مفرح بأن محمد حي يرزق و لم يستشهد و بعد ستة أشهر عاد محمد الى الفوج و قد كرم من قبل القيادة بترقيته الى رتبة نائب ضابط و وسام نوط الشجاعة و سيارة برازيلي و هذا البطل من أبطال البيشمركة القدماء من السليمانية من منطقة قرداغ.

٣. في عام ١٩٨٤ في منطقة قلعدزه (الحرب العراقية – الإيرانية) كُلفنا وحدة مغاوير طارق بإعادة المواقع الساقطة لأحدى الافواج على جبل (هرمين) شمال هلشو و بعد مسير ساعتين من أسفل الوادي الى أعلى الجبل و خلال ساعة واحدة تم الهجوم من قبلنا و تم إعادة المواضع الساقطة بمعركة قوية و حاسمة. و نحن بصدد (كسب القلوب) أثناء الليل كان الجو بارداً و قارساً جداً و لم تكن لدينا تجهيزات كافية فأضطجعت بين صخرتين و قلت الصباح رباح و كنت أرجف من البرد و في نصف الليل و أرى أن الجندي البطل (جبار داود شابندر) و هو يغطيني بقمصلته العسكرية خوفاً علي من البرد فقلت ما هذا يا جبار قال سيدي أهم شيء أنت طيب و نحن فداك أنا باقي

حرس الى الصباح و أنت عليك أن تستريح و تأخذ قسطاً من الراحة و كان البطل من أخواننا المسيحين من دهوك.

٤. في حرب الخليج حرب المأساة و التدمير كان لوائنا في الخطوط الأمامية على الحدود السعودية و أثناء الهجوم البري تم تطويق مقرنا من جميع الجهات من قبل القوات الأمريكية و الحلفاء و بأنواع مختلفة من الأليات المدرعة و قوات المارينز و أستطاعت قواتها من خرق المواضع الدفاعية و حتى سرية المغاوير التي كانت حماية لمقرنا لم تقاوم و سلمت نفسها للأمريكيين إلا ن.ع ناصر كان آمر حضيرة في إحدى فصائل السرية فلم يتزحزح من مكانه و كان يقاوم برشاشته المتوسطة بي كي سي و قال سيدي آمر سريتنا رفع العلم الأبيض و أتجه نحو القوات الأمريكية هل أرميه و أقتله قلت له يا بطل يا ناصر فات الآوان ذهبت ضربة الأصابع الجامعة و لا نستطيع القتال بأصبع البنصر (و هذا من قول ضربة الأصابع الجامعة تؤذي العدو أكثر) أي نقاتل بجميع الصنوف و الأسلحة و ليس على شكل إنفراد أو بسلاح واحد.

٥. و هناك أبطال صمدوا و قاتلوا معنا في حرب الخليج الى آخر دقيقة و لم تزعزع معنوياتهم و لم يتخاذلوا أو يهربوا كما فعله الآخرون و هم كل من:

أ. البطل ر.ع.س عبدالجبار آدم بيسفكي.

ب. البطل عريف ناجي جميل رشيد بيسفكي.

ج. البطل عريف إسماعيل أحمد حسن ملهباني.

و لا أنسى موقف البطل عريف ناجي جميل بيسفكي عندما كان مجازاً و أراد الإلتحاق قبل يوم من المعركة البرية و قال له والده يا ناجي يا إبني لا تذهب الى الموت و إن أصدقائك كلهم هربوا فقال لوالده أن لي أباً و أخاً و صديقاً آخر في الكويت و هو آمري عقيد ركن خورشيد فلن أتركه و لو أموت في الطريق فألتحق إلينا في هذه الظروف الصعبة و قاتل معنا الى آخر لحظة و كان مصيرنا واحداً.

٦. و من أبطال الفرقة الثالثة في الكسك غرب نينوى و ما أدراك ما الفرقة الثالثة فرقة الشجعان و الشهداء و فرقة التضحيات و فرقة الأعلى وسام في العراق وسام الشرف و التقدير و الإبداع العسكري الممنوح لقائد الفرقة اللواء الركن خورشيد سليم الدوسكي. و من أبطال هذه الفرقة المتميزين البطل العريف (فاخر صالح إبراهيم) ديركژنيكى العين الساهرة و الضمير الحي و القلب الشجاع كان دائماً يرافقني في المواقف الصعبة و في الإجتماعيات و المؤتمرات كان يراقب بستة عيون و كان في الإزدحامات يلصق ظهره بظهري خوفاً علي و كان يتبصر الى جميع الجهات كان منتبهاً و يقضاً في جميع الظروف و الأوقات الله يحفظ هؤلاء الأبطال و يرعاهم. و كان مقاتلوا الفرقة الثالثة كلهم أبطال و سطروا ملاحم في تلعفر و في تجفيف منابع الإرهاب في المنطقة.

الباب العاشر

الفصل الأول

المواقف الطريفة التي صادفتها في خدمتي

١. عندما كنت آمر فصيل في لواء/٣٨ و كان واجبي في أعلى راقم في جبل بيّخيّر في زاخو سنة ١٩٧٤ و كان جميع جنودي من المنطقة الجنوبية و الوسطى من العراق وكانت المنطقة تكثر فيها أنواع عديدة من الأشجار على شكل غابات كثيفة. و تكثر فيها الحيوانات الوحشية المفترسة و الغريبة و كذلك تكثر فيها الطيور بأشكالها و ألوانها و أصواتها و كان قسم من هذه الطيور تصدر أصواتاً غريبة مثل أصوات البشر مثل طائر البوم أو طائر آخر ((طائر المينا)) أو كما نسميها بالكوردي في منطقتنا (شركاكة) يقوم الحرس و ينادي سيدي سيدي هناك أصوات للبشر أسفل الربية ثم ننهض للإنذار نصف ساعة فأقول لهم إنه ليس صوت بشر هذا صوت طير فيتعجبون و لا يصدقونني إلا بعد مرور فترة من الزمن عرفوا إن هذا صوت الطائر و كذلك كانت تقترب حيوانات وحشية من الربية مثل الذئاب و النمور و الدببة و تبحث عن بقايا الطعام المرمي خارج الربية. حتى في يوم من

الأيام هاجم (نمر) على البغل المربوط داخل الربية و لكن لم يحالفه الحظ حيث أنفجر عليه لغم خارج السياج و قتله في الحال و في اليوم التالي أتاني آمر فوج و أخذه الى مقر الفوج.

٢. في معسكر سيد صادق أمر آمر الفوج أن تجري سباق الرمي بالمسدس للضباط بمناسبة يوم الضابط السنوي و كان في كل سنة هناك يوم للضابط يجري فيها الفعاليات و الزيارات و الإحتفالات. و إن الأوائل في السباق يمنحون هدايا و جوائز و كتاب شكر و عند حديثه عن السباق تبسم الملازم حميدان سالم الشمري قليلاً و قام يلف بشواربه الطويلة على أنه رامي جيد و يحصل على المرتبة الأولى فلما رأيته أنا أيضاً أبتسمت قليلاً فرأني آمر الفوج فقال يا ملازم خورشيد ما بك تضحك قلت له سيدي الإصابات و دقة الهدف ليس بلف الشوارب و هناك الميدان يشهد فأنزعج ملازم حميدان من كلامي، فعندما ذهبنا الى الميدان و بدأ السباق و كان أول سباق سباق الرمي بالمسدس ٩ ملم و تم التحقق من الإصابات فإذا ملازم حميدان يجمع ١٠/٢ من الأصابات فقط إصابة طلقة واحدة على الهدف و حصلت أنا على ١٠/٩ من الإصابات فزعل حميدان مرة ثانية فقلت للآمر سيدي الأفعال ليس بالشوارب الطويلة و لفها و على ملازم حميدان أن يقصر شواربه من الأن و يستعد للسباق القادم و عليه أن يطول شواربه و يلفها في طرقات قريته أمام البنات فقط.

٣. في سنة ١٩٨٠ و في بداية الحرب العراقية الإيرانية حيث تحرك لوائنا/٣٨ الى قاطع بنجوين – مريوان و تم مسك موضع دفاعي في مخفر بناوسوته شرق بنجوين و كنت برتبة نقيب آمر سرية/٢/ف٣ أتاني آمر اللواء العقيد الركن داود سلمان الجبوري و قال لي يا نقيب خورشيد سوف أزور هذا الفوج الذي أمامكم ثم أرجع أعمل لي قهوة عربية مرة أشربها ثم أذهب فقلت له سمعاً و طاعةً و أنا لا عندي قهوة لا عربية و لا كوردية. و هناك قصف مدفعي متقطع في القاطع فقلت للمراسل هل سمعت الكلام قال نعم سيدي و إن شاء الله بسيطة و سهلة لا تدير بال و بعد ساعة عاد آمر اللواء و جلس في الملجأ و قدم له المراسل فنجان من (ككو) حلو و لما شربها قال ما هذا يا نقيب خورشيد هذا حلو و ليس بقهوة مُرة قلت له سيدي القهوة المرة للعرب و هذه القهوة الحلوة (ككو) للأكراد و الأكراد يحبون الحلاوة فضحك كثيراً و قال و الله أنت دائماً معنوياتك عالية و أنت ليس مثل آمر فوجك عندما ينهض من النوم في الصباح يصبغ وجه مثل النسوان بالبودرا و العطورات و لا يدري شكو ماكو.

٤. كان عندي جندي في ف١ ل٧٠١ وزنه أكثر من ٢٠٠ كغم و كان متروكاً في المقر الخلفي و يجلب الأرزاق للفوج و كان فوجنا ماسكاً موضع دفاعي على سد ترابي على هور الحويزة. و كان هذا الجندي يجلس في مؤخرة سيارة الأرزاق الگاز/٦٦ الروسية خلف قدور الطعام (القصعة) و يقدمها على الفصائل و السرايا خلف الساتر و في مناطق خاصة و محمية من نظر أبراج

الإيرانين و لا ينزل من العجلة نهائياً. و كان الساتر فيه خندق مواصلات على طول جبهة الفوج بعمق ٢م و ٥٠ سم عرض و خنادق القتال في الأمام و ملاجيء النوم في الخلف. ففي يوم من الأيام رجعت من تفقد السرايا و إذا أرى من بعيد إزدحام و تجمع الجنود على الساتر و هذا ممنوع نهائياً خوفاً من القصف المدفعي و أسرعت فوراً الى مكان الأزدحام و إذا بالجندي نازل من العجلة و دخل خندق المواصلات و لا يستطيع المشي و الخروج و عندما رآوني الجنود هربوا جميعاً داخل ملاجئهم فكان منظراً مضحكاً جداً و طريفاً جداً و قد وقف داخل الخندق لا يستطيع المشي و الحركة يميناً و يساراً واقفاً مثل الوتد و هو يصيح و يشتم بالجنود فقلت له من فعل هذا بك قال سيدي الجنود (قشمروني) و قالوا لي أنزل اشرب جاي معنا ثم ناديت فصيل كامل و أخرجناه من الخندق و صعدناه في السيارة مرة ثانية.

٥. عام ١٩٨٢ عندما كنت أمر سرية في ف٣ ل٣٨ و في جبل كولينة المشرف على سربيل زهاب أتاني ضابط نقل جديد من الضباط الأحتياط أسمه ملازم (علي مطرب) من واسط الى سريتنا آمر فصيل و بعد وصوله الى السرية رحبنا به كثيراً و بعد ثلاثة أيام كلفناه بالقيام لنصب كمين أمام حقل الألغام الممتد من قمة الجبل و الى أسفله و كان يوماً ممطراً جداً و بارداً مع عواصف رعدية هيئنا ملازم علي للواجب ثم تحرك هو و جماعته للمهمة و بعد كل عشرة دقائق أناديه و نقول أين وصلت ملازم علي يقول سيدي أنا في الطريق و نصف ساعة في الطريق و بعد ساعة و (علي) في

الطريق فخرجت من الموضع و قمت أتبعه و أناديه أين أنت علي فيقول سيدي أنا في الطريق الى أن وصلت قريباً منه و أسمع كلامه عن مسافة ثلاثة أمتار و قد ختل و أختفى أسفل الدبابة التي تبعد خمسة أمتار عن موضعنا فقلت أخرج يا علي فقال سيدي خاطر الله هل أكو بشر في هذه الليلة يخرج كمين في هذه الظروف الممطرة و الله حتى الحية لا تستطيع الخروج من جُحره في هذه الظروف فسامحته هذه المرة و قلت له في المرة الثانية مكانك السجن و سوف تحاسب و كان دائماً يقول يارب خلصني من نقيب خورشيد و في معركة الزبيدات أصيب بطلقة دوشكه في ساعده و هو يقول الحمد لله خلصت من نقيب خورشيد و إن شاء الله لا أعود الى هذا الفوج أبداً.

٦. عندما كنت آمر وحدة مغاوير طارق سنة ١٩٨٣ و كان مقرنا في وادي هلشو في منطقة قلعدزه و كنا إحتياط الفرقة/٢٤ حيث كان هذا الوادي يمتد من هلشو الى داخل إيران و يجري فيه نهر من الماء العذب و كلها غابات و تكثر فيها أشجار الجوز و عندما كان الجنود يذهبون بإجازة يأخذون الجوز معهم. و كان عندي نائب ضابط كبير بالعمر أسمه شكر كان متروكاً على المستودع و المشجب في معسكر خالد في كركوك فعرف من الجنود بوجود الجوز في المنطقة و في يوم من الأيام أتاني رئيس عرفاء الوحدة و قال سيدي ن. ض شكر أستشهد قلت كيف و هو في كركوك قال لا يا سيدي أتى من كركوك و صعد و تسلق شجرة من أشجار و الجوز و سقط على

الأرض و مات على الفور و فارق الحياة و كان آمراً غريباً و قلت (و ما تدري نفس بأي أرض تموت) فقلت إنا لله و إنا إليه راجعون.

٧. و في عام ١٩٨٩ كنت أمر لواء/١١٤ في الفاو و كان لوائنا ماسكاً موضع دفاعي على شط العرب و محيط الفاو و في أحد الأيام و أنا في الأفواج الأمامية أتاني ضابط و قال سيدي (الرئيس صدام حسين) موجود في المكان الفلاني و يتحدث مع المهندسين و العمال فسارعت إليه ثم سلمت عليه و رجعت الى الوراء قليلاً ثم رفع رأسه قال أنت أنت أيها الضابط الصغير ماذا تفعل هنا قلت له سيدي أنا آمر اللواء و مسؤول عن حماية الفاو فلم يصدقني و قال أنت آمر لواء قلت نعم سيدي ثم قال أذهب الى مقرك سوف آتيك بعد قليل لأني كنت برتبة مقدم ركن آمر لواء و هذا كان لأول مرة يحدث في الجيش العراقي مقدم ركن حديث يستلم لواء وفي هكذا مكان مهم ثم ذهبت الى المقر و إذا بقائد الفرقة جالساً في مكتبي و أخبرته بالآمر ثم بعد نصف ساعة زارنا و جلس في المكتب أكثر من نصف ساعة و تناقشنا مراحل أعمار الفاو ثم غادر شاكراً القائد و الآمر و جميع الضباط و أشاد باللواء من حيث الضبط و حفاوة الإستقبال.

٨. في عام ١٩٩٦ تم تكليفي بواجب خاص عندما كنت أعمل مع قوات البيشمركة و في إحدى الأفواج العسكرية للجيش العراقي جنوب قرية قرژاله في أربيل و كان آمر الفوج رائد رُكن و لكن رأيت الغريب و العجيب و الطريف في هذا الفوج حيث كان لديهم عجلتين عجلة للأرزاق و عجلة حوضية لجلب

الماء فعندما كانت عجلة الأرزاق تذهب الى الأرزاق كانوا يفككون إطارات الحوضية و يشدونها على عجلة الأرزاق و عندما تعود و تذهب الحوضية الى الماء كانوا يفككون إطارات الأيفا و يشدونها على الحوضية و تذهب لجلب الماء. هذا ما كان وصل إليه حالة اليأس و الضعف في الجيش العراقي أنذاك.

مع ابنائي (عمر ، ريبر، مُحَمَّد، احمد)

الفصل الثاني

أقوال و حكم مأثورة

١. الضمير هو المعدن الوحيد الذي نبحث عنه دائماً.

٢. المغرور كالطائر كلما أرتفع في السماء صغر في أعين الناس.

٣. إن أعظم التحدي أن تضحك و الدموع تذرف من عينيك.

٤. طعنة العدو تدمي الجسد و طعنة الصديق تدمي القلب.

٥. المستحيل صخرة صلبة تتكسر تحت ضربات العزيمة.

٦. لذة الإنتقام لا تدوم سوى لحظة أما الرضا الذي يوفره العفو فتدوم الى الأبد.

٧. ليس العار في أن تسقط و لكن العار أن لا تستطيع النهوض.

٨. كريم الأصل كالغصن كلما حمل ثماراً إنحنى.

٩. الصدق هو سيف الحق في أرض الله.

١٠. الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

١١. ما أعطيته سرك صرت له عبداً.

١٢. ما تشاور قوم إلا هدوا الى رشدهم.

١٣. ضربة الأصابع الجامعة تؤذي العدو أكثر.

١٤. أغشو شنو فإن الترف تزيل النعم.

١٥. أعرف نفسك ثم أعرف عدوك ثم خض مئة معركة تفوز فيها.

١٦. كل بلد يتسرب إليه الضعف ينقصه القادة الحقيقيون.

١٧. إذا رأيت الجزء الأول في طريقك مليئاً بالأشواك فلا تيأس و قد يكون الجزء الثاني مفروشاً بالزهور و الرياحين.

١٨. الأكثر خطراً على الدولة هم الذين يحكمونها بحكم أو مباديء يستخلصونها من كتبهم.

١٩. لا يعتبر الحاكم أو القائد ممارساً لدوره القيادي إذا نادى بما يعود للنفع العام بأقل من منفعة الخاصة و للخير العام بأقل من مصلحته الشخصية.

٢٠. كوخ تضحك فيه خيرٌ من قصر تبكي فيه.

٢١. أية مجموعة غير مؤهلة فهي عاجزة عن القيادة و أية جماعة بدون قائد كالجسد بدون رأس و كالقطيع التائه على غير هدى عرضة للذعر.

٢٢. القادة الحقيقيون يجب أن يكونوا كرعاة الغنم يملكون الأشياء التالية:

أ. عصا طويلة (باكورة)

ب. بندقية

ج. كلاب مدربة

يستعمل العصا لقيادة القطيع و توجيهه و قتل العقارب و الثعابين التي تقترب منه.

و يستعمل البندقية للدفاع عن القطيع و قتل اللصوص و الغزات و يستعمل الكلاب لمطاردة الحيوانات الوحشية و المفترسة كالذئاب و النمور و الدببة. و هكذا يجب أن يكونوا القادة و بهذه الوسائل أن يدافعوا عن شعبهم و حقوقها و مستحقاتها و إن لم يكن لديه هذه الأشياء فلا يصلح أن يكون قائداً بمعنى الكلمة.

٢٣. لا يعرف القائد بحسب نظراته البراقة و بروز فكيه أو برقة شفتيه أو حدة صوته بل صاحب النظرات الهادئة و الصوت المعتدل و الوجه المطمئن الذي يمقت التباهي فلا يوصف القائد بالشعارات الخارجية بل بالمهام الموكلة إليه لأنه قبل كل شيء هو الذي يجب عليه تحمل أعباء الآخرين.

٢٤. قل للحمير و إن طالت معالفها لن تسبق الخيل في الركض في الميادين تبقى الحمير حميراً حتى إذا لجمتهم ذهباً أو أطعمتهم تيناً.

٢٥. من قلة الخيل شدوا على الحمير سروج.

٢٦. ليس القوي من يكسب الحرب دائماً و إنما الضعيف من يخسر السلام دائماً.

٢٧. إن الحياة غير المدروسة لا تستحق العيش.

٢٨. كن عادلاً قبل أن تكون كريماً.

٢٩. اللسان ليس عظماً لكنه يكسر العظام.

٣٠. إن كان لك نصيب في شيء سيقلب الله كل الموازين لكي تحصل عليه.

٣١. همم الرجال تشق الجبال.

مقدم ركن 14/7/1986
عقيد ركن 14/7/1990
عميد ركن 14/7/1994
لواء ركن 14/7/1998
فريق ركن 6/1/2011
طالب 18/2/1973
ملازم 14/7/1974
م. أول 14/7/1977
نقيب 14/7/1980
رائد 14/7/1983

الفصل الثالث

السيرة الذاتية للفريق الركن خورشيد سليم بأيجاز و الخلاصة

١. خورشيد سليم حسن محمد الدوسكي.

٢. مواليد ١٩٥١/٧/١ محافظة دهوك حسب إحصاء ١٩٥٧.

٣. أكمل دراسته الإبتدائية و المتوسطة و الإعدادية في دهوك و في قرية ديراگژنيك و مانگيش.

٤. سنة إكماله المرحلة الإعدادية ١٩٧١ – ١٩٧٢

٥. ألتحق الى الكلية العسكرية الأولى في بغداد ١٩٧٣/٢/١٨ بدورتها/٥٣ ثلاثة و خمسون.

٦. تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم (مشاة) في ١٩٧٤/٧/١٤.

٧. أكمل دورة القيادة (في مدرسة القيادة) سنة ١٩٨٣ بدورتها/١١.

٨. أكمل دورة الأركان المشتركة سنة ١٩٨٧ بدورتها/٥٢ إثنان و خمسون.

٩. أهم المناصب التي شغلتها في الجيش العراقي السابق:

أ. آمر فصيل مشاة سنة ١٩٧٤ – ١٩٧٦.

ب. آمر فصيل دفاع واجبات ١٩٧٦ – ١٩٧٧.

ج. آمر فصيل مغاوير سنة ١٩٧٧ – ١٩٧٨.

د. آمر سرية مشاة سنة ١٩٧٨ – ١٩٨٢.

ه. مساعد آمر فوج ١٩٨٢ – ١٩٨٣.

و. آمر وحدة مغاوير ١٩٨٣ – ١٩٨٤.

ز. آمر فوج مشاة ١٩٨٤ – ١٩٨٦.

ح. طالب في كلية الأركان ١٩٨٦ – ١٩٨٧.

ط. مقدم لواء ١٩٨٧ – ١٩٨٩. ثم وكالة اللواء

ي. آمر لواء ١٩٨٩ – ١٩٩١ لمش/١١٤ و لمش/١٤

ك. رئيس قسم التعبية في الكلية العسكرية/ ١٩٩١ – ١٩٩٢

ل. مدرس في كلية القيادة ١٩٩٢ – ١٩٩٣.

١٠. الإلتحاق بقوات البيشمركة سنة ١٩٩٣ و أشتغل في المناصب التالية.

أ. مستشار في قيادة منطقة دهوك ١٩٩٣ – ١٩٩٤.

ب. معاون سوباي/١ ١٩٩٤ – ١٩٩٦ .

ج. رئيس أركان البيشمركة ١٩٩٦ – ١٩٩٨.

د. معاون قيادة منطقة دهوك ١٩٩٨ – ٢٠٠٣.

ه. معاون قوات الزيرفاني ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤.

١١. ألتحق بالجيش العراقي الجديد و أشتغل في المناصب التالية:

أ. قائد الفرقة الثالثة من /٢٠٠٤ – ٢٠٠٩.

ب. المفتش العام العسكري/ ٢٠٠٩ – ٢٠١٠.

ج. معاون رئيس الأركان للتدريب/ ٢٠١٠ – ٢٠١٤.

د. معاون المفتش العام / ٢٠١٤ – ٢٠١٥.

ه. دائرة المحاربين / ٢٠١٥ – ٢٠١٦.

علماً كافة المناصب مؤشرة في خط خدمتي القديمة و الجديدة في إدارة الضباط.

المحتويات

ت	المواضيع	الصفحة
	المقدمة	٩-١٠
	الباب الأول	١١
١-	الفصل الأول: التولد و الكنية و الأسم	١١-١٥
٢-	الفصل الثاني: المرحلة الدراسية القبول في الكلية العسكرية	١٧-٢٢
	الباب الثاني	٢٣
٣-	الفصل الأول: القبول في الكلية العسكرية	٢٣-٢٤
٤-	الفصل الثاني: الإلتحاق بالكلية العسكرية في بغداد	٢٥-٣١
٥-	الفصل الثالث: التخرج و الإلتحاق بالوحدات.	٣٣-٤٦
	الباب الثالث	٤٧
٦-	الفصل الأول : الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨	٤٧-٥٠
٧-	الفصل الثاني: أهم الدروس المستخلصة من خدمتي خلال عملي في لمش/٣٨	٥١-٥٦
٨-	الفصل الثالث: خدمتي في وحدة مغاوير طارق مع فل١ ١٩٨٣ - ١٩٨٤	٥٧-٦٥
٩-	الفصل الرابع:خدمتي في ف١ لمش٧٠١ شرق البصرة - الفاو - هور الحويزة ١٩٨٤-١٩٨٦	٦٧-٧٢
	الباب الرابع	٧٣
١٠-	الفصل الأول: القبول في كلية القيادة و الأركان ١٩٨٣ - ١٩٨٦	٧٣-٧٨
١١-	الفصل الثاني: مقدم لواء/٨٧ و آمر لمش/١١٤ و آمر لمش/١٤	٧٩-٨١
١٢-	الفصل الثالث: آمر لمش / ١٤ فق/١٤	٨٣
	الباب الخامس	٨٥
١٣-	الفصل الأول: حرب الخليج و إحتلال كويت(معركة أُم المعارك)	٨٥-٨٨
١٤-	الفصل الثاني: سير المعركة	٨٩-٩١
١٥-	الفصل الثالث: المعركة البرية	٩٣-٩٦
١٦-	الفصل الرابع: أهم أسباب فشل معركة أُم المعارك في الكويت	٩٧-١٠٤

	الباب السادس	١٠٥
١٧-	الفصل الأول: الإلتحاق بقوات البيشمركة	١٠٥-١١٦
١٨-	الفصل الثاني: أهم الدروس المستنبطة و المستخلصة من خدمتي مع قوات البيشمركة ١٩٩٣-٢٠٠٤	١١٧-١١٩
١٩	الفصل الثالث: دور الكورد في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة و مشاركة دمج البيشمركة في جيش العراقي الجديد بعد تحرير العراق من نظام البعث عام ٢٠٠٣	١٢١-١٣٩
	الباب السابع	١٤١
٢٠-	الفصل الأول: الخدمة في الجيش العراقي الجديد	141-144
٢١-	الفصل الثاني: الوضع الأمني في منطقة غرب نينوى	145-148
٢٢-	الفصل الثالث: مراحل تشكيل الفرقة و تشكيلاتها و وحداتها.	149-164
٢٣-	الفصل الرابع: خطة تحرير و تطهير مدينة تلعفر من الإرهابين	165-176
٢٤-	الفصل الخامس: أهم الدروس المستنبطة و المستخلصة من تشكيل الفرقة الثالثة و القضاء على الإرهاب في غرب نينوى ٢٠٠٤ - ٢٠٠٩ .	177-188
٢٥-	الفصل السادس: إذاً من هوالقائد؟؟؟	189-196
	الباب الثامن	197
٢٦-	الفصل الأول: المفتشية العسكرية العامة	197-203
٢٧-	الفصل الثاني: معاون رئيس الأركان الجيش للتدريب	205-209
٢٨-	الفصل الثالث: رئيس أركان الجيش و المفتشية العامة في وزارة الدفاع	211-214
	الباب التاسع	215
٢٩-	الفصل الاول : أهم الحروب و المعارك التي شاركت فيها	215-217

٣٠-	الفصل الثاني: أهم المواقف الصعبة و المحرجة في خدمتي	219-225
٣١-	الفصل الثالث: مواقف بطولية لا تنسى	227-231
	الباب العاشر	233
٣٢-	الفصل الاول: المواقف الطريفة التي صادفتها في خدمتي	233-240
٣٣-	الفصل الثاني: أقوال و حكم مأثورة	241-243
٣٤-	الفصل الثالث:السيرة الذاتية لفريق ركن خورشيد سليم بأيجاز و الخلاصة	245-247